

## ١٤ - بَابُ فَرَضِ مُتَابَعَةِ الْإِمَامِ

٢١٠٢ - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري،

عن أنس، قال: سَقَطَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ فَرَسٍ، فَجُحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، فَحَضَرَتْ صَلَاةٌ، فَصَلَّى بِنَا قَاعِدًا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ: قَالَ: «إِنَّمَا جَعَلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ، فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعِينَ»<sup>(١)</sup>. [٥: ١]

(١) إسناده صحيح على شرطهما، وهو في «المصنف» ٣٢٥/٢ لابن أبي شيبة. ومن طريقه أخرجه مسلم (٤١١) (٧٧) في الصلاة: باب ائتمام المأموم بالإمام.

وأخرجه الحميدي (١١٨٩)، وابن أبي شيبة ٣٢٥/٢، وأحمد ١١٠/٣، والبخاري (٨٠٥) في الأذان: باب يهوي بالتكبير حين يسجد، و(١١١٤) في تقصير الصلاة: باب صلاة القاعد، ومسلم (٤١١) (٧٧)، والنسائي ١٩٥/٢ - ١٩٦ في التطبيق: باب ما يقول المأموم، وابن ماجه (١٢٣٨) في الإقامة: باب ماجاء في إنما جعل الإمام ليؤتم به، وأبو عوانة ١٠٥/٢ و١٠٦، وابن الجارود (٢٢٩)، والبيهقي في «السنن» ٧٨/٣، والبخاري (٨٥٠) من طرق عن سفيان بن عيينة، به. =

## ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْقَوْمَ صَلَّى صَلَاةَ خَلْفِ الْمُصْطَفَى ﷺ

في هذه الصلاة قعوداً اتباعاً له

٢١٠٣- أخبرنا الفضل بن الحُباب، قال: حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمد بن أسماء، قال: حدثنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أسماء، عن مالك، عن ابنِ شهاب،

وأخرجه عبد الرزاق (٤٠٧٨)، ومن طريقه أحمد ١٦٢/٣، ومسلم (٤١١) (٨١)، وأبو عوانة ١٠٦/٢، عن معمر، وعبد الرزاق (٤٠٧٩) ومن طريقه أبو عوانة ١٠٦/٢، عن ابن جريج، ومسلم (٤١١) (٧٩)، وأبو عوانة ١٠٦/٢، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤٠٣/١ من طريق يونس، ثلاثهم عن الزهري، به.

وسيورده المؤلف برقم (٢١٠٣) من طريق مالك، و(٢١٠٨) من طريق شعيب، و(٢١١٣) من طريق الليث، ثلاثهم عن الزهري، به، وبرقم (٢١١١) من طريق حميد الطويل، عن أنس. وفي الباب عن عائشة سيرد برقم (٢١٠٤)، وعن أبي هريرة سيرد برقم (٢١٠٧) و(٢١١٥)، وعن ابن عمر سيرد برقم (٢١٠٩)، وعن جابر برقم (٢١١٢) و(٢١١٤) و(٢١٢٢) و(٢١٢٣).

وقوله: «فَجَحَشَ شَقَّهُ الْأَيْمَنَ»، أي: انخدش جلده، قال الكسائي في جحش: هو أن يُصِيبَهُ شَيْءٌ فَيَنْسَجِحَ مِنْهُ جِلْدُهُ، وهو كَالْخَدَشِ أَوْ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ.

وقوله: «أَجْمَعِينَ» نصب على الحال، أي: جلوساً مجتمعين، ولفظ البخاري ومسلم: «أجمعون» بالواو، وهو تأكيد لضمير الفاعل في قوله: «صلوا».

وفي الحديث مشروعية ركوب الخيل والتدرب على أخلاقها، والتأسي لمن يحصل له سقوط ونحوه بما اتفق للنبي ﷺ في هذه الواقعة، وبه الأسوة الحسنة، وفيه أنه يجوز عليه ﷺ ما يجوز على البشر من الأسقام ونحوها من غير نقص في مقداره بذلك، بل ليزداد قدره رفعةً ومنصبه جلالاً.

عن أنس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَكِبَ فَرَسًا  
فَصُرِعَ، - يَعْنِي فَجِحَشَ شِقَهُ الْأَيْمَنُ - فَصَلَّى صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ  
وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ فُعُودًا، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ  
الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ،  
فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ،  
فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا  
أَجْمَعُونَ»<sup>(١)</sup>. [٥: ١]

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ الْقَوْمَ إِنَّمَا صَلَّوْا خَلْفَ الْمُصْطَفَى ﷺ

فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ قَعُودًا بِأَمْرِهِ حَيْثُ أَمَرَهُمْ بِهِ

٢١٠٤ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ سَنَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ

أَبِي بَكْرٍ، عَنِ الْمَالِكِ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ أَبِيهِ،

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) إسناده صحيح على شرطهما، وهو في «الموطأ» ١/١٣٥ في الصلاة: باب  
صلاة الإمام وهو جالس، ومن طريق مالك أخرجه الشافعي في «الأم»  
١/١٧١، وفي «المسند» ١/١٤١ - ١٤٢، والبخاري (٦٨٩) في الأذان:  
باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، ومسلم (٤١١) (٨٠) في الصلاة: باب  
اتمام المأموم بالإمام، وأبوداود (٦٠١) في الصلاة: باب الإمام يصلي  
من قعود، والنسائي ٢/٩٨ في الإمامة: باب الاتمام بالإمام يصلي  
قاعدًا، وأبو عوانة ٢/١٠٧، والدارمي ١/٢٨٦، والطحاوي في «شرح  
معاني الآثار» ١/٤٠٣، والبيهقي ٣/٧٩، والبغوي في «شرح السنة»  
(٨٥٠).

وتقدم قبله من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، به. وأوردت  
ذكر طريقه في الكتاب هناك.

وسلّم، في بيّته وهُوَ شَاكٍ، فَصَلَّى جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ اجْلِسُوا. فَلَمَّا أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا»<sup>(١)</sup>. [٥:١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: هذه السنة رواها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم أنس بن مالك<sup>(٢)</sup>، وعائشة،

(١) إسناده صحيح على شرطهما، وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٨٥١) من طريق أحمد بن أبي بكر، بهذا الإسناد. وهو في «الموطأ» ١٣٥/١ في الصلاة: باب صلاة الإمام وهو جالس، ومن طريق مالك أخرجه: الشافعي في «مسنده» ١٤٢/١، وأحمد ١٤٨/٦، والبخاري (٦٨٨) في الأذان: باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، و(١١١٣) في تقصير الصلاة: باب صلاة القاعد، و(١٢٣٦) في السهو: باب الإشارة في الصلاة، وأبوداود (٦٠٥) في الصلاة: باب الإمام يُصلي من قعود، وأبو عوانة ١٠٨/٢، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤٠٤/١، والبيهقي ٧٩/٣.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٥/٢، وأحمد ٥١/٦ و ٥٧ و ٦٨ و ١٩٤، والبخاري (٥٦٥٨) في المرضى: باب إذا عاد مريضاً فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة، ومسلم (٤١٢) في الصلاة: باب ائتمام المأموم بالإمام، وابن ماجه (١٢٣٧) في الإقامة: باب ما جاء في إنما جعل الإمام ليؤتم به، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤٠٤/١، وأبو عوانة ١٠٧/٢، من طرق عن هشام بن عروة، به. وصححه ابن خزيمة برقم (١٦١٤).

(٢) ورد حديثه هنا بالأرقام (٢١٠٢) و (٢١٠٣) و (٢١٠٨) و (٢١١١) و (٢١١٣).

وأبو هريرة<sup>(١)</sup>، وجابر بن عبد الله<sup>(٢)</sup>، وعبد الله بن عمر بن الخطاب<sup>(٣)</sup>، وأبو أمامة الباهلي.

وهو قول أسيد بن حضير<sup>(٤)</sup>، وقيس بن قهد<sup>(٥)</sup>، وجابر بن عبد الله<sup>(٦)</sup>، وأبي هريرة<sup>(٧)</sup>، وبه قال جابر بن زيد، والأوزاعي،

(١) سيرد حديثه برقمي (٢١٠٧) و (٢١١٥).

(٢) سيرد حديثه بالأرقام (٢١١٢) و (٢١١٤) و (٢١٢٢) و (٢١٢٣).

(٣) سيرد حديثه برقم (٢١٠٩).

(٤) رواه ابن أبي شيبة ٣٢٦/٢ عن يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن هبيرة أن أسيد بن حضير كان يؤم بني عبد الأشهل وأنه اشتكى، فخرج إليهم بعد شكواه، فقالوا له: تقدم، قال: لا أستطيع أن أصلي، قالوا: لا يؤمننا أحد غيرك مادمت، فقال: اجلسوا، فصلّى بهم جلوساً. وإسناده صحيح. ونسبه الحافظ في «الفتح» ١٧٦/٢ إلى ابن المنذر، وصحح إسناده.

ورواه عبد الرزاق (٤٠٨٥) عن ابن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه أن أسيد بن حضير اشتكى، وكان يؤم قومه جالساً.

(٥) رواه عبد الرزاق (٤٠٨٤) عن ابن عيينة، وابن أبي شيبة ٣٢٧/٢ عن وكيع، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: أخبرني قيس بن قهد الأنصاري أن إمامهم اشتكى على عهد رسول الله ﷺ، قال: فكان يؤمننا جالساً ونحن جلوس. وإسناده صحيح.

(٦) رواه ابن أبي شيبة ٣٢٦/٢ عن عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني أبو الزبير أن جابراً اشتكى عندهم بمكة، فلما أن تماثل خرج، وإنهم خرجوا معه يتبعونه، حتى إذا بلغوا بعض الطريق حضرت صلاة من الصلوات، فصلّى بهم جالساً، وصلوا معه جلوساً. وإسناده صحيح.

(٧) رواه ابن أبي شيبة ٣٢٦/٢ عن وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي هريرة قال: الإمام أمير، فإن صلى قائماً، فصلوا قياماً، وإن صلى قاعداً، فصلوا قعوداً. وإسناده صحيح.

ومالك بن أنس، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم،  
 وأبو أيوب سليمان بن داود الهاشمي، وأبو خيثمة، وابن  
 أبي شيبة، ومحمد بن إسماعيل، ومن تبعهم من أصحاب  
 الحديث مثل محمد بن نصر، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة.

ذَكَرَ الْخَبْرَ الدَّالُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مِنَ الْمَصْطَفَى ﷺ

أَمْرٌ فَرِيضَةٌ وَإِجَابٌ لَا أَمْرٌ فَضِيلَةٌ وَإِرْشَادٌ

٢١٠٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن  
 إبراهيم، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن همام بن منبه،

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه  
 وسلم: «ذُرُونِي مَا تَرَكَتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكٌ مَن قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ  
 وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا  
 أَمَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ»<sup>(١)</sup>. [٥:١]

ذَكَرُ

خَبْرٌ ثَانٍ يُضَرِّحُ بِصِحَّةِ مَا أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ

٢١٠٦ - أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا  
 عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، قال: حدثني أبي، عن جدي،  
 عن محمد بن عجلان، عن أبيه،

عن أبي هريرة، عن رسول الله، صلى الله عليه وسلم،

(١) إسناده صحيح على شرطهما. وتقدم برقم (٢٠) و(٢١)، فانظر تخريجه  
 هناك.

قال: «ذُرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ  
وَإِخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَمَا أَمِرْتُمْ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ،  
وَمَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»<sup>(١)</sup>.

قال ابن عجلان: حدثني زيد بن أسلم، عن أبي صالح  
السمان، عن أبي هريرة، عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، وزاد فيه: «وَمَا أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَهُوَ الَّذِي  
لَا شَكَّ فِيهِ»<sup>(٢)</sup>. [٥: ١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: في هذا الخبر بيان واضح  
أن النواهي عن المصطفى، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كلها على  
الحتم والإيجاب حتى تقوم الدلالة على نديبتها، وأن أوامره  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحسب الطاقة والوسع على الإيجاب حتى  
تقوم الدلالة على نديبتها. قال الله جل وعلا: ﴿وَمَا آتَاكُمْ  
الرُّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]، ثم نفى  
الإيمان عن من لم يُحَكِّمْ رسوله فيما شَجَرَ بينهم من حيث  
لَا يَجِدُوا<sup>(٣)</sup> في أنفسهم مما قَضَى وَحَكَّمَ حرجاً، وُسِّلُوا<sup>(٣)</sup> لِلَّهِ  
ولرسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تسليماً بترك الآراء المعكوسة،  
والمقاييس المنكوسة، فقال: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ

(١) إسناده قوي على شرط مسلم، وتقدم برقم (١٨)، فانظر تخريجه ثمت.

(٢) إسناده قوي. أبو صالح السمان: هو ذكوان.

(٣) كذا في «التقاسيم» ١/ لوحة ٣١٢، و«الإحسان»، والجادة: «يجدون»

و«يسلمون» وإن كان ما هنا له وجه.

يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٧٥﴾ [النساء: ٧٥].

ذَكَرَ خَيْرٌ ثَالِثٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ  
هُوَ أَمْرٌ حَتَمٌ لَا نَدَبَ

٢١٠٧ - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج،

عن أبي هريرة: أن النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَبَّرَ، فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ»<sup>(١)</sup>.

[٥: ١]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه الحميدي (٩٥٨)، والبخاري (٧٣٤) في الأذان: باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة، ومسلم (٤١٤) في الصلاة: باب ائتمام المأموم بالإمام، وأبو عوانة ١٠٩/٢، والبيهقي ٧٩/٣ من طرق عن أبي الزناد، بهذا الإسناد. وصححه ابن خزيمة (١٦١٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٦/٢، وأحمد ٣٤١/٢، ومسلم (٤١٥) في الصلاة: باب النهي عن مبادرة الإمام بالتكبير وغيره، وأبو داود (٦٠٣) و(٦٠٤) في الصلاة: باب الإمام يصلي من قعود، والنسائي ١٤١/٢ و١٤٢ في الافتتاح: باب تأويل قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾، وابن ماجه (٨٤٦) في الإقامة: باب إذا قرأ الإمام فأنصتوا، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤٠٤/١، وأبو عوانة ١١٠/٢، من طرق عن أبي صالح، عن أبي هريرة. =

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قَدْ زَجَرَ المصطفى، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي هَذَا الخَبَرِ المَأْمُومِينَ عَنِ الاختلافِ عَلَى إمامِهِمْ إِذَا صَلَّى قَاعِداً، وَهُوَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي ذَكَرْتُ فِي غيرِ مَوْضِعٍ مِنْ كَتَبْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ يَزْجُرُ عَنِ الشَّيْءِ بِلَفْظِ العَمُومِ، ثُمَّ يَسْتَشْنِي بَعْضَ ذَلِكَ الشَّيْءِ المَزْجُورِ عَنْهُ، فَيُبَيِّحُهُ لِعَلَّةٍ مَعْلُومَةٍ، كَمَا نَهَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ المُزَابَنَةِ<sup>(١)</sup> بِلَفْظٍ مُطْلَقٍ، ثُمَّ اسْتَشْنَى بَعْضَهَا، وَهُوَ العَرِيَّةُ<sup>(٢)</sup>،

= وأخرجه عبدالرزاق (٤٠٨٢) ومن طريقه أحمد ٣١٤/٢، والبخاري (٧٢٢) في الأذان: باب إقامة الصف من تمام الصلاة، ومسلم (٤١٤)، والبخاري في «شرح السنة» (٨٥٢) عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة. وأخرجه أحمد ٢٣٠/٢ و ٤١١ و ٤٧٥، والطحاوي ٤٠٤/١، وابن ماجه (١٢٣٩) في الإقامة: باب ما جاء في إنما جعل الإمام ليؤتم به، من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة. وأخرجه أحمد ٣٧٦/٢ من طريق محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة. وأخرجه الطحاوي ٤٠٤/١، وأبو عوانة ١٠٩/٢، من طريق يعلى بن عطاء، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة بنحوه. وأخرجه الحميدي (٩٥٩)، وعبدالرزاق (٤٠٨٣) كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الإمام أمير، فإن صلى قاعداً، فصلوا قعوداً، وإن صلى قائماً، فصلوا قياماً». وسيورده المؤلف برقم (٢١١٥) من طريق أبي يونس مولى أبي هريرة، عن أبي هريرة.

- (١) المزابنة: بيع الثمر على رؤوس النخل بالتمر كَيْلاً.  
 (٢) العرية: هو أن يبيع ثمر نخلات معلومات بعد بدو الصلاح فيها خرساً بالتمر الموضوع على وجه الأرض كَيْلاً، استثناها الشرع بالجواز، كما =

فأباحها بشرطٍ معلومٍ لِعِلَّةٍ معلومةٍ. وكذلك يأمرُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأمر بلفظ العموم ثم يستثنى بعض ذلك العموم، فَيَحْظُرُهُ لِعِلَّةٍ معلومة، كما أمر، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، المأمومين والأئمة جميعاً أن يُصلُّوا قِيَاماً، إِلَّا عِنْدَ الْعِجْزِ عَنْهُ، ثم استثنى بعض هذا العموم، وهو إذا صَلَّى إِمَامُهُمْ قَاعِداً، فزجرهم عن استعماله مستثنى من جملة الأمر المطلق، ولهذا نظائر كثيرة من السنن سنذكرها في مواضعها من هذا الكتاب إن قضى اللهُ ذلك وشاء.

ذَكَرَ خَيْرٌ رَابِعٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ  
أَمْرٌ فَرِيضَةٌ وَإِجَابٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ

٢١٠٨ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ  
عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شَعِيبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ  
الزُّهْرِيِّ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، رَكِبَ فَرَساً فَصُرِعَ عَنْهُ، فَجَحِشَ شِقُّهُ الْأَيْمَنُ، قَالَ  
أَنَسٌ: فَصَلَّى لَنَا يَوْمَئِذٍ صَلَاةً مِنَ الصَّلَوَاتِ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَصَلَّيْنَا  
وَرَاءَهُ قُعُودًا، ثُمَّ قَالَ حِينَ سَلَّمَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ،  
فَإِذَا صَلَّى الْإِمَامُ قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ،  
فَارْفَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ، فَاسْجُدُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ،

= استثنى السلم بالجواز عن بيع ما ليس عنده. وسيأتي الحديث عند  
المصنف.

فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا  
أَجْمَعُونَ»<sup>(١)</sup>. [٥: ١]

ذَكَرُ خَيْرِ خَامِسٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ  
أَمْرٌ فَرِيضَةٌ لَا فَضِيلَةَ

٢١٠٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَوْثَرَةُ بْنُ أَشْرَسٍ  
الْعَدَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عُمَرَ،

عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ فِي  
نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ؟»  
قَالُوا: بَلَى نَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مَنْ  
أَطَاعَنِي، فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ طَاعَةَ اللَّهَ طَاعَتِي؟» قَالُوا: بَلَى،  
نَشْهَدُ أَنَّهُ مَنْ أَطَاعَكَ، فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ طَاعَةَ اللَّهَ طَاعَتُكَ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ: «فَإِنَّ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَنْ تُطِيعُونِي، وَمِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمرو بن عثمان وأبيه،  
وهما ثقتان.

وأخرجه البخاري (٧٣٢) في الأذان: باب إيجاب التكبير وافتتاح  
الصلاة، وأبو عوانة ١٠٧/٢، من طريق أبي اليمان، عن شعيب، بهذا  
الإسناد.

وتقدم برقم (٢١٠٢) من طريق سفيان، عن الزهري، به، وذكرت  
طرقه في الكتاب هناك.

(٢) من قوله: «قالوا: بلى» إلى هنا سقط من «الإحسان»، واستدرك من  
«التقاسيم» ١/ لوحة ٣١٤.

أَمْرَاءَكُمْ، وَإِنْ صَلَّى قُعُودًا، فَصَلُّوا قُعُودًا»<sup>(١)</sup>. [٥: ١]

٢١١٠ - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا حوثرة، بإسناده نحوه إلا أنه قال: «وَمِنْ طَاعَتِي أَنْ تُطِيعُوا أَيْمَتَكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

أخبرناه أبو يعلى المَوْصِلِي، قال: سألتُ يحيى بنَ معين عن عُقبة بن أبي الصَّهْبَاء، فقال: ثقة.

قال أبو حاتمِ رضي الله عنه: في هذا الخبر بيان واضح أن صلاة المأمومين قعوداً إذا صلى إمامهم قاعداً من طاعة الله جلَّ وعلا التي أمر عباده، وهو عندي ضربٌ من الإجماع الذي أجمعوا على إجازته، لأنَّ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أفتوا به: جابر بن عبد الله، وأبو هريرة، وأسيّد بن حضير، وقيس بن قهد، والإجماع عندنا إجماع الصحابة الذين شهدوا هبوط الوحي والتنزيل، وأعيدوا من التحريف والتبديل.

(١) إسناده حسن. حوثرة بن أشرس: روى عنه جمع، وذكره المؤلف في «الثقات» ٢١٥/٨، وأورده ابن أبي حاتم ٢٨٣/٣ فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد ٩٣/٢، والطبراني في «الكبير» (١٣٢٣٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤٠٤/١، من طرق عن عُقبة بن أبي الصَّهْبَاء، بهذا الإسناد.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٦٧/٢، وقال: رواه أحمد والطبراني في «الكبير»، ورجاله ثقات.

(٢) هو مكرر ما قبله.

حتى حَفِظَ اللَّهُ بِهِمُ الدِّينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وصانَهُ عَنْ تَلْمِزِ الْقَادِحِينَ، وَلَمْ يُرَوْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ خِلَافٌ لِهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ لَا بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ وَلَا مُنْقَطِعٍ، فَكَأَنَّ الصَّحَابَةَ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ إِذَا صَلَّى قَاعِداً، كَانَ عَلَى الْمَأْمُومِينَ أَنْ يُصَلُّوا قَعُوداً.

وقد أفتى بِهِ من التابعين: جابر بن زيد أبو الشعثاء، ولم يُرَوْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ التَّابِعِينَ أَصْلاً بخلافه لا بِإِسْنَادٍ صحيح ولا واهٍ، فَكَأَنَّ التَّابِعِينَ أَجْمَعُوا عَلَى إِجَازَتِهِ.

وأوَّلُ مَنْ أَبْطَلَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ صَلَاةَ الْمَأْمُومِ قَاعِداً إِذَا صَلَّى إِمَامَهُ جَالِساَ الْمَغِيرَةَ بن مِقْسَمٍ (١) صَاحِبُ النَّخْعِيِّ، وَأَخَذَ

(١) هو الإمام العلامة الثقة الفقيه أبو هشام المغيرة بن مقسم الضبي مولاهم الكوفي، المتوفى سنة ١٣٣هـ، وهو متفق على توثيقه، احتج به الأئمة، لكن ضعف أحمد بن حنبل روايته عن إبراهيم النخعي خاصة، قال: كان يُدلسها، وإنما سمعها من حماد. مترجم في «سير أعلام النبلاء» ١٠/٦ - ١٣.

وقال الإمام الحازمي في «الناسخ والمنسوخ» ص ١٠٩، ونقله عنه الزيلعي في «نصب الراية» ٥٠/٢: اختلف الناس في الإمام يصلي بالناس جالساً من مرض، فقالت طائفة: يصلون قعوداً اقتداءً به، واحتجوا بحديث عائشة، وحديث أنس: «وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون» وقد فعله أربعة من الصحابة: جابر بن عبدالله، وأبو هريرة، وأسيد بن حضير، وقيس بن قهذ.

وقال أكثر أهل العلم: يصلون قياماً ولا يتابعونه في الجلوس، وبه قال أبو حنيفة والشافعي، وأدعوا نسخ تلك الأحاديث بأحاديث أخرى، منها حديث عائشة في «الصحيحين» أنه عليه السلام صلى بالناس جالساً، وأبو بكر خلفه قائم، يقتدي أبو بكر بصلاة النبي ﷺ، والناس يقتدون بصلاة أبي بكر، وليس المراد أن أبا بكر كان إماماً حقيقة، لأن الصلاة لا تصح =

عنه حمادُ بن أبي سليمان، ثم أخذ عن حمادِ أبو حنيفة، وتبعه عليه مَنْ بَعْدَهُ من أصحابه. وأعلى شيءٍ احتجوا به فيه شيءٌ رواه جابرُ الجعفي، عن الشعبي، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُؤْمَنُ أَحَدٌ بَعْدِي جَالِسًا»<sup>(١)</sup> وهذا

= بإمامين، ولكن النبي ﷺ كان الإمام، وأبو بكر كان يبلغ الناس، فسمي لذلك إماماً.

وقال البخاري بإثر الحديث (٦٨٩): قال الحميدي: قوله: «إذا صلى جالساً، فصلوا جلوساً» هو في مرضه القديم، ثم صلى بعد ذلك النبي جالساً والناس خلفه قياماً لم يأمرهم بالعود، وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي ﷺ.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٤٠٨٨)، ومحمد بن الحسن في «الموطأ» برقم (١٥٨)، والدارقطني في «سننه» ٣٩٨/١، والبيهقي ٨٠/٣ من طريق جابر الجعفي، عن الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ... قال الدارقطني، ونقله عنه البيهقي: لم يروه عن الشعبي غير جابر الجعفي، وهو متروك، والحديث مرسل لا تقوم به حجة.

وقال عبد الحق في «أحكامه» فيما نقله عنه الزيلعي ٥٠/٢: ورواه عن الجعفي مجالد، وهو ضعيف، وقال البيهقي في «المعرفة»: الحديث مرسل، لا تقوم به حجة، وفيه جابر الجعفي، وهو متروك في روايته، مذموم في رأيه، قد اختلف عليه فيه، فرواه ابن عيينة عنه كما تقدم، ورواه ابن طهمان عنه عن الحكم، قال: كتب عمر: لا يؤمن أحد جالساً بعد النبي ﷺ. وهذا مرسل موقوف.

وفي هامش «نصب الراية» ٤٩/٢: كيف يستدل بهذا لأبي حنيفة وأنه أجاز إمامة القاعد، إنما منع قعود غير المريض، وهذا شيء آخر. وقال العيني في «عمدة القارئ» ٢٢٠/٥ وهو بصدد الرد على المؤلف: وأبو حنيفة احتج في نسخ هذا الباب بمثل ما احتج به غيره كالثوري والشافعي وأبي ثور وجمهور السلف. وانظر «الرسالة» ص ١١٧ للإمام الشافعي، و«فتح الباري» ١٧٥/٢ - ١٧٨.

لَوْ صَحَّ إِسْنَادُهُ، لَكَانَ مُرْسَلًا، وَالْمُرْسَلُ مِنَ الْخَبَرِ وَمَا لَمْ يُرَوْ سِيَّانٍ فِي الْحُكْمِ عِنْدَنَا، لِأَنَّا لَوْ قَبَلْنَا إِسْرَالَ تَابِعِي، وَإِنْ كَانَ ثِقَّةً فَاضِلًا عَلَى حَسَنِ الظَّنِّ، لَزِمْنَا قَبُولَ مِثْلِهِ عَنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، وَمَتَى قَبَلْنَا ذَلِكَ، لَزِمْنَا قَبُولَ مِثْلِهِ عَنْ تَبَعِ الْأَتْبَاعِ، وَمَتَى قَبَلْنَا ذَلِكَ، لَزِمْنَا قَبُولَ مِثْلِ ذَلِكَ عَنْ تَبَاعِ التَّبَعِ، وَمَتَى قَبَلْنَا ذَلِكَ، لَزِمْنَا أَنْ نَقْبَلَ مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ إِذَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِي هَذَا نَقَضُ الشَّرِيعَةَ.

وَالْعَجَبُ مِمَّنْ يَحْتَجُّ بِمِثْلِ هَذَا الْمُرْسَلِ وَقَدْ قَدَحَ فِي رِوَايَتِهِ زَعِيمُهُمْ فِيمَا أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْقَطَّانِ بِالرَّقَّةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِيزْمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى الْجَمَانِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَنِيفَةَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ فِيمَنْ لَقَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءٍ، وَلَا لَقَيْتُ فِيمَنْ لَقَيْتُ أَكْذَبَ مِنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ، مَا أَتَيْتُهُ بِشَيْءٍ قَطُّ مِنْ رَأْيٍ إِلَّا جَاءَنِي فِيهِ بِحَدِيثٍ، وَزَعَمَ أَنْ عِنْدَهُ كَذَا وَكَذَا أَلْفَ حَدِيثٍ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْطِقْ بِهَا.

فَهَذَا أَبُو حَنِيفَةَ يَجْرَحُ جَابِرَ الْجَعْفِيَّ، وَيُكْذِبُهُ ضِدَّ قَوْلِ مَنْ انْتَحَلَ مِنْ أَصْحَابِهِ مَذْهَبَهُ، وَزَعَمَ أَنْ قَوْلَ أُمَّتِنَا فِي كِتَابِهِمْ: فَلَانَ ضَعِيفٌ غَيْبِيٌّ، ثُمَّ لَمَّا اضْطَرَّ الْأَمْرُ جَعَلَ يَحْتَجُّ بِمَنْ كَذَّبَهُ شَيْخُهُ فِي شَيْءٍ يَدْفَعُ بِهِ سُنَّةً مِنْ سُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

فأما جابر الجعفي فقد ذكرنا قصته في كتاب «المجروحين من المحدثين»<sup>(١)</sup> بالبراهين الواضحة التي لا يخفى على ذي لب صحتها، فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا

ذِكْرُ خَيْرِ أَوْهَمِ عَالَمًا مِنَ النَّاسِ أَنْ هَذَا الْأَمْرُ  
الذي ذكرناه أمرٌ فضيلة لا فريضة

٢١١١- أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُجَيْرِ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَتَاهُ الْقَوْمُ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَصَلَّى بِهِمْ قَاعِدًا وَهُمْ قِيَامٌ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ الْأُخْرَى، ذَهَبُوا يَقُومُونَ، فَقَالَ: «اَتَّمُوا بِأَمَامِكُمْ، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا»<sup>(٢)</sup>. [٥: ١]

(١) ٢٠٨/١، ٢٠٩.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبد الأعلى، فإنه من رجال مسلم وحده.

وأخرجه أحمد ٢٠٠/٣، والبخاري (٣٧٨) في الصلاة: باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب، من طريق يزيد بن هارون، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤٠٤/١ من طريق هشيم، كلاهما عن حميد، بهذا الإسناد.

ورود برقم (٢١٠٢) و(٢١٠٣) و(٢١٠٨) و(٢١١٣) من طريق الزهري، عن أنس، فانظرها.

ذِكْرُ الْخَبْرِ الْمُدْحَضِ تَأْوِيلَ هَذَا الْمَتَأَوَّلِ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ  
الَّتِي فِي خَبْرِ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ

٢١١٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ،

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
فَرَسًا بِالْمَدِينَةِ، فَصَرَعه عَلَى جِدْعِ نَخْلَةٍ، فَأَنْفَكْت قَدْمَهُ، فَأَتَيْنَاهُ  
نَعُودُهُ، فَوَجَدْنَاهُ فِي مَشْرَبَةٍ لِعَائِشَةَ يُسَبِّحُ جَالِسًا، فَقُمْنَا خَلْفَهُ  
فَتَنَكَّبَ عَنَّا، ثُمَّ أَتَيْنَاهُ مَرَّةً أُخْرَى فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ، فَقُمْنَا  
خَلْفَهُ، فَأَشَارَ إِلَيْنَا، فَقَعَدْنَا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «إِذَا صَلَّى  
الْإِمَامُ جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا،  
وَلَا تَفْعَلُوا كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ فَارِسَ بِعُظْمَائِهَا»<sup>(١)</sup>. [٥:١]

(١) إسناده قوي على شرط مسلم. أبو سفيان: هو طلحة بن نافع الواسطي،  
ويقال: المكي صاحب جابر، قال أحمد، والنسائي: ليس به بأس، وقال  
ابن أبي خيثمة عن ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: أبو الزبير  
أحب إلي مني، وقال ابن عدي: أحاديث الأعمش عنه مستقيمة، وقال ابن  
عبيدة: حديثه عن جابر صحيفة، وقال شعبة: لم يسمع من جابر إلا أربعة  
أحاديث، وكذا قال ابن المديني في «العلل» عن معلى بن منصور، عن  
ابن أبي زائدة مثله. أخرج له البخاري أربعة أحاديث، وهو مقرون فيها  
عنده بغيره، واحتج به الباقر، وقال في «التقريب»: صدوق.

وأخرجه أبو داود (٦٠٢) في الصلاة: باب الإمام يصلي من قعود،  
عن عثمان بن أبي شيبة، وابن خزيمة (١٦١٥) عن يوسف بن موسى،  
كلاهما عن وكيع وجريير، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «السنن» ٧٩/٣، ٨٠ من طريق جعفر بن =

قال أبو حاتم رضي الله عنه: في هذا الخبر بيان واضح أن اللفظة التي في خبر حميد حيث صلى - صلى الله عليه وسلم - بهم قاعداً وهم قياماً إنما كانت تلك سبحةً، فلما حضرت الصلاة الفريضة، أمرهم أن يصلُّوا قعوداً كما صلى هو. ففي هذا أوكد الأشياء أن الأمر منه، صلى الله عليه وسلم، لِمَا وَصَفْنَا أَمْرَ فَرِيضَةٍ لَا فَضِيلَةَ.

ذَكَرَ خَيْرٌ تَأْوَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ بِمَا يُنْطِقُ  
عَمُومُ الْخَبْرِ بِضَدِّهِ

٢١١٣ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث بن سعد، عن ابن شهاب،

عن أنس بن مالك قال: خَرَّ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ فَرَسٍ فَجَحِشَ، فَصَلَّى لَنَا قَاعِدًا، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ قُعُودًا، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ، فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ، فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ»<sup>(١)</sup>. [٥: ١]

= عون، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وسيو رده المؤلف برقم (٢١١٤) من طريق وكيع، عن الأعمش،

به، وبرقم (٢١٢٢) من طريق الليث، وبرقم (٢١٢٣) من طريق

عبدالرحمن الرؤاسي، كلاهما عن أبي الزبير، عن جابر. فانظر تخريجها ثمة.

(١) إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين غير يزيد بن موهب، وهو يزيد بن

خالد بن يزيد بن عبدالله بن موهب، فإنه لم يخرج له ولا أحدهما، وهو ثقة. =

قال أبو حاتم رضي الله عنه: زعم بعض العراقيين ممن كان يَتَّحِلُّ مذهب الكوفيين أن قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وإذا صَلَّى قاعداً، فَصَلُّوا قعوداً» أراد به وإذا تَشَهَّدَ قاعداً، فَتَشَهَّدُوا قعوداً أجمعون، فحرف الخبر عن عموم ما ورد الخبر فيه بغير دليل يَثْبُتُ له على تأويله.

### ذِكْرُ الْخَبْرِ الْمُدْحِضِ تَأْوِيلَ هَذَا الْمَتَأَوَّلِ لهذا الأمر المطلق

٢١١٤ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان،

عن جابر قال: صرَّعَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ فَرَسٍ لَهُ، فَوَقَعَ عَلَى جِذَعِ نَخْلَةٍ فَأَنْفَكَتْ قَدَمَهُ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَعُودَهُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَشْرُبَةٍ لِعَائِشَةَ جَالِيسًا، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ وَنَحْنُ قِيَامٌ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى وَهُوَ يُصَلِّي جَالِيسًا، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ وَنَحْنُ قِيَامٌ، فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا أَنْ: اجْلِسُوا، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى جَالِيسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَلَا تَقُومُوا وَهُوَ جَالِسٌ كَمَا يَصْنَعُ

وأخرجه البخاري (٧٧٣) في الأذان: باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة، ومسلم (٤١١) (٧٨) في الصلاة: باب إتمام المأموم بالإمام، والترمذي (٣٦١) في الصلاة: باب ما جاء إذا صَلَّى الإمام قاعداً فصلوا قعوداً، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤٠٣/١، وأبو عوانة ١٠٦/٢ و١٠٧ من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وأوردت ذكر طرده فيما تقدم في تخريج الحديث رقم (٢١٠٢) فانظره.

أَهْلُ فَارِسٍ بَعْظَمَائِهَا»<sup>(١)</sup>. [٥: ١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: في قول جابر: «فصلينا بصلاته ونحن قيام» بيان واضح على دحض قول هذا المتأول، إذ القوم لم يتشهدوا خلف رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وهم قيام، وكذلك قوله في الصلاة الأخرى: «فصلينا بصلاته ونحن قيام، فأوما إلينا: «أن اجلسوا» أراد به القيام الذي هو فرض الصلاة لا التشهد.

ذَكَرَ خَبْرٌ ثَانٍ يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ تَأْوِيلِ

هَذَا الْمَتَأَوَّلِ لِهَذَا الْخَبْرِ

٢١١٥ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بن محمد بن سلم بيت المقدس، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي يونس،

عن أبي هريرة أن رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ، فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ، فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ، فَارْفَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا:

(١) إسناده قوي على شرط مسلم، وهو في «مصنف ابن أبي شيبة»

٣٢٥/٢ - ٣٢٦.

وأخرجه أحمد ٣/٣٠٠، وأبو داود (٦٠٢) من طريق وكيع، بهذا

الإسناد.

وتقدم برقم (٢١١٢) من طريق جرير، عن الأعمش، به، وانظر

ما سيرد برقم (٢١٢٢) و(٢١٢٣).

والمشربة - بضم الراء وفتحها: الغرفة، أو العلية، أو الصفة.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا أَجْمَعُونَ»<sup>(١)</sup>. [٥:١]

قال أبو حاتم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: في تقريرِ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الأمر للمؤمنين أن يُصَلُّوا قِيَامًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ قَائِمًا بِالْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ قُعُودًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ جَالِسًا أَعْظَمُ الْبَيَانِ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُرَدِّ بِهِ التَّشْهَدَ فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْقِيَامَ الَّذِي هُوَ فَرَضُ الصَّلَاةِ أَنْ يُؤْتَى بِهِ كَمَا يَأْتِي الْإِمَامُ.

ذَكَرُ خَيْرٌ أَوْهَمَ بَعْضُ أَثْمَتِنَا أَنَّهُ نَاسَخَ لِأَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَأْمُومِينَ بِالصَّلَاةِ قُعُودًا إِذَا صَلَّى إِمَامُهُمْ جَالِسًا

٢١١٦ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ لَهَا: أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: بَلَى، ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَقُلْتُ: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ»، قَالَتْ: فَفَعَلْنَا، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوِي، فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ

(١) إسناده قوي على شرط مسلم. أبو يونس: اسمه سليم بن جبير وهو مولى أبي هريرة. وتقدم برقم (٢١٠٧) من طريق مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وأوردت تخريجه من طريقه هناك فانظره.

فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» فَقُلْتُ: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، قَالَتْ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ: أَنْ صَلِّ بِالنَّاسِ، فَاتَاهُ الرَّسُولُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا - : يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ. قَالَ: فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ. قَالَتْ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، وَقَالَ لَهُمَا: «أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ». فَاجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي، وَهُوَ قَائِمٌ، بِصَلَاةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، وَالنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَاعِدٌ. قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثْتَنِي عَائِشَةُ عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: هَاتِ، فَعَرَضْتُ حَدِيثَهَا عَلَيْهِ فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا<sup>(١)</sup>.

[٥:١]

(١) إسناده صحيح على شرطهما. زائدة: هو ابن قدامة. وهو في «مصنف»

ابن أبي شيبة ٣٣٢/٢.

وأخرجه أحمد ٢٥١/٦، والنسائي ١٠١، ١٠٢ في الإمامة: باب =

= الاتمام بالإمام يصلي قاعداً، من طريق ابن مهدي، والبخاري (٦٨٧) في الأذان: باب إنما جعل الإمام ليؤتم به، ومسلم (٤١٨) في الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس، وأبو عوانة ١١١/٢، والدارمي ٢٨٧/١، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤٠٥/١، والبيهقي ٨٠/٣ في «السنن» و١٩٠/٧ في «الدلائل» من طريق أحمد بن يونس، وأبو عوانة ١١١/٢ من طريق معاوية بن عمرو الأزدي وخلف بن تميم، كلهم عن زائدة بن قدامة، به. وأخرجه مختصراً الحميدي (٢٣٣)، وعبدالرزاق (٩٧٥٤)، وأحمد ٢٢٨/٦، والبخاري (١٩٨) في الوضوء: باب الغسل والوضوء في المخضب والقدح والخشب والحجارة، و(٦٦٥) في الأذان: باب حد المريض أن يشهد الجماعة، و(٢٥٨٨) في الهبة: باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها، و(٤٤٤٢) في المغازي: باب مرض النبي ﷺ ووفاته، و(٥٧١٤) في الطب: باب ٢٢، ومسلم (٤١٨) (٩١) و(٩٢) و(٩٣)، وابن ماجه (١٦١٨) في الجنائز، وأبو عوانة ١١٣/٢ و١١٤، من طريق الزهري، وأبو عوانة ١١٤/٢ من طريق يونس، كلاهما عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٣١/٦، والبخاري (٦٧٩) في الأذان: باب أهل العلم والفضل أحق بالإمامة، و(٦٨٣): باب من قام إلى جنب الإمام لعله، و(٧١٦) باب إذا بكى الإمام في الصلاة، و(٧٣٠٣) في الاعتصام: باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع، ومسلم (٤١٨) (٩٧)، وأبو عوانة ١١٧/٢، والبيهقي في «السنن» ٨٢/٣، وفي «الدلائل» ١٨٨/٧، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وأخرجه مسلم (٤١٨) (٩٤)، وأبو عوانة ١١٤/٢، والبيهقي في «الدلائل» ١٨٧/٧، من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن حمزة بن عبدالله بن عمر، عن عائشة.

وسورده المؤلف برقم (٢١١٨) و(٢١١٩) و(٢١٢٤) من طريق مسروق، عن عائشة، وبرقم (٢١٢٠) و(٢١٢١) من طريق الأسود، عن عائشة.

### ذَكَرُ خَيْرٍ يُعَارِضُ الْخَيْرَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذَكَرْنَا لَهُ فِي الظَّاهِرِ

٢١١٧- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا بدّل بن المُحَبَّر، قال: حدثنا شعبة، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبيد الله بن عبد الله،

عن عائشة: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّى بِالنَّاسِ بِالنَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّفِّ خَلْفَهُ<sup>(١)</sup>. [٥: ١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: خالف شعبة بن الحجاج زائدة بن قدامة في متن هذا الخبر، عن موسى بن أبي عائشة، فجعل شعبة النبي، صلى الله عليه وسلم، مأموماً حيث صلى قاعداً والقوم قيام، وجعل زائدة النبي، صلى الله عليه وسلم، إماماً حيث صلى قاعداً والقوم قيام، وهما متقنان حافظان، فكيف يجوز أن تُجْعَلَ إحدى الروايتين اللتين تضادتا، في الظاهر، في فعلٍ واحدٍ ناسخاً لأمرٍ مطلقٍ متقدّم. فمن جعل أحد الخبرين

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري. وهو في «صحيح ابن خزيمة» برقم (١٦٢١).

وأخرجه أحمد ٢٤٩/٦، والنسائي ٨٣/٢ - ٨٤ في الإمامة: باب الائتمام بمن يأتي بالإمام، وأبو عوانة ١١٢/٢، ١١٣، من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، بهذا الإسناد. ولفظه أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يصلي بالناس في مرضه الذي مات فيه، فكان رسول الله ﷺ بين يدي أبي بكر، يصلي بالناس قاعداً، وأبو بكر يصلي بالناس، والناس خلفه. لفظ أحمد.

ناسخاً لما تقدّم من أمر النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وترك الآخر من غير دليلٍ يثبت له على صحته، سَوَّغَ لخصمه أَخَذَ ما ترك من الخبرين، وترك ما أخذ منهما، ونظيرُ هذا النوع من السنن خَبَرُ ابن عباس «أن النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَكَحَ ميمونةَ وهو مُحْرِمٌ»<sup>(١)</sup>، وخبر أبي رافع «أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نكحها وهما حلالان»<sup>(٢)</sup> فتضادَّ الخبران في فعلٍ واحدٍ في الظاهر من غير أن يكون بينهما تضادٌّ عندنا. فجعل جماعة من أصحاب الحديث الخبرين اللذين رُويَا في نكاح ميمونة متعارضين، وذهبوا إلى خبرِ عثمان بن عفان، عن النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكَحُ»<sup>(٣)</sup> فأخذوا به، إذ هو يُوافقُ إحدى الروایتين اللتين رُويتا في نكاح ميمونة، وتركوا خَبَرَ ابنِ عباس أن النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نكحها وهو محرم.

(١) أخرجه البخاري (١٨٣٧) و (٤٢٥٨) و (٤٢٥٩) و (٥١١٤)، ومسلم (١٤١٠)، وسيرد عند المصنف.

(٢) أخرجه أحمد ٣٩٣/٦، والترمذي (٨٤١)، والدارمي ٣٨/٢، والطحاوي ٢٧٠/٢، والبيهقي (١٩٨٢) من طريق حماد بن زيد، عن مطر الوراق، عن ربيعة، عن سليمان بن يسار، عن أبي رافع... وقال الترمذي: حديث حسن. كذا قال مع أن مطراً الوراق كثير الخطأ، وخالفه الإمام مالك، فرواه ٣٤٨/١ مرسلًا، وسليمان بن يسار لا يمكن سماعه من أبي رافع.

(٣) رواه مالك في «الموطأ» ٣٤٨/١ - ٣٤٩، ومن طريقه مسلم (١٤٠٩)، وسيرد عند المصنف.

فمن فعل هذا، لزمه أن يقول تَضَادَّ الخبران في صلاة النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في عِلته على حسب ما ذكرناه قبل، فَيَجِبُ أن نَجِيءَ إلى الخبر الذي فيه الأمرُ بصلاة المأمومين قعوداً إذا صَلَّى إمامهم قاعداً، فنأخذُ به إذ هو يوافقُ إحدى الروایتين اللتين رُوِيَتَا في صلاة النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في عِلته، ونتركُ الخَبَرَ المنفردَ عنهما كما فعل ذلك في نكاح ميمونة. وليس عندنا بَيِّنَ هذه الأخبارِ تَضَادُّ ولا تَهَاتُرٌ ولا ناسخ ولا منسوخ، بل منها مُخْتَصِرٌ ومُتَقَصِّىٌ ومُجْمَلٌ ومُفَسَّرٌ، إذا ضُمَّ بعضها إلى بعضٍ، بَطَلَ التضادُّ بينهما، واستعمل كُلُّ خبر في موضعه على ما سنبينه إن قضى اللهُ ذلك وشاءه.

ذَكَرُ طَرِيقٍ آخَرَ بِخَبْرٍ عَائِشَةَ أَوْهَمَ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَاسِخٌ لِلأَمْرِ الْمَتَقَدِّمِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٢١١٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ،

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُغْمِي عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلَّى النَّاسُ؟» قُلْنَا: لَا، قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ - قَالَ عَاصِمٌ: وَالْأَسِيفُ: الرَّقِيقُ الرَّحِيمُ - قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ». قَالَ ذَلِكَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - كُلُّ ذَلِكَ أَرَدُ عَلَيْهِ. قَالَتْ:

فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ . ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَدَ خِيفَةً مِنْ نَفْسِهِ فَخَرَجَ بَيْنَ بَرِيرَةَ وَنُوبَةَ<sup>(١)</sup>، إِنْني لَأَنْظُرُ إِلَى نَعْلَيْهِ تَخُطَّانِ فِي الْحِصَا، وَأَنْظُرُ إِلَى بُطُونِ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ لَهَمَّا: «أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ». فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو بَكْرٍ، ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ ابْتُتْ مَكَانَكَ، فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُصَلِّي وَهُوَ جَالِسٌ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ<sup>(٢)</sup>. [٥:١]

(١) بضمّ النون وبالموحدة: هونوبة الأسود مولى رسول الله ﷺ، وفي البخاري، ومسلم: «فخرج يهادى بين رجلين» وهما العباس بن عبدالمطلب، وعلي بن أبي طالب، وفي «شمائل الترمذي» و«صحيح ابن خزيمة»: «فجاء بريرة ورجل آخر فاتكأ عليهما».

(٢) إسناده حسن. عاصم: هو ابن بهدلة، حسن الحديث، أخرجا له في الصحيحين مقروناً، وباقي السند رجاله رجال الشيخين غير زائدة — وهو ابن قدامة الثقفي — فإنه من رجال البخاري.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣١/٢ عن حسين بن علي، بهذا الإسناد.

وسيرد بعده (٢١١٩) و(٢١٢٤) من طريق نعيم بن أبي هند، عن شقيق، به. وبرقم (٢١٢٠) و(٢١٢١) من طريق الأسود، عن عائشة. وفي الباب عن سالم بن عبيد، أخرجه ابن خزيمة (١٦٢٤) من طرق، عن سلمة بن نبيط، عن نعيم بن أبي هند، عن نبيط بن شريط، عن سالم بن عبيد.

وأخرجه الترمذي في «الشمائل» ٣٧٨، وابن ماجه (١٢٣٤) من طريق نصر بن علي الجهضمي، عن عبدالله بن داود، عن سلمة بن نبيط، به. قال البوصيري في «مصباح الزجاجه» ورقة ٧٨: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

### ذِكْرُ خَبْرٍ يُعَارِضُ فِي الظَّاهِرِ خَبْرَ أَبِي وَائِلٍ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ

٢١١٩ - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، قال: حدثنا شَبَابَةُ، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن نَعِيمِ بنِ أبي هند، عن أبي وائلٍ، عن مسروقٍ،

عن عائشةَ قالت: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا<sup>(١)</sup>. [٥: ١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: خالف نعيم بن أبي هند عاصم بن أبي النجود في متن هذا الخبر، فجعل عاصمُ أبا بكر مأموماً، وجعل نعيمُ بنُ أبي هند أبا بكر إماماً، وهما ثقتان حافظان متقنان، فكيف يجوزُ أن يُجْعَلَ خَبْرُ أَحَدِهِمَا ناسخاً لِأَمْرٍ

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير نعيم بن أبي هند، فإنه من رجال مسلم وحده. وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٣٣٢/٢، ومن طريقه أخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤٠٦/١. وأخرجه أحمد ١٥٩/٦، والترمذي (٣٦٢) في الصلاة، والبيهقي في «السنن» ٨٣/٣، وفي «دلائل النبوة» ١٩١/٧ من طرق عن شبابة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٥٩/٦، والنسائي ٧٩/٢ في الإمامة: باب صلاة الإمام خلف رجل من رعيته، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٦٢٠) من طريق بكر بن عيسى، عن شعبة، به.

وأخرجه أحمد ١٥٩/٦ عن شبابة، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن عروة بن الزبير، عن عائشة. وانظر ما قبله و(٢١٢٤). وانظر أيضاً (٢١٢٠) و(٢١٢١).

متقدم وقد عارضه في الظاهر مثله؟ ونحن نقول بمشيئة الله وتوفيقه: إن هذه الأخبار كلها صحاح وليس شيء منها يعارض الآخر، ولكن النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَّى فِي عِلْتِهِ صَلَاتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ جَمَاعَةً، لَا صَلَاةً وَاحِدَةً، فِي إِحْدَاهُمَا كَانَ مَأْمُومًا، وَفِي الْأُخْرَى كَانَ إِمَامًا<sup>(١)</sup>. والدليل على أنهما كانا صلاتين لا صلاة واحدة، أن في خبر عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، أن النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ - يُرِيدُ أَحَدَهُمَا الْعَبَّاسَ وَالْآخَرَ عَلِيًّا، وَفِي خَبَرٍ مَسْرُوقٍ عَنِ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَرَجَ بَيْنَ بَرِيرَةَ وَنُوبَةَ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ صَلَاتَيْنِ لَا صَلَاةً وَاحِدَةً.

(١) قال الحافظ في «الفتح» ١٥٥/٢: من العلماء من سلك الترجيح، فقدم الرواية التي فيها أن أبا بكر كان مأموماً للجزم بها، ولأن أبا معاوية أحفظ في حديث الأعمش من غيره، ومنهم من سلك عكس ذلك، ورجح أنه كان إماماً وتمسك بقول أبي بكر في «باب: من دخل ليوم الناس»، حيث قال: «ما كان لابن أبي قحافة أن يتقدم بين يدي رسول الله ﷺ»، ومنهم من سلك الجمع، فحمل القصة على التعدد، وأجاب عن قول أبي بكر كما سيأتي في بابه، ويؤيده اختلاف النقل عن الصحابة غير عائشة، فحديث ابن عباس فيه أن أبا بكر كان مأموماً كما سيأتي في رواية موسى بن أبي عائشة، وكذا في رواية أرقم بن شرحبيل التي أشرنا إليها عن ابن عباس، وحديث أنس فيه أن أبا بكر كان إماماً. أخرجه الترمذي وغيره من رواية حميد، عن ثابت، عنه بلفظ: «آخر صلاة صلاها النبي ﷺ خلف أبي بكر في ثوب».

وأخرجه النسائي من وجه آخر عن حميد عن أنس، فلم يذكر ثابتاً، وسيأتي بيان ما يترتب على هذا الاختلاف من الحكم في «باب: إنما جعل الإمام ليؤتم به» ١٧٥/٢.

### ذُكِرَ الصَّلَاةُ الَّتِي رُوِيَ فِيهَا الْأَخْبَارُ الْمُخْتَصِرَةُ الْمُجْمَلَةُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا

٢١٢٠ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعمر بن محمد بن بجير، قالا: حدثنا سلم بن جنادة، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود،

عن عائشة قالت: لَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، جَاءَهُ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَمَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ، يَبْكُ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ لِيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَإِنَّكَ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ». قَالَتْ: فَأَرْسَلْنَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَرِجْلَاهُ تَخْطَانِ فِي الْأَرْضِ، فَلَمَّا حَسَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنْ مَكَانَكَ. قَالَ: فَجَاءَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْتُمُّ بِالنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالنَّاسُ يَأْتُمُونَ بِأَبِي بَكْرٍ<sup>(١)</sup>. [٥: ١]

(١) إسناده صحيح، رجاله رجال الشيخين غير سلم بن جنادة، وهو ثقة. وهو في «صحيح ابن خزيمة» برقم (١٦١٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٢٩/٢، وأحمد ٢١٠/٦، ومسلم (٤١٨)

(٩٥) في الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر، وابن ماجه =

قال أبو حاتم رضي الله عنه: هذا خبرٌ مختصرٌ مُجْمَلٌ،  
فأما اختصاره فليس فيه ذكرُ الموضوع الذي جلس فيه رسولُ الله،  
صلى الله عليه وسلم، أَعلى يمين أبي بكر أو عن يساره.

ذِكْرُ الْخَبْرِ الْمَتَّقِيِّ لِلْفِظَةِ الْمَخْتَصِرَةِ

التي ذكرناها

٢١٢١ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن  
عبد الله بن نُمَيْرٍ، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن  
الأسود،

عن عائشة قالت: لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً جَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَنِ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ  
النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا، وَأَبُو بَكْرٍ  
قَائِمًا<sup>(١)</sup>.

[٥: ١]

= (١٢٣٢) في الإقامة: باب ما جاء في صلاة رسول الله ﷺ في مرضه،  
والبيهقي في «السنن» ٨١/٣، من طريق وكيع، بهذا الإسناد.  
وأخرجه البخاري (٦٦٤) في الأذان: باب حد المريض أن يشهد  
الجماعة، وأبو عوانة ١١٦/٢، من طريق حفص بن غياث، والبخاري  
(٧١٢) في الأذان: باب من أسمع الناس تكبير الإمام، من طريق  
عبد الله بن داود، ومسلم (٤١٨) (٩٦)، وأبو عوانة ١١٥/٢ من طريق  
علي بن مسهر، ومسلم (٤١٨) (٩٦) أيضاً من طريق عيسى بن يونس،  
والبيهقي في «السنن» ٨٢/٣ من طريق شعبة، كلهم عن الأعمش، به.  
وسيرد بعده (٢١٢١) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به،  
فانظره.

(١) إسناده صحيح على شرطهما، وأخرجه بأطول مما هنا: البخاري (٧١٣)  
في الأذان: باب الرجل يأت بالإمام ويأت الناس بالمأموم، عن قتيبة بن =

قال أبو حاتم رضي الله عنه: وأما إجمال الخبر، فإن عائشة حكّت هذه الصلاة إلى هذا الموضع، وآخر القصة عند جابر بن عبد الله، إذ النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أمرهم بالعود أيضاً في هذه الصلاة، كما أمرهم به عند سقوطه عن فرسه، على حسب ما ذكرناه قَبْلُ.

ذَكَرَ الْخَبْرَ الْمَفْسَّرَ لِلأَلْفَاظِ الْمُجْمَلَةِ  
التي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا فِي خَبْرِ عَائِشَةَ

٢١٢٢- أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثني الليث بن سعد، عن أبي الزبير،

عن جابر، قال: اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكَبِّرُ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ. قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا، فَرَأَانَا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْنَا، فَقَعَدْنَا، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «كِدْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ، يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا،

= سعيد، ومسلم (٤١٨) (٩٥) في الصلاة: باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر، وابن ماجه (١٢٣٢) في الإقامة: باب ما جاء في صلاة رسول الله ﷺ في مرضه، والبيهقي في «السنن» ٨١/٣ عن أبي بكر بن أبي شيبة، والنسائي ٩٩/٢، ١٠٠ في الإمامة: باب الائتمام بالإمام يصلي قاعداً، عن محمد بن العلاء، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٦١٦) عن سلم بن جنادة، وأحمد ٢٢٤/٦، خمستهم عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وتقدم قبله مطولاً من طريق وكيع، عن الأعمش، به، فانظره.

اَتْتُمُوا بِإِمَامِكُمْ، إِنْ صَلَّى قَائِمًا، فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا، فَصَلُّوا قُعُودًا»<sup>(١)</sup>. [٥:١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: في هذا الخبر المُفسِّر بيان واضح أن النبي، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لما قَعَدَ عن يسار أبي بكر، وَتَحَوَّلَ أبو بكر مأمومًا يقتدي بصلاته، وَيُكَبِّرُ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ لِيَقْتَدُوا بصلاته، أمرهم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حينئذٍ بالعود حين رآهم قيامًا، ولما فرغ من صلاته، أمرهم أيضًا بالعود إذا صَلَّى إمامهم قاعدًا. وقد شهد جابر بن عبد الله صلاته، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حيث سَقَطَ عن فرسه، فَجَحِشَ شِقُّهُ الأيمن، وكان سقوطه، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عن الفرس في شهر ذي الحِجَّةِ آخِرَ سَنَةِ خمسٍ من الهجرة، وشهد هذه الصلاة في عِلَّتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فأدَّى كُلَّ خَيْرٍ بلفظه، ألا تراه يذكر في هذه الصلاة رَفَعَ أبي بكر صوته بالتكبير ليقتيدي الناسُ به، وتلك الصلاة التي صلاها، صَلَّى اللهُ

(١) إسناده صحيح، يزيد بن موهب ثقة، وباقي السند من رجال الشيخين غير أبي الزبير، فمن رجال مسلم. وأخرجه أبو داود (٦٠٦) في الصلاة: باب الإمام يصلي من قعود، عن يزيد بن موهب، بهذا الإسناد، مختصرًا.

وأخرجه أحمد ٣/٣٣٤، ومسلم (٤١٣) في الصلاة: باب اتمام المأموم بالإمام، وأبو داود (٦٠٦) أيضًا، والنسائي ٩/٣ في السهو: باب الرخصة في الالتفات يمينًا وشمالًا، وابن ماجه (١٢٤٠) في الإقامة: باب ماجاء في إنما جعل الإمام ليؤتم به، وأبو عوانة ١٠٨/٢، والبيهقي ٧٩/٣ من طرق عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد.

عليه وسلّم، في بيته عند سقوطه عن فرسه لم يحتج أبو بكر إلى أن يرفع صوته بالتكبير، لسمع الناس تكبيره على صغر حجرة عائشة، وإنما كان رفعه بالصوت بالتكبير في المسجد الأعظم الذي صَلَّى فيه رسول الله، صَلَّى الله عليه وسلّم، في عِلَّتِهِ. فلما صح ما وصفنا، لم يجز أن يُجْعَلَ بَعْضُ هذه الأخبارِ ناسخاً لما تقدّم على حَسَبِ ما وصفناه<sup>(١)</sup>.

### ذِكْرُ

خبر ثانٍ يدل على صحة ما ذكرناه قَبْلُ

٢١٢٣ - أخبرنا الحسنُ بن سفيان، قال: حدثنا الحسن بن سهل الجعفري، قال: حدثنا حميدُ بن عبد الرحمن بن حميد أبو عوف الرُّؤاسي، عن أبيه، عن أبي الزبير،

عن جابر، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَاةَ الظُّهْرِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَأَبُوبَكْرٍ خَلْفُهُ، فَإِذَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُنَا. قَالَ فَنَظَرْنَا قِيَامًا، فَقَالَ: اجْلِسُوا - أَوْ مَا بِذَلِكَ إِلَيْهِمْ - قَالَ: فَجَلَسْنَا، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ: «كِدْتُمْ تَفْعَلُوا فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ بَعْظَمَائِهِمْ، انْتُمُوا بِأَيْمَتِكُمْ، فَإِنْ صَلَّوْا جُلُوسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَإِنْ صَلَّوْا قِيَامًا، فَصَلُّوا قِيَامًا»<sup>(٢)</sup>.

[٥: ١]

(١) لخص الحافظ في «الفتح» ١٧٧/٢ كلام المؤلف هذا وعلق عليه، فارجع إليه.

(٢) الحسن بن سهل الجعفري: روى عنه الحسن بن سفيان، وأبو زرعة وغيرهما، وذكره ابن أبي حاتم ١٧/٣ فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، =

ذَكَرَ الصَّلَاةَ الْأُخْرَى الَّتِي تَوَهَّمَ أَكْثَرُ النَّاسِ أَنَّهَا  
مُعَارِضَةٌ الْأَخْبَارِ الْأُخْرَى الَّتِي ذَكَرْنَاهَا

٢١٢٤ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، قال: حدثنا المعتز بن سليمان، عن أبيه، قال: حدثنا نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، أحسبه عن مسروق،

عن عائشة، أنها قالت: أغمي علي رسول الله ﷺ، فلما أفاق قال: «هل نودي بالصلاة؟» فقلنا: لا، فقال: «مري بلالاً، فليناد بالصلاة، وليصل بالناس أبو بكر». قالت: فقلت: يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف لا يستطيع أن يقوم مقامك. قالت: فنظر إلي حين فرغ من كلامه، ثم أغمي عليه، فلما أفاق قال: «هل نودي بالصلاة؟» قالت: فقلت: لا، قال: «مري بلالاً فليناد بالصلاة، وليصل بالناس أبو بكر». قالت: فأومأت إلي حفصة، فقالت: يا نبي الله، إن أبا بكر رجل رقيق

= وأورده المؤلف في «الثقات» ١٧٧/٨، ونسبه الجعفي، ويغلب على الظن أنه تحريف من النسخ. وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. وأخرجه مسلم (٤١٣) (٨٥) في الصلاة: باب ائتمام المأموم بالإمام، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤٠٣/١، والبيهقي ٧٩/٣ من طريق يحيى بن يحيى، والطحاوي ٤٠٣/١ أيضاً، وأبوعوانة ١٠٩/٢، من طريق محمد بن سعيد، كلاهما عن حميد بن عبد الرحمن، بهذا الإسناد.

وتقدم قبله (٢١٢٢) من طريق الليث، عن أبي الزبير، به، و(٢١١٢) و(٢١٢٤) من طريق الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر.

لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ إِلَّا بِيَكِّي. قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهَا حِينَ فَرَغَتْ مِنْ كَلَامِهَا، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «هَلْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ؟» قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «مُرِّي بِبِلَالٍ فَلْيُنَادِ بِالصَّلَاةِ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ فَإِنَّكُنْ صَوَاحِبَاتُ يَوْسُفَ». ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَتْ: فَأَقَامَ بِلَالُ الصَّلَاةِ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ أَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَ بِنُوبَةَ وَبَرِيرَةَ فَاحْتَمَلَاهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ قَدَمِي رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَخَطُّ فِي الْأَرْضِ. قَالَتْ: فَلَمَّا أَحَسَّ أَبُو بَكْرٍ بِمَجِيءِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَرَادَ أَنْ يَسْتَأْخِرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَثْبُتَ. قَالَتْ: وَجِيءَ بِنَبِيِّ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوُضِعَ بِجِذَاءِ أَبِي بَكْرٍ فِي الصَّفِّ<sup>(١)</sup>. [٥: ١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: هذا خبرٌ يُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمِ صِنَاعَةَ الْأَخْبَارِ، وَلَا يَفْقَهُ فِي صَحِيحِ الْأَثَارِ، أَنَّهُ يُضَادُّ سَائِرَ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُنَا لَهَا، وَلَيْسَ بَيْنَ أَخْبَارِ الْمُصْطَفَى، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَضَادُّ وَلَا تَهَاتُرَ، وَلَا يَكْذِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا،

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير نعيم بن أبي هند، فإنه من رجال مسلم وحده.

وأخرجه البيهقي ٨٢/٣ من طريق يعقوب بن سفيان، عن عبيد الله بن معاذ، بهذا الإسناد. وانظر (٢١١٩).

ولا يُنسخ بشيءٍ منها القرآن، بل يُفسر عن مُجْمَلِ الْكِتَابِ ومبهمه، وَيُبَيِّنُ عن مختصره ومُشْكِلِهِ. وقد دللنا بحمدِ اللَّهِ ومنه على أن هذه الأخبار التي رُوِيَتْ كانت في صلاتين، لا في صلاةٍ واحدة، على حسب ما وصفناه. فأما الصلاةُ الأولى، فكان خروجُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إليها بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وكان فيها إماماً، وصَلَّى بهم قاعداً، وأمرهم بالقعود في تلك الصلاة. وهذه الصلاة كان خروجُ النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إليها بين بريرة وثوبة وكان فيها مأموماً، وصَلَّى قاعداً في الصف خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ.

### ذَكَرَ الْبَيَانُ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ كَانَتْ آخِرَ الصَّلَاتَيْنِ اللتين وصفناهما قَبْلُ

٢١٢٥ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُؤَيْدِ الرَّمْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سَلِيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: آخِرُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَعَ الْقَوْمِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشَّحاً بِهِ - يُرِيدُ قَاعِدًا خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ (١).

[٥: ١]

(١) إسناده صحيح. إسحاق بن إبراهيم بن سُؤَيْدِ الرَّمْلِيِّ، ثقة، روى له أبو داود والنسائي، ومن فوقه من رجال الشيخين، وأبو بكر بن أبي أُوَيْسٍ: هو عبد الحميد بن عبد الله الأصحبي.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: هذا الخبرُ ينفي الارتيابَ عن القلوب أن شيئاً من هذه الأخبار يُضادُّ ما عارضها في الظاهر، ولا يتوهمَنَّ متوهمٌ أن الجمع بين الأخبارِ على حسب ما جمعنا بينها في هذا النوع من أنواع السنن يُضادُّ قولَ الشافعي رحمةُ الله ورضوانه عليه، وذلك أن كل أصل تكلمنا عليه في كتبنا، أو فرعٍ استنبطناه من السنن في مصنفاتنا هي كلها قولُ الشافعي، وهو راجع عمّا في كتبه، وإن كان ذلك المشهور من قوله، وذلك أني سمعتُ ابن خزيمة يقول: سمعتُ المزني يقول: سمعتُ الشافعي يقول: إذا صح لكم الحديثُ عن رسول الله، صلّى الله عليه وسلّم، فخذوا به، ودعوا قولِي<sup>(١)</sup>.

وأخرجه الترمذي (٣٦٣) في الصلاة، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤٠٦/١، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١٩٢/٧ من طرق عن حميد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٥٩/٣ و ٢١٦ و ٢٤٣ و ٢٦٢، والنسائي ٧٩/٢ في الإمامة: باب صلاة الإمام خلف رجل من رعيته، والبيهقي في «الدلائل» ١٩٢/٧ من طريق حميد، عن أنس. لم يُذكر ثابت. وفي رواية البيهقي تصريح حميد بسماعه من أنس.

(١) قال الإمام النووي - رحمه الله - في «المجموع» ٦٣/١ - ٦٤: وقد عمل بهذا أصحابنا في مسألة التثويب، واشتراط التحلل من الإحرام بعذر المرض وغيرهما مما هو معروف في كتب المذهب، وقد حكى المصنف ذلك عن الأصحاب فيهما، ومن حكى عنه أنه أفتى بالحديث من أصحابنا أبو يعقوب البيهقي، وأبو القاسم الداركي، ومن نص عليه أبو الحسن إلكيا الطبري في كتابه في أصول الفقه واستعمله من أصحابنا المحدثين الإمام أبو بكر البيهقي وآخرون... وهذا الذي قاله الشافعي =

وللشافعي رحمة الله عليه في كثرة عنايته بالسنين، وجمعه لها، وتفقهه فيها، وذبه عن حريمها، وجمعه من خالفها، زعم أن الخبر إذا صح، فهو قائلٌ به، راجعٌ عما تقدم من قوله في كتبه، وهذا مما ذكرناه في كتاب المبين<sup>(١)</sup> أن للشافعي رحمه الله ثلاث كلماتٍ ما تكلم بها أحدٌ في الإسلام قبله، ولا تفوه بها أحدٌ بعده إلا والمأخذ فيها كان عنه:

إحداها: ما وصفتُ.

والثانية: أخبرني محمد بن المنذر بن سعيد، عن الحسن بن

= ليس معناه أن كل أحد رأى حديثاً صحيحاً قال: هذا مذهب الشافعي وعمل بظاهره، وإنما هذا فيمن له رتبة الاجتهاد في المذهب... وشرطه أن يغلب على ظنه أن الشافعي - رحمه الله - لم يقف على هذا الحديث أولم يعلم بصحته. وهذا إنما يكون بعد مطالعة كتب الشافعي كلها ونحوها من كتب أصحابه الأخذين عنه... وإنما اشترطوا ما ذكرنا، لأن الشافعي - رحمه الله - ترك العمل بظاهر أحاديث كثيرة رآها وعلمها، لكن قام الدليل عنده على طعن فيها أو نسخها أو تخصيصها أو تأويلها أو نحو ذلك. وانظر «آداب الشافعي ومناقبه» لابن أبي حاتم ص ٦٧ - ٦٨ و ٩١ - ٩٥.

قلت: وقد شرح التقي السبكي، المتوفى سنة ٧٥٦هـ قول الإمام الشافعي: إذا صح الحديث فهو مذهبي، في رسالة نُشرت ضمن مجموعة الرسائل المنيرية ٩٨/٣ - ١١٤، فراجعها لزاماً.

(١) كذا في «التقاسيم والأنواع» ١/لوحه ٣٢٩، وهذا النص ملحق بالأصل الخطي لكتاب «آداب الشافعي ومناقبه» لابن أبي حاتم ص ٣٢٥ - ٣٢٦، وفيه «المدبر».

محمد بن الصَّبَّاحِ الزعفراني، قال: سمعت الشافعي يقول: ما نظرتُ أحدًا قط فأحببتُ أن يُخطيَ.

والثالثة: سمعتُ موسى بن محمد الديلمي بأنطاكية يقول: سمعتُ الربيع بنَ سليمان يقول: سمعتُ الشافعي يقول: وِدِدْتُ أن الناسَ تَعَلَّمُوا هذه الكُتُبَ، ولم ينسبوا إليَّ.

ذَكَرُ اسْتِحْقَاقِ الإِمَامَةِ بِالْإِزْدِيَادِ مِنْ حِفْظِ الْقُرْآنِ عَلَى الْقَوْمِ

وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَحْسَبُ وَأَشْرَفُ مِنْهُ

٢١٢٦.. أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ مَوْلَى أَبِي أَحْمَدَ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعْثًا وَهُمْ نَفَرٌ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَاذَا مَعَكُمْ مِنَ الْقُرْآنِ؟ فَاسْتَقْرَأَهُمْ حَتَّى مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، هُوَ مِنْ أَحَدِيهِمْ سِنًا، فَقَالَ: «مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: مَعِيَ كَذَا وَكَذَا، وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ، قَالَ: «مَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَذْهَبُ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَفِيهِمْ: وَالَّذِي كَذَا وَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشْيَةَ أَنْ لَا أَقُومَ بِهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ، وَأَقْرَأْهُ، وَارْقُدْ، فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ، فَقَرَأَهُ، وَقَامَ بِهِ، كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكَاً يَفُوحُ رِيحُهُ

عَلَى كُلِّ مَكَانٍ، وَمَنْ تَعَلَّمَهُ، فَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ  
وُكِيَّ عَلَى مِسْكِ»<sup>(١)</sup>.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْقَوْمَ إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْقِرَاءَةِ  
يَجِبُ أَنْ يُؤْمَهُمْ مَنْ كَانَ أَعْلَمَ بِالسُّنَّةِ

٢١٢٧ - أخبرنا محمد بن عبد الله الهاشمي، قال: حدثنا  
عبد الله بن عمر بن ميمون بن الرَّمَّاح<sup>(٢)</sup>، قال: حدثنا أبو معاوية، عن  
الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضَمْعَجِ،

(١) عطاء مولى أبي أحمد أو ابن أبي أحمد: لم يوثقه غير المؤلف، ولم يرو  
عنه غير سعيد المقبري، وقال الإمام الذهبي في «الميزان» و«المغني»:  
لا يعرف. وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الحميد بن جعفر،  
فهو من رجال مسلم وحده. أبو عمار: هو الحسين بن حريث، وقد تحرف  
في المطبوع من «صحيح ابن خزيمة» إلى «الحسن». وهو في «صحيح  
ابن خزيمة» برقم (١٥٠٩).

وأخرجه الترمذي (٢٨٧٦) في فضائل القرآن: باب ما جاء في فضل  
سورة البقرة وآية الكرسي، عن الحسن بن علي الحلواني، عن  
أبي أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، بهذا الإسناد. وقال: هذا حديث  
حسن.

وأخرجه النسائي في السير كما في «التحفة» ٢٨٠/١٠ من طريق  
المعافى بن عمران، عن عبد الحميد بن جعفر، به.

وأخرجه ابن ماجه (٢١٧) في المقدمة: باب فضل من تعلم القرآن  
وعلمه، مختصراً من طريق أبي أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر، به.

وأخرجه الترمذي بإثر الحديث (٢٨٧٦) عن قتيبة بن سعيد، عن  
الليث بن سعد، عن سعيد المقبري، عن عطاء مولى أبي أحمد، عن  
النبي ﷺ رسلاً، لم يذكر فيه عن أبي هريرة.

(٢) الرَّمَّاح - وزان كَتَّان، نسبة إلى صنعة الرماح، وقد تحرفت في «الإحسان»  
إلى: «الديباح».

عن أبي مسعود الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمَهُمْ بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمَهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَجْرَةِ سَوَاءً، فَأَكْبَرَهُمْ سِنًا، وَلَا يُؤْمُّ الرَّجُلُ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ فِي بَيْتِهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ»<sup>(١)</sup>.

[٣: ٢]

(١) إسناده صحيح. عبدالله بن عمر بن ميمون: ذكره ابن أبي حاتم ١١١/٥، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره المؤلف في «ثقافته» ٣٥٧/٨، وقال: مستقيم الحديث إذا حدث عن الثقات، وقال الإمام الذهبي في «السير» ١٢/١١ - ١٣: كان صاحب سنة، وصدع بالحق، وثقة الذهلي، وباقي رجال السند ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه أحمد ٢٧٢/٥، ومسلم (٦٧٣) في المساجد: باب من أحق بالإمامة، عن أبي كريب، والترمذي (٢٣٥) في الصلاة: باب ما جاء من أحق بالإمامة، و(٢٧٧٢) في الأدب، عن هناد ومحمود بن غيلان، وابن خزيمة (١٥٠٧) عن يعقوب الدورقي، والطبراني في «الكبير» ١٧/١٧ (٦٠٩) من طريق عبدالله بن يوسف، كلهم عن أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبدالرزاق (٣٨٠٨) و(٣٨٠٩)، والحميدي (٤٥٧)، ومسلم (٦٧٣)، وأبو داود (٥٨٤) في الصلاة: باب من أحق بالإمامة، والترمذي (٢٣٥) أيضاً، والنسائي ٧٦/٢ في الإمامة: باب من أحق بالإمامة، وابن الجارود (٣٠٨)، والدارقطني ٢٨٠/١، وأبو عوانة ٣٥/٢ و٣٦، والطبراني في «الكبير» ١٧/١٧ (٦٠٠) و(٦٠١) و(٦٠٢) و(٦٠٣) و(٦٠٤) و(٦٠٥) و(٦٠٦) و(٦٠٧) و(٦٠٨) و(٦١٠) و(٦١٢)، والبيهقي في «السنن» ٩٠/٣ و١١٩، والبيهقي في «شرح السنة» (٨٣٢)، من طرق عن الأعمش، به. وصححه ابن خزيمة (١٥٠٧) أيضاً، والحاكم ٢٤٣/١، ووافقه الذهبي.

٢١٢٨ - أخبرنا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ الْمُعَدَلِ بُوَاسِطًا، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ،

عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَا وَصَاحِبٌ لِي، فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمَا، فَأَذِّنَا، وَأَقِيمَا، وَلْيُؤَمِّمَكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

قَالَ: وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ<sup>(١)</sup>. [١٤:١]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قوله صلى الله عليه وسلم: «فأذنا وأقيما» أراد به أحدهما لا كليهما.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ قَوْلَهُ: «وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ» إِنَّمَا هُوَ كَلَامُ أَبِي قِلَابَةَ أَدْرَجَهُ خَالِدُ الطَّحَّانُ فِي الْخَبَرِ

٢١٢٩ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ

= وَأَخْرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ ٢٧٩/١ - ٢٨٠، وَالطَّبْرَانِيُّ ١٧/٦١٤)

و(٦١٥) و(٦١٧) و(٦١٨) و(٦١٩) و(٦٢١)، وَالْبَغْوِيُّ (٨٣٣) مِنْ طَرِيقِ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ رَجَاءٍ، بِهِ. وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ ٢٤٣/١.

وَسَيُورِدُهُ الْمُؤَلِّفُ بِرَقْمِ (٢١٣٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي خَالِدِ الْأَحْمَرِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهِ، وَبِرَقْمِ (٢١٤٤) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ رَجَاءٍ، بِهِ، وَيُرَدُّ تَخْرِيجَ كُلِّ طَرِيقٍ فِي مَوْضِعِهِ.

(١) إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ. وَهَبُ بْنُ بَقِيَّةٍ: ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ، وَمِنْ فَوْقِهِ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخِينَ. خَالِدُ الْحَدَّاءِ: هُوَ خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ، وَأَبُو قِلَابَةَ: هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ الْجَرْمِيِّ.

وَأُورِدُهُ الْمُؤَلِّفُ بِرَقْمِ (١٦٥٨) فِي بَابِ الْأَذَانِ، مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ، عَنِ أَبِي قِلَابَةَ، بِهِ، وَتَقَدَّمَ تَفْصِيلَ طَرِيقِهِ فِي تَخْرِيجِهِ هُنَاكَ، فَانظُرْهُ.

مُسْرَهْد، عن إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابه،

عن مالك بن الحويرث، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال له ولصاحب له: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لِيَوْمِكُمَا أَكْبَرُكُمَا»<sup>(١)</sup>.

قَالَ خَالِدٌ: فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ: فَأَيَّنَ الْقِرَاءَةَ؟ قَالَ: إِنَّهُمَا كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ<sup>(٢)</sup>. [١٤:١]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا»  
أَرَادَ بِهِ أَحَدَهُمَا

٢١٣٠ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمَثْنِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الدُّوَلَابِيُّ، مِنْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ،

عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَوِيرِثِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِي وَلِصَاحِبِ لِي: «إِذَا خَرَجْتُمَا فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكُمَا، وَلْيَقُمْ وَلْيَوْمِكُمَا أَكْبَرُكُمَا»<sup>(٣)</sup>. [١٤:١]

٢١٣١ - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ،

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري. مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ: مِنْ رِجَالِ الْبُخَارِيِّ، وَمِنْ فَوْقِهِ مِنْ رِجَالِ الشَّيْخِينَ. وَانظُرْ (١٦٥٨).

(٢) انظر «الفتح» ١٧٠/٢ - ١٧١.

(٣) إسناده صحيح على شرطهما. وَانظُرْ (١٦٥٨).

عن مالك بن الحويرث، قال: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَّا قَدْ اشْتَقْنَا إِلَى أَهْلِينَا، سَأَلْنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا فَأَخْبَرَنَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَحِيمًا رَفِيقًا، فَقَالَ: «ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِكُمْ فَعَلَّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ»<sup>(١)</sup>.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي» لفظة أمر تشتمل على كُلِّ شيء كان يستعمله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، في صَلَاتِهِ، فما كان من تلك الأشياء خَصَّهُ الإجماع، أو الخبر بالنقل، فهو لا حَرَجَ على تاركه في صَلَاتِهِ، وما لم يَخْصَّهُ الإجماع، أو الخبر بالنقل، فهو أمر حتم على المخاطبين كافة، لا يجوز تركه بحال.

ذَكَرَ الْبَيَانُ بَأَنَّ حُكْمَ الثَّلَاثَةِ وَأَكْثَرَ فِي الْإِمَامَةِ

حُكْمُ الْاِثْنَيْنِ سِوَاءَ

٢١٣٢ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ الضَّرِيرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، وَهِيْشَامُ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ،

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، وهو مكرر (١٦٥٨).

وقوله: «رفيقاً» - بقاء ثم قاف: من الرفق، ويروى بقافين، أي: رقيق القلب.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ، فَلْيُؤَمِّكُمْ أَحَدُكُمْ، وَأَحَقُّكُمْ بِالْإِمَامَةِ أَقْرَبُكُمْ» (١).

[١٤:١]

### ذَكَرُ

الإخبارِ عَمَّنْ يَسْتَحِقُّ الإِمَامَةَ لِلنَّاسِ

٢١٣٣ - أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضَمْعَج،

عن أبي مسعود، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً، فَأَعْلَمُهُم بِالسُّنَّةِ، فَإِنْ كَانُوا فِي السُّنَّةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمُهُم

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي نضرة - واسمه المنذر بن مالك بن قطعة - فإنه من رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٢٤/٣ عن يحيى بن سعيد، عن شعبة وهشام، بهذا الإسناد، وصححه ابن خزيمة (١٥٠٨).

وأخرجه الطيالسي (٢١٥٢)، ومسلم (٦٧٢) في المساجد: باب من أحق بالإمامة، والنسائي ٧٧/٢ في الإمامة: باب اجتماع القوم في موضع هم فيه سواء، والبيهقي في «السنن» ١١٩/٣ من طريق هشام، به. وأخرجه مسلم (٦٧٢) أيضاً من طريق شعبة، به.

وأخرجه أحمد ٣٤/٣، وابن أبي شيبة ٣٤٣/١، ومسلم (٦٧٢)، والنسائي ١٠٣/٢ - ١٠٤: باب الجماعة إذا كانوا ثلاثة، والدارمي ٢٨٦/١، والبخاري (٨٣٦)، والبيهقي ١١٩/٣ من طرق عن قتادة، به. وأخرجه أحمد ٤٨/٣، ومسلم (٦٧٢) من طريق أبي نضرة، به.

هَجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا<sup>(١)</sup> فِي الْهَجْرَةِ سَوَاءً، فَأَقْدَمَهُمْ سِنًا، وَلَا يُؤْمَنُ  
الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي سُلْطَانِهِ، وَلَا يَقْعُدُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ»<sup>(٢)</sup>. [١٠:٣]

ذَكَرُ جَوَازِ إِمَامَةِ الْأَعْمَى بِالْمَأْمُومِينَ  
إِذَا لَمْ يَكُونُوا عُمَاةً<sup>(٣)</sup>

٢١٣٤ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْمَعْلَمِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ  
عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتَحْلَفَ  
ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ<sup>(٤)</sup>. [١٠:٥]

(١) من قوله: «في القراءة» إلى هنا سقط من «الإحسان»، واستدرك من  
«التقاسيم» ٣/لوحه ٣٩.

(٢) إسناده حسن. أبو خالد الأحمر: هو سليمان بن حبان، روى له الجماعة،  
إلا أن البخاري روى له متابعة، وهو صدوق يخطيء، كما في «التقريب»،  
وقد تابعه أبو معاوية عند المؤلف برقم (٢١٢٧) وغيره.

وهو في «مصنف ابن أبي شيبة» ٣٤٣/١، ومن طريقه أخرجه  
مسلم (٦٧٣) في المساجد: باب من أحق بالإمامة، والبيهقي في «السنن»  
١٢٥/٣.

وقد تقدم برقم (٢١١٨) (٢١٢٧) من طريق أبي معاوية، عن  
الأعمش، وسيرد برقم (٢١٤٤) من طريق شعبة، عن إسماعيل بن رجاء،  
به، فانظره.

(٣) في «القاموس» و«شرحه»: هو أعمى وعم من قوم عُمَيِّ وعُمَاة، كأنه  
جمع عام، كرماة ورام.

(٤) إسناده صحيح على شرطهما.

وأورده الهيثمي في «المجمع» ٦٥/٢، وقال: رواه أبو يعلى =

ذَكَرُ الْإِبَاحَةِ لِلْإِمَامِ أَنْ يَوْمًا بِالنَّاسِ وَهُوَ أَعْمَى  
إِذَا كَانَ لَهُ مِنْ يَتَعَاهَدِهِ

٢١٣٥ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أمية بن بسطام،  
قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا حبيب المعلم، عن هشام بن  
عروة، عن أبيه

عن عائشة، أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتَخْلَفَ  
ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الْمَدِينَةِ يُصَلِّي بِالنَّاسِ (١). [١:٤]

= والطبراني في «الأوسط»، وقال: استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين  
يُصَلِّي النَّاسَ. ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.  
وفي الباب عن أنس رضي الله عنه عند أبي داود (٥٩٥) في  
الصلاة: باب إمامة الأعمى، و (٢٩٣١) في الخراج والإمارة:  
باب في الضرير يولى، وابن الجارود (٣١٠)، والبيهقي ٨٨/٣، من  
طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن عمران القطان، عن قتادة، عن أنس.  
وهذا إسناد حسن من أجل عمران بن داود، فإنه صدوق يهيم.  
وهو في «المسند» ١٩٢/٣ من طريق بهز، عن أبي العوام القطان،  
عن أبيه عمران، به.

وأخرج عبدالرزاق (٣٨٢٨) عن سفيان الثوري، عن أبي خالد  
وجابر، عن الشعبي أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم يوم غزوة تبوك،  
فكان يؤم الناس وهو أعمى. وفيه (٣٨٢٩) عن ابن جريج، أخبرني  
سعد بن إبراهيم أن النبي ﷺ كان إذا سافر استخلف ابن أم مكتوم على  
المدينة. وفيه (٣٨٣٠) عن ابن جريج قال: أخبرني من أصدق أن  
النبي ﷺ خرج مخرجاً، فأمر عبدالله بن أم مكتوم أن يؤم أصحابه، ومن  
تخلف عن النبي ﷺ من الرُّمَاءِ، ومن لا يستطيع خروجاً.

(١) هو مكرر ما قبله.

### ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أُمَّ النَّاسَ بِالتَّخْفِيفِ لِوَجُودِ أَصْحَابِ الْعِلَلِ خَلْفَهُ

٢١٣٦ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة،

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ، فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِي النَّاسِ الضَّعِيفَ، وَالسَّقِيمَ، وَذَا الْحَاجَةَ»<sup>(١)</sup>. [٩٥: ١]

### ذَكَرُ

السبب الذي من أجله أمر ﷺ بهذا الأمر

٢١٣٧ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم،

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه البيهقي في «السنن» ١١٥/٣، ١١٦ من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة، بهذا الإسناد. وأخرجه مسلم (٤٦٧) (١٨٥) في الصلاة: باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام، عن حرملة بن يحيى، بهذا الإسناد. وأخرجه عبد الرزاق (٣٧١٣) عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد ٢٧١/٢، وأبو داود (٧٩٥) في الصلاة: باب في تخفيف الصلاة. وأخرجه أحمد ٥٠٢/٢ عن يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، به. وأورده المؤلف برقم (١٧٦٠) من طريق مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وتقدم تخريجه هناك.

عن أبي مسعود، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا فُلَانٌ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَا رَأَيْتُهُ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنْفِرِينَ، فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ فِيهِمْ الضَّعِيفَ، وَالْكَبِيرَ، وَذَا الْحَاجَةِ»<sup>(١)</sup>.

[٩٥:١]

(١) إسناده صحيح على شرطهما. وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٤/٢ - ٥٥، ومن طريقه مسلم (٤٦٦) في الصلاة: باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة، عن وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الشافعي في «مسنده» ١٣١/١، ١٣٢، والحميدي (٤٥٣)، والطيلسي (٦٠٧)، وعبدالرزاق (٣٧٢٦)، وأحمد ١١٨/٤، ١١٩ و ٢٧٣/٥، والبخاري (٩٠) في العلم: باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره، و(٧٠٢) في الأذان: باب تخفيف الإمام في القيام وإتمام الركوع والسجود، و(٧٠٤): باب من شك إمامه إذا طول، و(٦١١٠) في الأدب: باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله تعالى، و(٧١٥٩) في الأحكام: باب هل يقضي القاضي أوفيتي وهو غضبان، ومسلم (٤٦٦)، والنسائي في العلم كما في «التحفة» ٣٣٨/٧، وابن ماجه (٩٨٤) في الإقامة: باب من أم قوماً فليخفف، والدارمي ٢٨٨/١، وابن الجارود (٣٢٦)، والطبراني في «الكبير» ١٧/ (٥٥٥) و(٥٥٦) و(٥٥٧) و(٥٥٨) و(٥٥٩) و(٥٦٠) و(٥٦١) و(٥٦٢) و(٥٦٣)، والبيهقي في «السنن» ١١٥/٣، والبخاري في «شرح السنة» (٨٤٤) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، بهذا الإسناد. وصححه ابن خزيمة (١٦٠٥).

ذِكْرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ  
بِالْقَوْمِ خَفِيفَةً فِي تَمَامِ

٢١٣٨ - أخبرنا ابنُ سلم، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِبْرَاهِيمَ،  
قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن  
أبي طلحة،

أنه سمع أنس بن مالك، يقول: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ إِمَامٍ قَطُّ  
أَخَفَّ صَلَاةً، وَلَا أَتَمُّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١). [٤: ٥]

ذِكْرُ الْإِبَاحَةِ لِلْمَرْءِ أَنْ يُخَفِّفَ صَلَاتَهُ إِذَا عَلِمَ أَنْ خَلْفَهُ  
مَنْ لَهُ شُغْلٌ يَحْتَاجُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ

٢١٣٩ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا محمد بن المنهال  
الضريري، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة،

عن أنس بن مالك، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ: «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلَاةِ أَرِيدُ أَنْ أُطِيلَهَا، فَاسْمَعُ بُكَاءَ  
الصَّبِيِّ، فَأُخَفِّفُ مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ بِهِ» (٢). [١: ٤]

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري. عبد الرحمن بن إبراهيم - وهو الملقب  
بُدْحِيم - من رجال البخاري، ومن فوقه من رجال الشيخين. والوليد - وهو ابن  
مسلم - صرح بالتحديث. وتقدم برقم (١٧٥٩) من طريق حميد الطويل، عن  
أنس، وتقدم تفصيل طرقه في تخريجه هناك، فانظره، وانظر (١٨٥٦)  
و (١٨٨٦).

(٢) إسناده صحيح على شرطهما. سعيد: هو ابن أبي عروبة، وهو من أثبت  
الناس في قتادة.

وأخرجه مسلم (٤٧٠) (١٩٢) في الصلاة: باب أمر الأئمة بتخفيف =

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يُطَوَّلَ الْأَوَّلِينَ مِنْ صَلَاتِهِ  
وَيُقَصِّرَ<sup>(١)</sup> فِي الْأَخْرِيِّينَ مِنْهَا

٢١٤٠ - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا شعبة، عن أبي عون،

عن جابر بن سمرة، قال: قَالَ عُمَرُ لِسَعْدٍ: قَدْ شَكَكَ أَهْلُ  
الْكُوفَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: أُطِيلُ الْأَوَّلِينَ  
وَأَحْذِمُ فِي الْأَخْرِيِّينَ، وَمَا أَلُو مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: ذَاكَ الظَّنُّ بِكَ<sup>(٢)</sup>.

أبو عون: اسمه محمد بن عبيدالله. [٨: ٥]

= الصلاة في تمام، والبيهقي في «السنن» ٣٩٣/٢ عن محمد بن المنهال  
الضري، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧٠٩) في الأذان: باب مَنْ أَحْفَفَ الصَّلَاةَ عِنْدَ  
بِكَاءِ الصَّبِيِّ، والبيهقي ٣٩٣/٢ من طريق يزيد بن زريع، به.  
وأخرجه أحمد ١٠٩/٣، والبخاري (٧١٠)، وابن ماجه (٩٨٩) في  
الإقامة: باب الإمام يخفف الصلاة إذا حدث أمر، والبخاري (٨٤٥)،  
والبيهقي ٣٩٣/٢ من طرق عن سعيد، به. وصححه ابن خزيمة  
(١٦١٠).

وأخرجه البيهقي ١١٨/٣ من طريق أبان عن قتادة.  
وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٧/٢، والترمذي (٣٧٦) في الصلاة: باب  
ما جاء أن النبي ﷺ قال: «إني لأسمع بكاء الصبي في الصلاة فأخفف»،  
والبخاري (٨٤٦) من طريقين عن حميد، عن أنس.

(١) في «الإحسان»: «ويقتصر»، والمثبت من «التقاسيم» ٤/لوحه ٢٤٧.

(٢) إسناده صحيح على شرطهما، وهو مكرر (١٩٣٧). وانظر (١٨٥٩).

وقوله: «أَحْذِمُ»، أي: أَحْفَفُ مِنَ الْحَذْمِ فِي الْمَشْيِ،  
وهو الإسراع، وتقدم بلفظ «وأحذف»، أي: لا أطيل.

## ذَكَرُ

## الإِبَاحَةُ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ بغيره وَيُطَوِّلَ صَلَاتَهُ

٢١٤١ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل،

عن عبد الله قال: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَطَالَ حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ. قَالَ: قِيلَ: وَمَا هَمَمْتَ بِهِ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ وَأَدْعَهُ (١). [١:٤]

ذَكَرُ جَوَازِ صَلَاةِ الْإِمَامِ عَلَى مَكَانٍ أَرْفَعَ مِنَ الْمَأْمُومِينَ  
إِذَا أَرَادَ تَعْلِيمَ الْقَوْمِ الصَّلَاةَ

٢١٤٢ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، قال: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ،

أَنَّ رِجَالًا أَتَوْا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ، وَقَدِ امْتَرَوْا فِي الْمِنْبَرِ: مِمَّ

(١) إسناده صحيح على شرطهما. أبو خيثمة: هوزهير بن حرب، وجرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه مسلم (٧٧٣) في صلاة المسافرين: باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل، والترمذي في «الشمائل» (٢٧٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١١٥٤)، من طرق عن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١/٣٨٥ و ٣٩٦ و ٤١٥ و ٤٤٠، والبخاري (١١٣٥) في التهجد: باب طول القيام في صلاة الليل، ومسلم (٧٧٣)، والترمذي في «الشمائل» (٢٧٢) أيضاً، وابن ماجه (١٤١٨) في الإقامة: باب ما جاء في طول القيام في الصلوات، من طرق عن الأعمش، به. وصححه ابن خزيمة (١١٥٤) أيضاً.

عُودُهُ؟ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَعْرِفُ مِمَّ هُوَ؟ وَلَقَدْ رَأَيْتُ  
أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَرْسَلَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى فُلَانَةَ - امْرَأَةَ سَمَاهَا  
سَهْلٌ - أَنْ مُرِي غُلَامَكَ النَّجَّارَ أَنْ يَعْمَلَ لِي أَعْوَادًا أُجْلِسُ عَلَيْهَا  
إِذَا كَلَّمْتُ النَّاسَ، فَأَمَرْتُهُ، فَعَمِلَهَا مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ، ثُمَّ جَاءَ (١)  
بِهَا، فَأَرْسَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَ بِهَا،  
فَوَضَعْتُهَا هَاهُنَا، ثُمَّ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
صَلَّى عَلَيْهَا، وَكَبَّرَ وَهُوَ عَلَيْهَا، وَرَكَعَ وَهُوَ عَلَيْهَا، وَرَفَعَ  
وَهُوَ عَلَيْهَا، وَتَوَلَّى الْقَهْقَرَى، فَسَجَدَ وَرَقَى عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ،  
فَلَمَّا فَرَّغَ، أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا صَنَعْتُ  
هَذَا لِتَأْتُمُّوا، وَلِتَعْلَمُوا صَلَاتِي» (٢).

[٨:٥]

(١) في «الإحسان»: «جاؤوا».

(٢) إسناده صحيح على شرطهما. أبو حازم: هو سلمة بن دينار.

وأخرجه البخاري (٩١٧) في الجمعة: باب الخطبة على المنبر،  
ومسلم (٥٤٤) (٤٥) في الصلاة: باب جواز الخطوة والخطوتين في  
الصلاة، وأبو داود (١٠٨٠) في الصلاة: باب اتخاذ المنبر، والنسائي  
٥٧/٢ في المساجد: باب الصلاة على المنبر، والبيهقي ١٠٨/٣ في  
«سننه»، و٥٥٤/٢ في «دلائل النبوة»، والطبراني (٥٩٩٢) من طريق  
قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الشافعي في «المسند» ١٣٨/١، والحميدي (٩٢٦)،  
وأحمد ٣٣٩/٥، والبخاري (٣٧٧) في الصلاة: باب الصلاة في السطوح  
والمنبر والخشب، و(٤٤٨): باب الاستعانة بالنجار والصناع في أعواد  
المنبر والمسجد، و(٢٠٩٤) في البيوع: باب النجار، و(٢٥٦٩) في  
الهبية: باب من استوهب من أصحابه شيئاً، ومسلم (٥٤٤) (٤٤) =

## ذِكْرُ

خَبِرَ قَدْ يُوهِمُ غَيْرَ الْمُبْتَحَرِ فِي صِنَاعَةِ الْعِلْمِ أَنْ صَلَاةَ  
الإمامِ عَلَى مَوْضِعِ أَرْفَعَ مِنَ الْمَأْمُومِينَ غَيْرُ جَائِزَةٍ

٢١٤٣ - أَخْبَرَنَا ابْنُ خَزِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ، عَنْ  
الشَّافِعِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامٍ  
قَالَ:

صَلَّى بِنَا حُدَيْفَةَ عَلَى دُكَّانٍ مَرْتَفِعٍ، فَسَجَدَ عَلَيْهِ، فَجَبَذَهُ  
أَبُو مَسْعُودٍ، فَتَابَعَهُ حُدَيْفَةَ<sup>(١)</sup>، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ، قَالَ

= و(٤٥)، وابن ماجه (١٤١٦) في الإقامة: باب ماجاء في بدء شأن  
المنبر، وابن الجارود (٣١١) و(٣١٢)، والطبراني (٥٧٥٢) و(٥٧٩٠)  
و(٥٨٨١) و(٥٩٧٧)، والبيهقي في «السنن» ١٠٨/٣، وفي «دلائل النبوة»  
٥٥٤/٢ - ٥٥٥، والبعقوي في «شرح السنة» (٤٩٧) من طرق عن أبي حازم، به.  
وصححه ابن خزيمة (١٧٧٩).

وَالطَّرَفَاءُ: شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ، وَاحِدُهَا طَرْفَةٌ، وَيُرْوَى «مِنْ أَثْلَةِ  
الْغَابَةِ» وَلَا مَغَايِرَةَ بَيْنَهُمَا، فَإِنَّ الْأَثْلَ هُوَ الطَّرَفَاءُ، وَقِيلَ: يُشْبِهُ الطَّرَفَاءُ  
وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، وَالْغَابَةُ: مَوْضِعٌ مِنْ عَوَالِي الْمَدِينَةِ جِهَةَ الشَّامِ، تَبْعَدُ عَنْهَا  
اثْنِي عَشَرَ مِيلاً.

وقوله: «وَلتَعَلَّمُوا» بكسر اللام وفتح التاء وتشديد اللام، أي:  
لتتعلموا. قال الحافظ في «الفتح» ٤٠٠/٢: وعرف منه أن الحكمة في  
صلاته في أعلى المنبر ليراه من قد يخفى عليه رؤيته إذا صلى على  
الأرض، ويُستفاد منه أن من فعل شيئاً يخالف العادة أن يبين حكمته  
لأصحابه، وفيه أن العمل اليسير لا يقطع الصلاة.

(١) من قوله: «على دكان» إلى هنا سقط من «الإحسان»، واستدرك من  
«التقاسيم» ٤/لوحه ٢٥٨.

أَبُو مَسْعُودٍ: أَلَيْسَ قَدْ نُهِيَ عَن هَذَا، فَقَالَ لَهُ حُدَيْفَةُ: أَلَمْ تَرِنِي قَدْ تَابَعْتُكَ؟<sup>(١)</sup>

[٨:٥]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي، وهمام: هو ابن الحارث النخعي. وهو في «صحيح ابن خزيمة» (١٥٢٣)، وفي «مسند» الشافعي ١/١٣٧ - ١٣٨، ومن طريق الربيع بن سليمان عن الشافعي أخرجه البيهقي ٣/١٠٨، والبعوي (٨٣١).

وأخرجه أبو داود (٥٩٧) في الصلاة: باب الإمام يقوم مكاناً أرفع من مكان القوم، وابن الجارود (٣١٣) من طريقين عن الأعمش، به. وصححه الحاكم ١/٢١٠ على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

وفي «مصنف ابن أبي شيبة» ٢/٢٦٢ عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام قال: صَلَّى حُدَيْفَةُ عَلَى دَكَانٍ وَهُمْ أَسْفَلَ مِنْهُ، قَالَ: فَجَذَبَهُ سَلْمَانٌ حَتَّى أَنْزَلَهُ، فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ لَهُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ أَصْحَابَكَ كَانُوا يَكْرَهُونَ ذَلِكَ أَنْ يَصْلِيَ الْإِمَامُ عَلَى الشَّيْءِ، وَهُمْ أَسْفَلَ مِنْهُ، فَقَالَ حُدَيْفَةُ: بَلَى قَدْ ذَكَرْتَ ذَلِكَ حِينَ مَدَدْتَنِي.

وأخرجه البيهقي ٣/١٠٨ من طريق يعلى بن عبيد، عن الأعمش، به. إلا أنه قال: فجذب أبو مسعود.

وأخرجه بنحوه عبدالرزاق (٣٩٠٥) من طريق معمر، عن الأعمش، عن مجاهد أو غيره - شك أبو بكر - أن ابن مسعود أوقال: أبا مسعود - أنا أشك - وسلمان وحذيفة صلى بهم أحدهم، فذهب يصلي على دكان، فجذبه صاحبه، وقالوا: انزل عنه.

وفي ابن أبي شيبة ٢/٢٦٣ من طريق وكيع، عن ابن عون، عن إبراهيم قال: صَلَّى حُدَيْفَةُ عَلَى دَكَانٍ بِالْمَدَائِنِ أَرْفَعُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَمَدَّهُ أَبُو مَسْعُودٍ، قَالَ لَهُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ هَذَا يَكْرَهُ، قَالَ: أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ لَمَّا ذَكَرْتَنِي ذَكَرْتَ.

وفي «المصنف» (٣٩٠٤) عن الثوري، عن حماد، عن مجاهد قال: رَأَى سَلْمَانَ حُدَيْفَةَ يَوْمَهُمْ عَلَى دَكَانٍ مِنْ جِصٍّ، فَقَالَ: تَأَخَّرَ، فَإِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَلَا تَرْفَعُ نَفْسَكَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: صَدَقْتَ. وانظر «سنن البيهقي» ٣/١٠٩.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: إذا كان المرء إماماً، وأراد أن يُصَلِّيَ بقومٍ حَدِيثٍ<sup>(١)</sup> عَهْدُهُمْ بالإسلام، ثم قام على موضعٍ مرتفعٍ من المأمومين لِيُعَلِّمَهُمْ أحكامَ الصلاةِ عياناً، كان ذلك جائزاً على ما في خبر سهل بن سعد. وإذا كانت هذه العلة معدومة<sup>(٢)</sup> لم يُصَلِّ على مقام أرفع من مقام المأمومين على ما في خبر أبي مسعود، حتى لا يكون بين الخبرين تضادٌ ولا تهاؤنٌ.

### ذَكَرُ

الزجر عن أن يؤم الزائر المَزُورَ  
في بيته إلا بإذنه

٢١٤٤ - أخبرنا الفضل بن الحُباب، قال: حدثنا أبو الوليد، وابن كثير، والحوضي، قالوا: حدثنا شعبة، قال: أخبرنا إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضَمْعَج،

عن أبي مسعود البدري، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرَوْهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً، فَلْيُؤَمِّمَهُمْ أَقْدَمُهُمْ هِجْرَةً، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهَيْجَرَةِ سَوَاءً، فَلْيُؤَمِّمَهُمْ أَكْبَرَهُمْ سِنًا، وَلَا يَوْمَ الرَّجُلِ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ، وَلَا فِي

(١) سقطت لفظة «حديث» من «الإحسان».

(٢) تحرفت في «الإحسان» إلى «معلومة»، والتصويب من «التقاسيم» ٤/لوحه

فُسْطَاطِهِ، وَلَا يَقْعُدُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ»<sup>(١)</sup>.

قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ: مَا تَكْرِمَتُهُ؟ قَالَ:  
فِرَاشُهُ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْحَوْضِيُّ: فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ. [٣:٢]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالسَّكِينَةِ لِمَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ

وَقَضَاءِ مَا فَاتَهُ مِنْهَا

٢١٤٥ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ،  
حَدَّثَنَا سَفْيَانُ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمَسَيْبِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك  
الطيالسي، وابن كثير: هو محمد بن كثير العبدي، والحوضي: هو حفص بن  
عمر.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٧/١٧ (٦١٣) عن أبي خليفة  
الفضل بن الحباب، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أبو داود (٥٨٢) في الصلاة: باب من أحق بالإمامة، عن  
أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٦١٨)، وأحمد ٤/١١٨ و ١٢١ - ١٢٢،  
ومسلم (٦٧٣) (٢٩١) في المساجد: باب من أحق بالإمامة، وأبو داود  
(٥٨٣)، والنسائي ٧٧/٢ في الإمامة: باب اجتماع القوم وفيهم الوالي،  
وابن ماجه (٩٨٠) في الإمامة: باب من أحق بالإمامة، والطبراني  
١٧/١٧ (٦١٣)، وأبو عوانة ٣٦/٢، والبيهقي ٣/١٢٥، من طرق عن شعبة،  
به. وصححه ابن خزيمة (١٥١٦).

وتقدم برقم (٢١٢٧) من طريق أبي معاوية، وبرقم (٢١٣٣) من  
طريق أبي خالد الأحمر، كلاهما عن الأعمش، به، فانظرهما.

«إِذَا أْتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتَوْهَا تَسْعُونَ، وَأَتَوْهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ،  
فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَقْضُوا»<sup>(١)</sup>. [٧٨: ١]

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ: «وَمَا فَاتَكُمْ، فَأَقْضُوا»  
أَرَادَ بِهِ: فَأَقْضُوا عَلَى الْإِتِمَامِ لَا عَلَى التَّمَكُّيسِ

٢١٤٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

(١) إسناده صحيح على شرطهما. وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٥٨/٢،  
والحميدي (٩٣٥)، وأحمد ٢٣٨/٢، ومسلم (٦٠٢) (١٥١) في  
المساجد: باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة والنهي عن إتيانها  
سعيًا، والترمذي (٣٢٩) في الصلاة: باب ما جاء في المشي إلى  
المسجد، والنسائي ١١٤/٢ - ١١٥ في الإمامة: باب السعي إلى  
الصلاة، وابن الجارود (٣٠٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»  
٣٩٦/١، والبيهقي في «السنن» ٢٩٧/٢ من طرق عن سفيان، بهذا  
الإسناد.

وأخرجه عبدالرزاق (٣٤٠٤)، ومن طريقه أحمد ٢٧٠/٢،  
والترمذي (٣٢٨)، وابن الجارود (٣٠٦)، والبغوي (٤٤١) عن معمر،  
عن الزهري، به.

وأخرجه عبدالرزاق (٣٤٠٢)، ومن طريقه: أحمد ٣١٨/٢، ومسلم  
(٦٠٢) (١٥٣)، وأبو عوانة ٤١٣/١ و ٨٣/٢، والبيهقي ٢٩٥/٢ و ٢٩٨  
عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٤٢٧/٢، ومسلم (٦٠٢) (١٥٤)، والطحاوي  
٣٩٦/١، وأبو عوانة ٨٣/٢، والبيهقي ٢٩٨/٢ من طريق ابن سيرين،  
وأحمد ٤٨٩/٢ من طريق أبي رافع، كلاهما عن أبي هريرة.

وأخرجه مسلم (٦٠٢) (١٥٢)، والطحاوي ٣٩٦/١، والبيهقي  
٢٩٨/٢، والبغوي (٤٤٢)، من طريق العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه،  
عن أبي هريرة. وانظر ما بعده.

إبراهيم، أخبرنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة،

عن أبي هريرة، عن رسول الله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَاتَّوَهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ، وَمَا سَبَقْتُمْ فَأَتِمُّوا» (١). [٧٨: ١]

(١) إسناده صحيح على شرطهما. وأخرجه الشافعي في «المسند» ١/١٤٥ - ١٤٦، وأحمد ٢/٥٣٢، والبخاري (٦٣٦) في الأذان: باب لا يسعى إلى الصلاة وليأت بالسكينة والوقار، و (٩٠٨) في الجمعة: باب المشي إلى الجمعة، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/٣٩٦ من طرق عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٦٠٢) (١٥١) في المساجد: باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة، وابن ماجه (٧٧٥) في المساجد: باب المشي إلى الصلاة، وأبو عوانة ٢/٨٣، والبيهقي في «السنن» ٢/٢٩٧ من طريق إبراهيم بن سعد، وأبوداود (٥٧٢) في الصلاة: باب السعي إلى الصلاة، من طريق يونس، كلاهما عن الزهري، به.

وأخرجه أحمد ٢/٢٣٩ و ٤٥٢، والبخاري (٩٠٨) أيضاً، ومسلم (٦٠٢) أيضاً، والترمذي (٣٢٧) في الصلاة: باب ما جاء في المشي إلى المسجد، والبيهقي في «السنن» ٢/٢٩٧ من طرق عن الزهري، عن أبي سلمة، به.

وأخرجه الطيالسي (٢٣٥٠)، وأحمد ٢/٣٨٦، وأبوداود (٥٧٣)، والطحاوي ١/٣٩٦ من طريق سعد بن إبراهيم، والطحاوي ١/٣٩٦، والبيهقي ٢/٢٩٧ من طريق محمد بن عمرو، كلاهما عن أبي سلمة، به.

وأخرجه عبدالرزاق (٣٤٠٥)، وابن أبي شيبة ٢/٣٥٨، وأحمد ٢/٢٨٢ و ٤٧٢، من طريق سعد بن إبراهيم، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة. وسقط من سند إحدى روايات أحمد =

= وعبدالرزاق وابن أبي شيبة لفظ «عن أبيه» خطأ.

وقوله: «فأتموا»: قال الحافظ في «الفتح» ١١٨/٢: أي: أكملوا، هذا هو الصحيح في رواية الزهري. ورواه عنه ابن عيينة بلفظ «فاقضوا»، وحكم مسلم في «التمييز» عليه بالوهم في هذه اللفظة مع أنه أخرج إسناده في «صحيحه» لكن لم يسق لفظه.

قلت: وقد تابع ابن عيينة ابن أبي ذئب، فرواها عن الزهري كذلك عند أبي نعيم في «المستخرج على الصحيحين» فيما ذكره صاحب «الجواهر النقي» ٢٩٧/٢. وكذا روى أحمد ٣١٨/٢ عن عبدالرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة، فقال: «فاقضوا»، وأخرجه مسلم عن محمد بن رافع، عن عبدالرزاق بلفظ «فأتموا».

واختلف أيضاً في حديث أبي قتادة، فرواية الجمهور «فأتموا»، ووقع لمعاوية بن هشام عن سفيان: «فاقضوا»، كذا ذكره ابن أبي شيبة عنه، وأخرج مسلم إسناده في «صحيحه» (٦٠٣) عن ابن أبي شيبة، فلم يسق لفظه أيضاً، وروى أبو داود (٥٧٣) مثله عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: ووقعت في رواية أبي رافع عن أبي هريرة، واختلف في حديث أبي ذر قال: وكذا قال ابن سيرين عن أبي هريرة: «وليقض».

قلت: ورواية ابن سيرين عند مسلم (٦٠٢) (١٥٤) بلفظ: «صَلَّ ما أدركت واقض ما سبقك».

قال الحافظ: والحاصل أن أكثر الروايات ورد بلفظ «فأتموا» وأقلها بلفظ «فاقضوا»، وإنما تظهر فائدة ذلك إذا جعلنا بين الإتمام والقضاء مغايرة، لكن إذا كان مخرج الحديث واحداً، واختلف في لفظه منه، وأمکن رد الاختلاف إلى معنى واحد كان أولى، وهنا كذلك، لأن القضاء وإن كان يُطلق على الفائت غالباً، لكنه يُطلق على الأداء أيضاً، ويرد بمعنى الفراغ، كقوله تعالى: ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا﴾ ويرد بمعانٍ أحر، فيحمل قوله: «فاقضوا» على معنى الأداء أو الفراغ، فلا يُغاير قوله: «فأتموا».

قال البغوي في «شرح السنة» ٣٢٠/٢: وفيه دليل على أن الذي =

## ذِكْرُ

السبب الذي مِنْ أَجْلِهِ قَالَ ﷺ هَذَا الْقَوْلُ

٢١٤٧ - أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن عَبْدِ اللَّهِ بن أبي قتادة،

عن أبيه قال: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ سَمِعَ جَلْبَةَ رِجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى، دَعَاهُمْ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: «لَا تَسْتَعْجِلُوا، إِذَا أَنْتُمْ الصَّلَاةَ، فَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ، فَصَلُّوا، وَمَا سُبِقْتُمْ، فَأْتِمُوا»<sup>(١)</sup>.

[٧٨: ١]

= يدركه المسبوق من صلاة إمامه هو أول صلاته، وإن كان آخر صلاة الإمام، لأن الإتمام يقع على باقي شيء تقدم أوله، وهو مذهب علي وأبي الدرداء، وبه قال سعيد بن المسيب، والحسن البصري، ومكحول، وعطاء، وإليه ذهب الزهري، والأوزاعي، والشافعي، وإسحاق، وذهب مجاهد، وابن سيرين إلى أن الذي أدرك آخر صلاته وما يقضيه بعده أولها، وبه قال سفيان الثوري، وأحمد، وأصحاب الرأي، واحتجوا بما روي في هذا الحديث: «وما فاتكم فاقضوا» وأكثر الرواة على ما قلنا. ومن روى «فاقضوا» فقد يكون القضاء بمعنى الأداء والإتمام كقوله سبحانه وتعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا﴾، وكقوله عز وجل: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ مَنَاسِكُكُمْ﴾ وليس المراد منه قضاء شيء فائت، فكذلك المراد من قوله: «فاقضوا»، أي: أدوا في تمام.

(١) إسناده صحيح على شرطهما. حسين بن محمد (وقد تحرف في الإحسان) و«التقاسيم» إلى «خير بن محمد»: هو ابن بهرام التميمي المؤدب، أبو أحمد المرؤذي، وشيبان: هو ابن عبد الرحمن النحوي. =

٢١٤٨ - أخبرنا الفضل بن الحُباب، قال: حدثنا القعنبِيُّ، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، وإسحاق أبي عبد الله، أنهما أخبراه،

أنهما سمعا أبا هريرة يقول: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا تُوبَ بِالصَّلَاةِ، فَلَا تَأْتُوهَا، وَأَنْتُمْ تَسْعُونَ، وَأَتُوهَا وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَاتِمُّوا، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ يَعْمَدُ إِلَى الصَّلَاةِ»<sup>(١)</sup>. [٩٤: ٢]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قال الله جل وعلا: ﴿إِذَا

وأخرجه أحمد ٣٠٦/٥ عن حسين بن محمد، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٣٠٦/٥، وأبو عوانة ٨٣/٢ عن حسن بن موسى، والبخاري (٦٣٥) في الأذان: باب قول الرجل: فاتتنا الصلاة، وأبو عوانة ٨٣/٢ عن أبي نعيم، ومسلم (٦٠٣) في المساجد: باب استحباب إتيان الصلاة بسكينة ووقار، من طريق معاوية بن هشام، والبيهقي ٢٩٨/٢ من طريق أبي نعيم، ثلاثتهم عن شيان، به. وأخرجه مسلم (٦٠٣) من طريق معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، به. وانظر (١٧٥٥).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو في «الموطأ» ٦٨/١ - ٦٩ في الصلاة: باب ما جاء في النداء للصلاة، ومن طريق مالك أخرجه: الشافعي في «مسنده» ١٢٢/١، وأحمد ٢٣٧/٢ و٤٦٠ و٥٣٢، وأبو عوانة ٤١٣/١، والبخاري في «شرح السنة» (٤٤٢)، والبيهقي في «السنن» ٢٩٨/٢.

وأخرجه مسلم (٦٠٢) (١٥٢) في المساجد: باب استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة، من طريق إسماعيل بن جعفر، وأبو عوانة ٤١٣/١ و٨٣/٢ من طريق مالك، كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة. وانظر (٢١٤٥) و(٢١٤٦).

نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴿[الجمعة: ٩] وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَلَا تَأْتَوْهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ». فالسعي الذي أَمَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا بِهِ هُوَ الْمَشْيُ إِلَى الصَّلَاةِ عَلَى هَيْئَةِ الْإِنْسَانِ، وَالسَّعْيُ الَّذِي نَهَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْهُ هُوَ الْاسْتِعْجَالُ فِي الْمَشْيِ<sup>(١)</sup>، لِأَنَّ الْمَرْءَ تُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الصَّلَاةِ حَسَنَةٌ، فَذَلِكَ مَا وَصَفْتُ - يَعْنِي فِي تَرْجُمَةِ نَوْعِ هَذَا الْحَدِيثِ - عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ تُوقِعُ فِي لُغَتِهَا الْأَسْمَ الْوَاحِدَ عَلَى الشَّيْئَيْنِ الْمُخْتَلَفِي الْمَعْنَى، فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا مَأْمُورًا بِهِ، وَالْآخَرُ مَرْجُورًا عَنْهُ.

إسحاق أبو عبدالله مولى زائدة من التابعين<sup>(٢)</sup>. قاله أبو حاتم رضي الله عنه.

٢١٤٩ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا عبدالله بن هاشم، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، قال: حدثنا سعيد،

(١) ومثله قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾، أي: يشتد ويعدو.

(٢) في «ثقات المؤلف» ٢٣/٤: إسحاق أبو عبدالله مولى زائدة: مدني، يروي عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، روى عنه سعيد المقبري، وأبو صالح، والعلاء بن عبدالرحمن. وفي «تهذيب الكمال» ٥٠٠/٢: إسحاق مولى زائدة، يقال: إسحاق بن عبدالله والد عمر بن إسحاق، كنيته أبو عبدالله، ويقال: أبو عمرو. وثقه ابن معين، والعجلي، روى له البخاري في «القرءة خلف الإمام»، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «إِذَا تَوَضَّأْتَ، ثُمَّ دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ، فَلَا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ»<sup>(١)</sup>. [٧: ٢]

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ مَا رَوَاهُ إِلَّا سَعِيدُ الْمُقْبِرِيِّ وَقَدْ اخْتَلَفَ عَلَيْهِ فِيهِ فِيمَا زَعَمَ

٢١٥٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى،

عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لَهُ: «يَا كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، إِذَا تَوَضَّأْتَ، فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ خَرَجْتَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا تُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، فَإِنَّكَ فِي صَلَاةٍ»<sup>(٢)</sup>. [٣٧: ٢]

(١) إسناده حسن. ابن عجلان - واسمه محمد - : صدوق روى له مسلم متابعة، وباقي رجاله على شرط مسلم. وهو في «صحيح ابن خزيمة» برقم (٤٤٠) وبسطة تخريجه من طريقه فيما تقدم برقم (٢٠٣٦) فانظره. وانظر ما بعده.

(٢) إسناده حسن. سليمان بن عبيدالله: هو أبو أيوب الرقي الحطاب، ذكره المؤلف في «الثقات»، وسمع منه أبو حاتم، وقال: صدوق، ما رأيت إلا خيراً، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو داود عن ابن معين: ليس بشيء، وقد تابعه عمرو بن قسيط عند البيهقي ٢٣٠/٣ - ٢٣١، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن معدان، وهو ثقة. وقد تقدم تخريجه برقم (٢٠٣٦).

## ذَكَرَ الْإِبَاحَةَ لِلْإِمَامِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ جَمَاعَةً

في فضاء إلى غير جدارٍ

٢١٥١ - أخبرنا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ

أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ

قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُصَلِّي

بِالنَّاسِ بِمَنْى (١)، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَتَزَلْتُ،

وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، وَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ

عَلَيَّ (٢).

[٥: ٤]

(١) قال الحافظ في «الفتح» ٥٧٢/١: كذا قال مالك وأكثر أصحاب الزهري، ووقع عند مسلم من رواية ابن عيينة «بعرفة»، قال النووي: يحمل ذلك على أنهما قضيتان، وتُعقب بأن الأصل عدم التعدد، ولا سيما مع اتحاد مخرج الحديث، فالحق أن قول ابن عيينة «بعرفة» شاذ.

(٢) إسناده صحيح على شرطهما، وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥٤٨) من طريق أحمد بن أحمد بن أبي بكر، بهذا الإسناد. وهو في «الموطأ» ١٥٥/١ - ١٥٦ في الصلاة: باب الرخصة في المرور بين يدي المصلي، ومن طريق مالك أخرجه الشافعي في «المسند» ٦٨/١، وأحمد ٣٤٢/١، والبخاري (٧٦) في العلم: باب متى يصح سماع الصغير، و(٤٩٣) في الصلاة: باب ستر الإمام ستره من خلفه، و(٨٦١) في الأذان: باب وضوء الصبيان ومتى يجب عليهم الغسل والطهور وحضورهم الجماعة والعيدين والجنائز وصفوفهم، و(٤٤١٢) في المغازي: باب حجة الوداع، ومسلم (٥٠٤) (٢٥٤) في الصلاة: باب ستر المصلي، وأبو داود (٧١٥) في الصلاة: باب من قال: الحمار لا يقطع الصلاة، وأبو عوانة ٥٥/٢، والبيهقي في «السنن» ٢٧٣/٢ و٢٧٧، وصححه ابن خزيمة (٨٣٤).

## ذِكْرُ اسْتِحْبَابِ الصَّلَاةِ لِلْمُصَلِّيِ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ

## فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ

٢١٥٢ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ حَزِيمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ،

أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ إِلَى سُبْحَةِ الضُّحَى، فَيَعْمَدُ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ، فَيُصَلِّي قَرِيباً مِنْهَا، فَأَقُولُ لَهُ: لَا تُصَلِّ

= وَأَخْرَجَهُ الشَّافِعِيُّ ٦٨/١، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٢٧٨/١ وَ ٢٨٠، وَالْحَمِيدِيُّ (٤٧٥)، وَعَبْدُ الرَّزَاقِ (٢٣٥٩)، وَأَحْمَدُ ٢١٩/١ وَ ٢٦٤ وَ ٣٦٥، وَابْنُ خَالِبٍ (١٨٥٧) فِي جِزَاءِ الصَّيْدِ: بَابُ حِجِّ الصَّبِيَّانِ، وَ (٤٤١٢) فِي الْمَغَازِيِّ: بَابُ حِجَّةِ الْوُدَاعِ، وَمُسْلِمٌ (٥٠٤) (٢٥٥) وَ (٢٥٦) وَ (٢٥٧)، وَأَبُو دَاوُدَ (٧١٥) أَيْضاً، وَالتِّرْمِذِيُّ (٣٣٧) فِي الصَّلَاةِ: بَابُ مَا جَاءَ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ، وَالنَّسَائِيُّ ٦٤/٢ فِي الْقِبْلَةِ: بَابُ ذِكْرِ مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَمَا لَا يَقْطَعُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمُصَلِّيِ سِتْرَةٌ، وَابْنُ مَاجَةَ (٩٤٧) فِي الْإِقَامَةِ: بَابُ مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ، وَابْنُ الْجَارُودِ (١٦٨)، وَأَبُو عَوَانَةَ ٥٤/٢ وَ ٥٥، وَابْنُ أَبِي عَرَابَةَ (٢٧٦/٢، ٢٧٧) مِنْ طَرَفِ الزُّهْرِيِّ، بِهِ. وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ (٨٣٣). وَسَيَعِيدُهُ الْمُؤَلِّفُ فِي آخِرِ بَابِ مَا يَكْرَهُ لِلْمُصَلِّيِ وَمَا لَا يَكْرَهُ.

وَقَوْلُهُ: «نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ» أَي: قَارَبْتُ الْبُلُوغَ.

وَرَوَى الْبُخَارِيُّ (٥٠٣٦) فِي فِضَائِلِ الْقُرْآنِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

تُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ سَنِينَ وَقَدْ قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ . . .

وَرَوَى أَيْضاً (٦٢٩٩) فِي الْاسْتِثْنَانِ مِنْ وَجْهِ آخِرِ ابْنِ عَبَّاسٍ

سُئِلَ: مِثْلُ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ، قَالَ: وَكَانُوا لَا يَخْتَنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ.

وَعَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةٍ. وَانظُرْ

فِي الْجَمْعِ بَيْنَ هَذِهِ الرَّوَايَاتِ «الْفَتْحُ» ٨٤/٩.

هَا هُنَا، وَأَشِيرُ لَهُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَسْجِدِ، فَيَقُولُ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَتَحَرَّى هَذَا الْمَقَامَ<sup>(١)</sup>. [٦١:٣]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِالْمَبَادِرَةِ فِي اللُّحُوقِ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ  
والتَّهْجِيرِ وَالْمَوَاطَبَةِ عَلَى الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ

٢١٥٣ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ، لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ، لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا»<sup>(٢)</sup>. [٨٣:١]

ذِكْرُ الْأَمْرِ بِاتِّمَامِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ  
إِذِ اسْتَعْمَالَ ذَلِكَ اسْتَعْمَالَ الْمَلَائِكَةِ مِثْلَهُ

٢١٥٤ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْثَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. أحمد بن عبدة من شرط مسلم وحده، ومن فوقه من رجال الشيخين. وهو مكرر (١٧٦٣) فانظر تخريجه هناك.

(٢) إسناده صحيح على شرطهما. وقد تقدم برقم (١٦٥٩) في باب الأذان.

والنداء: هو الأذان. والاستهام: الاقتراع. والتهجير: التذكير إلى الصلوات، أي صلاة كانت، وخصها بعضهم بصلاة الظهر لأن التهجير مشتق من الهاجرة، وهو شدة الحر نصف النهار، وهو أول وقت الظهر. والعتمة: العشاء. وحبوًا: أي: مشياً على اليدين والركبتين، أو على مقعدته.

إبراهيم المَرَوَزِي، قال: حدثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن المسيَّب بن رافع، عن تميم بن طَرْفَةَ،

عن جابر بن سمرة قال: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: «أَلَا تَصْفُونَ كَمَا تَصِفُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تَصِفُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ: «يَتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْأُولَى، وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ»<sup>(١)</sup>. [٨٤: ١]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِاتِّمَامِ الصَّفِّ الْمَقْدَّمِ

ثُمَّ الْوُقُوفِ فِي الَّذِي يَلِيهِ

٢١٥٥ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا محمد بن

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. جرير: هو ابن عبد الحميد.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٤٣٢) عن سفيان الثوري، وأحمد ١٠١/٥، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٤٤)، وابن أبي شيبة ٣٥٣/١، ومن طريقه مسلم (٤٣٠) في الصلاة: باب الأمر بالسكون في الصلاة... وإتمام الصفوف الأولى والتراص فيها، من طريق أبي معاوية، ومسلم (٤٣٠) أيضاً، وابن ماجه (٩٩٢) في الإقامة: باب إقامة الصفوف، وابن خزيمة (١٥٤٤)، من طريق وكيع، والنسائي ٩٢/٢ في الإمامة: باب حث الإمام على رص الصفوف والمقاربة بينها، وفي التفسير من الكبرى كما في «التحفة» ١٤٦/٢ من طريق الفضيل بن عياض، وأبو عوانة ٣٩/٢ من طريق محاضر وابن نمير، ومسلم (٤٣٠)، وابن خزيمة (١٥٤٤) من طريق عيسى بن يونس، وابن خزيمة (١٥٤٤) أيضاً من طريق يحيى بن سعيد، كلهم عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وسيو رده المؤلف برقم (٢١٦٢) من طريق زهير بن معاوية، عن الأعمش، به، فانظره.

المثنى<sup>(١)</sup>، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد<sup>(٢)</sup> عن قتادة،

عن أنس أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «أتموا  
الصفَّ المُقدَّم، فإن كان نقصان<sup>(٣)</sup> فليكن في المؤخر<sup>(٤)</sup>». [٧٨: ١]

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ تَخَلُّفِ المرءِ

عَنِ الصَّفِّ الأوَّلِ فِي الصَّلَاةِ

٢١٥٦ - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا حسين بن مهدي، قال:

(١) «حدثنا محمد بن المثنى» سقط من «الإحسان»، واستدرك من «التقاسيم»  
١/لوحة ٥٠٩، وفي «مسند أبي يعلى»: «حدثنا أبو موسى»، وهي كنية  
محمد بن المثنى.

(٢) في «الإحسان» و«التقاسيم»: «شعبة»، والتصويب من «مسند أبي يعلى»،  
و«صحيح» ابن خزيمة (١٥٤٦).

(٣) في «الإحسان» و«التقاسيم»، و«المسند» ١٣٢/٣، وابن خزيمة:  
«نقصاً»، والمثبت من «مسند أبي يعلى»، وهو الجادة، ورواه أحمد  
٢١٥/٣، والنسائي بلفظ: «وإن كان نقص». ورواه أحمد ٢٣٣/٣،  
وأبوداود، والبيهقي، والبغوي بلفظ: «فما كان من نقص».

(٤) رجاله ثقات رجال الشيخين، وابن أبي عدي - واسمه محمد - وإن كان  
سماعه من سعيد - وهو ابن عروبة - بعد الاختلاط، فقد رواه غير واحد  
من الثقات ممن سمعوا منه قبل الاختلاط، فالحديث صحيح. وهو في  
«مسند أبي يعلى» ١٥٥/ب.

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٤٦) عن أبي موسى  
محمد بن المثنى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٣٢/٣ و ٢١٥ من طريق محمد بن بكر البرساني،  
وأحمد ٢٣٣/٣، وأبوداود (٦٧١) في الصلاة: باب تسوية الصفوف،  
والبيهقي ١٠٢/٣، والبغوي (٨٢٠) من طريق عبد الوهاب بن عطاء،  
والنسائي ٩٣/٢ في الإمامة: باب الصف المؤخر من طريق خالد بن  
الحارث، ثلاثهم عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: حدثنا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَارٍ، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة،

عن عائشة قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ، حَتَّى يُخَلَّفَهُمُ اللَّهُ فِي النَّارِ»<sup>(١)</sup>. [٦٢:٢]

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ  
لِلْمَصْلِيِّ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ

٢١٥٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا جرير بن حازم، سمعت زبيد الإيامي يحدث، عن طلحة بن مصرف، عن عبدالرحمن بن عوسجة

عن البراء قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينَا، فَيَمْسَحُ عَوَاتِقَنَا وَصُدُورَنَا، وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفْ صُفُوفُكُمْ

(١) حسين بن مهدي: صدوق، ومن فوّه ثقات إلا أن عكرمة بن عمار في روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، وهو في «مصنف عبدالرزاق» (٢٤٥٣)، و«صحيح ابن خزيمة» (١٥٥٩).

ومن طريق عبدالرزاق أخرجه أبو داود (٦٧٩) في الصلاة: باب مقام الصبيان من الصف، والبيهقي ١٠٣/٣.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عند مسلم (٤٣٨)، وأبي داود (٦٨٠)، والنسائي ٨٣/٢، وأبي عوانة ٤٢/٢، والبخاري (٨١٤)، والبيهقي ١٠٣/٣، بلفظ: رأى رسول الله ﷺ ناساً في مؤخر المسجد، فقال: «لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله، ادنوا مني، فائتموا بي، وليأتم بكم من بعدكم» لفظ أبي عوانة. وصححه ابن خزيمة (١٥٦٠). وانظر ما يأتي.

فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ  
الْأَوَّلِ»<sup>(١)</sup>. [٢:١]

ذَكَرُ دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْمَغْفِرَةِ ثَلَاثًا  
لِلْمُصَلِّي فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ

٢١٥٨ - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينِ الْحَافِظُ الْفَرْعَانِيُّ بِدِمَشْقَ، حَدَّثَنَا  
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَكَارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ  
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ  
جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ،

عَنْ الْعَرْبَابُضِ بْنِ سَارِيَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ الْمُقَدَّمِ ثَلَاثًا، وَعَلَى  
الثَّانِي، مَرَّةً<sup>(٢)</sup>. [٢:١]

(١) إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح غير عبدالرحمن بن عوسجة،  
وهو ثقة، روى له أصحاب السنن.

وأخرجه الطيالسي (٧٤١)، وأحمد (٣٠٤/٤)، وابن ماجه (٩٩٧)  
في الإقامة: باب فضل الصف المقدم، والدارمي ٢٨٩/١، وابن الجارود  
(٣١٦)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٥١)، والبيهقي ١٠٣/٣ من  
طريق شعبة، وابن أبي شيبة ٣٧٨/١ من طريق ابن فضيل، والبخاري في  
«شرح السنة» (٨١٧)، ثلاثتهم عن طلحة بن مصرف، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٢٩٧/٤، وابن أبي شيبة ٣٧٨/١، وابن خزيمة  
(١٥٥٢)، من طريقين عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبدالرحمن بن  
عوسجة، به.

وسيو رده المؤلف برقم (٢١٦١) من طريق منصور، عن طلحة بن  
مصرف، به، فانظره.

(٢) حديث صحيح. وحاجب بن أركين: هو المحدث الثقة، أبو العباس،  
حاجب بن مالك بن أركين الفرغاني نزيل دمشق، أصله من فرغانة - وهي =

= مدينة وكورة واسعة بما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان بينها وبين سمرقند خمسون فرسخاً، وتقع اليوم في تركستان الروسية على نهر سرداريا في الاتحاد السوفييتي، قَدِمَ أصبهان، وحدث ببغداد، ثم سكن دمشق، وتوفي بها سنة ٣٠٦هـ، وثقه الخطيب، وقال الدارقطني: ليس به بأس. مترجم في «سير أعلام النبلاء» ٢٥٨/١٤ - ٢٥٩، وأحمد بن عبد الرحمن: صدوق، ومن فوّه من رجال الشيخين، وقد توبع الوليد بن مسلم عليه. وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٧٩/١ عن عبيد الله بن موسى، وأحمد ١٢٨/٤، والدارمي ٢٩٠/١ من طريق الحسن بن موسى، والطبراني في «الكبير» ١٨/ (٦٣٧) من طريق آدم بن أبي إياس، ثلاثهم عن شيبان النحوي، بهذا الإسناد، وهذا سند صحيح.

وأخرجه النسائي ٩٢/٢ - ٩٣ في الإمامة: باب فضل الصف الأول على الثاني، والبيهقي ١٠٢/٣ من طريق بقة بن الوليد، والطبراني ١٨/ (٦٤٠)، والبخاري في «شرح السنة» (٨١٦) من طريق إسماعيل بن عياش، كلاهما عن بحير بن سعد (وقد تحرف في المطبوع من الطبراني والبيهقي إلى يحيى بن سعيد)، عن خالد بن معدان، به. وهذا سند قوي.

وأخرجه الطيالسي (١١٦٣)، وأحمد ١٢٦/٤ و ١٢٧، وابن ماجه (٩٩٦) في الإمامة: باب فضل الصف المقدم، والدارمي ٢٩٠/١، والطبراني ١٨/ (٦٣٩)، وابن خزيمة (١٥٥٨)، والحاكم ٢١٤/١ و ٢١٧، والبيهقي ١٠٢/٣ - ١٠٣ من طرق عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم، عن خالد بن معدان، عن العرياض.

قال الطبراني بإثره: ولم يذكر هشام في الإسناد جُبَيْرَ بن نَفيِر.

قلت: في المطبوع من سنن ابن ماجه لم يذكر جبير بن نفيِر، لكن ذكره المزي في «تحفة الأشراف» ٢٨٧/٧ من رواية ابن ماجه، بإثبات ابن نفيِر.

وقال البيهقي في «سننه» ١٠٢/٣ بعد أن أورد الحديث: ورواه =

ذَكَرَ الْخَيْرِ الْمَدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ  
لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ

٢١٥٩- أخبرنا النضرُ بنُ محمد بن المبارك العابد، حدثنا  
محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيدالله بن موسى، عن شيبان، عن  
يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم<sup>(١)</sup> بن الحارث، أن خالد بن  
معدان حدثه، أن جُبَيْرَ بن نفيير حدثه،

أَنَّ الْعَرَبِيَّ بْنَ سَارِيَةَ حَدَّثَهُ - وَكَانَ الْعَرَبِيَّ بْنَ سَارِيَةَ مِنْ أَهْلِ  
الضُّفَّةِ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُصَلِّي  
عَلَى الصَّفِّ الْمَقْدَمِ ثَلَاثًا، وَعَلَى الثَّانِي وَاحِدَةً<sup>(٢)</sup>. [٢: ١]

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَاسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ  
لِلْمُصَلِّي عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ

٢١٦٠- أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا عثمان بن

= محمد بن إبراهيم التيمي، عن خالد، عن العرباض دون ذكر جبير بن نفيير  
في إسناده.

وتعقبه صاحب «الجواهر النقي»، فقال: قلت: أخرج ابن أبي شيبة  
من حديث التيمي، وفيه ذكر جبير، فقال: حدثنا عبيدالله - يعني  
ابن موسى - أخبرنا شيبان - هو النحوي - عن يحيى، عن محمد بن  
إبراهيم، عن خالد بن معدان أن جبير بن نفيير حدثه أن العرباض حدثه،  
فذكر الحديث. وأخرجه ابن ماجه في «سننه» عن ابن أبي شيبة كذلك.  
(١) من قوله: «حدثنا عبيدالله بن موسى» إلى هنا سقط من «الإحسان».  
واستدرك من «التقاسيم» ١/لوحه ٧٧.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح. محمد بن عثمان العجلي:  
هو محمد بن عثمان بن كرامة العجلي مولا هم الكوفي، وهو مكرر ما قبله.  
وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٧٩/١ عن عبيدالله بن موسى، بهذا الإسناد.

أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان الثوري، عن أسامة بن زيد، عن عثمان بن عروة بن الزبير، عن أبيه،

عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَّامِنِ الصُّفُوفِ»<sup>(١)</sup>. [٢:١]

ذَكَرَ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ  
عَلَى الصُّفُوفِ الْمُبْتَرَةِ إِذَا كَانَتْ مُقَدَّمَةً

٢١٦١ - حدثنا محمد بن عبد الله بن الجنيدي إماماً، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن طلحة الإيامي، عن عبد الرحمن بن عوسجة،

(١) إسناده حسن كما قال الحافظ في «الفتح» ٢/٢١٣. أسامة بن زيد: هو الليثي مولاهم أبو زيد المدني، استشهد به البخاري ومسلم، وهو مختلف فيه، وأعدل الأقوال فيه أنه حسن الحديث. وأخرجه ابن ماجه (١٠٠٥) في الإقامة: باب فضل ميمنة الصف، وأبو داود (٦٧٦) في الصلاة: باب من يستحب أن يلي الإمام في الصف وكرهية التأخير، ومن طريقه البيهقي في «السنن» ٣/١٠٣، والبغوي في «شرح السنة» (٨١٩)، كلاهما عن عثمان بن أبي شيبة، بهذا الإسناد.

لكن المحفوظ بهذا الإسناد عن النبي ﷺ بلفظ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يُصَلُّونَ الصُّفُوفِ» كما سيرد عند المؤلف برقم (٢١٦٣). انظر «سنن البيهقي» ٣/١٠٣.

وأخرج أبو داود (٦١٥) في الصلاة: باب الإمام ينحرف بعد التسليم، والنسائي ٢/٩٤ في الإمامة: باب المكان الذي يستحب من الصف من حديث البراء قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ، أحياناً أن نكون عن يمينه. وإسناده صحيح كما قال الحافظ في «الفتح» ٢/٢١٣.

عن البراء قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا وَصُدُورَنَا، وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصُّفُوفِ الْمُقَدَّمَةِ»<sup>(١)</sup>. [٢:١]

### ذَكَرَ الْإِخْبَارِ عَمَّا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ مِنْ إِتْمَامِ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ

٢١٦٢ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ عَنْ حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ فِي الصُّفُوفِ الْمُقَدَّمَةِ، فَحَدَّثَنَا عَنِ الْمَسِيبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ،

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا تَصْفُونَ كَمَا تَصِفُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟» قَالَ: قُلْنَا:

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبدالرحمن بن عوسجة وهو ثقة. أبو الأحوص: هو سلام بن سليم، ومنصور: هو ابن المعتمر، وطلحة الإيامي: هو طلحة بن مصرف.

وأخرجه النسائي ٨٩/٢، ٩٠ في الإمامة: باب كيف يقوم الإمام الصفوف، عن قتيبة بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٦٦٤) في الصلاة: باب تسوية الصفوف، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٨١٨)، عن هناد بن السري وأبي عاصم بن جواس الحنفي، عن أبي الأحوص، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبدالرزاق (٢٤٤٩) عن معمر، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٥٦) من طريق جرير، كلاهما عن منصور، بهذا الإسناد.

وأورده المؤلف برقم (٢١٥٧) من طريق زبيد اليامي، عن منصور، به، فانظره.

يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَصُفُّونَ الْمَلَائِكَةَ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ: «يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الْمُقَدَّمَةَ، وَيَتَرَاصُونَ فِي الصَّفِّ»<sup>(١)</sup>. [٥٣:٣]

ذَكَرُ مَغْفِرَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا مَعَ اسْتِغْفَارِ الْمَلَائِكَةِ  
لِمَنْ يَصِلُ الصُّفُوفَ الْمُبْتَرَةَ

٢١٦٣ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد، عن عثمان بن عروة بن الزبير، عن أبيه،

عن عائشة، عن رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ»<sup>(٢)</sup>. [٢:١]

(١) إسناده حسن. عبدالرحمن بن عمرو البجلي، سئل عنه أبوزرعة كما في «الجرح والتعديل» ٢٦٧/٥، فقال: شيخ، وذكره المؤلف في «ثقافته» ٣٨٠/٨، وأرخ وفاته سنة ٥٢٣٠هـ، وقد توبع عليه، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح.

وأخرجه أبو داود (٦٦١) في الصلاة: باب تسوية الصفوف، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٨٠٩) عن عبدالله بن محمد النفيلى، عن زهير بن معاوية، بهذا الإسناد.

وتقدم برقم (٢١٥٤) من طريق جرير، عن الأعمش، به، وسبق تخريجه من طريقه هناك، فانظره.

(٢) إسناده حسن. وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٥٠)، والحاكم ٢١٤/١ ومن طريقه البيهقي في «السنن» ١٠١/١ من طريق الربيع بن سليمان المرادي، والبيهقي ١٠١/١ أيضاً من طريق بحر بن نصر، كلاهما عن عبدالله بن وهب، بهذا الإسناد.

وأورده المؤلف برقم (٢١٦٠) من طريق سفيان الثوري، عن أسامة بن زيد، به، لكن بلفظ «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مِيَامِنِ الصُّفُوفِ». وانظر ما بعده.

قال أبو حاتم: أسامةُ بن زيد هذا هو الليثي مولى لهم من أهل المدينة، مستقيمُ الأمر، صحيحُ الكتاب، وأسامه بن زيد بن أسلم مدني واه، وكانا في زمنٍ واحدٍ، إلا أن الليثي أقدمُ.

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُذْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ  
مَا رَوَاهُ إِلَّا أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

٢١٦٤ - حدثنا العباس بن الفضل بن شاذان المقرئ أبو القاسم بالرِّي، حدثنا عبد الرحمن بن عمر رُستَه، حدثنا حسين بن حفص، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه،

عن عائشة قالت: قال رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ»<sup>(١)</sup>. [٢: ١]

(١) إسناده قوي. عبد الرحمن بن عمر: هو ابن يزيد بن كثير الزهري، أبو الحسن الأصهباني الأزرق المعروف برسته، قال أبو حاتم: صدوق، وذكره المؤلف في «الثقات» ٣٨١/٨ - ٣٨٢، ومن فوقه من رجال الشيخين غير حسين بن حفص، فإنه من رجال مسلم وحده.

وأخرجه ابن ماجه (٩٩٥) في الإقامة: باب إقامة الصفوف، عن هشام بن عمار، عن إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ١٠٣/٣ من طريق الحسين بن حفص، عن سفيان، عن أسامة بن زيد، عن عبدالله بن عروة، عن عروة، به.

وانظر (٢١٦٠) و(٢١٦٣).

## ذِكْرُ الْأَمْرِ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ حَذَرَ

مخالفَةَ الوجوه عندَ تركِهِ

٢١٦٥ - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِي، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ،  
حدثنا مُحَمَّدٌ، حدثنا شُعْبَةُ، عن سماكِ بْنِ حَرْبٍ،

أنه سمع النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُسَوِّي الصَّفَّ حَتَّى يَجْعَلَهُ مِثْلَ الْقِدْحِ،  
أَو الرُّمْحِ، فَرَأَى صَدْرَ رَجُلٍ نَاتِئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عِبَادَ اللَّهِ سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ  
وُجُوهِكُمْ»<sup>(١)</sup>. [٧٣: ١]

(١) إسناده حسن من أجل سماك بن حرب، فإنه صدوق، وهو من رجال  
مسلم، وباقي رجاله رجال الشيخين. محمد: هو ابن جعفر الملقب  
بغندر.

وأخرجه ابن ماجة (٩٩٤) في الإقامة: باب إقامة الصفوف، عن  
محمد بن بشار، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٧٧/٤ عن محمد بن جعفر، به.

وأخرجه علي بن الجعد في «المسند» (٥٨١)، ومن طريقه البغوي  
(٨٠٦)، وأخرجه الطيالسي (٧٩١)، وأحمد ٢٧٧/٤، وأبو عوانة ٤١/٢،  
من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٥١/١، ومسلم (٤٣٦) (١٢٨)  
في الصلاة: باب تسوية الصفوف وإقامتها، والبيهقي في «السنن»  
١٠٠/٣، والنسائي ٨٩/٢ في الإمامة: باب كيف يقوم الإمام  
الصفوف، من طريق أبي الأحوص، وعبدالرزاق (٢٤٢٩)، وأحمد  
٢٧٦/٤، وأبو عوانة ٤٠/٢، من طريق سفيان الثوري، ومسلم (٤٣٦)  
(١٢٨)، والبيهقي في «السنن» ٢١/٢، من طريق أبي خيثمة، والطيالسي =

## ذِكْرُ

## العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

٢١٦٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، حدثنا محمد بن الأزهري السجزي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان، وشعبة، قالوا: حدثنا قتادة،

(٧٩١)، وأبو داود (٦٦٣) في الصلاة: باب تسوية الصفوف، من طريق حماد بن سلمة، ومسلم (٤٣٦)، والترمذي (٢٢٧) في الصلاة: باب ما جاء في إقامة الصفوف، من طريق أبي عوانة، وأحمد ٢٧٢/٤ من طريق زائدة، وأبو داود (٦٦٥) ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٨١٠) من طريق حاتم بن أبي صغيرة، كلهم عن سماك بن حرب، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً أحمد ٢٧٧/٤، والبخاري (٧١٧) في الأذان: باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها، ومسلم (٤٣٦) (١٢٧)، وأبو عوانة ٤٠/٢، والبيهقي ١٠٠/٣ من طرق عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن النعمان بن بشير. وسيرد برقم (٢١٧٥) من طريق معاذ بن معاذ، عن شعبة، به، وبرقم (٢١٧٦) من طريق أبي القاسم الجدلي، عن النعمان بن بشير. والقَدْح - بكسر القاف: ما يُقَطَّع ويُقَوَّم من السهم قبل أن يُرَاش وَيُرَكَّب نصله، فإذا ريش ورُكِّب نصله، فهو حينئذٍ سهم، والجمع قِدَاح. وقوله: «أو ليخالفن الله بين وجوهكم» قال ابن الأثير: يريد أن كلاً منهم يصرف وجهه عن الآخر، ويوقع بينهم التباغض، فإن إقبال الوجه على الوجه من أثر المودة والألفة، وقيل: أراد بها تحويلها إلى الأدبار، وقيل: تغيير صورها إلى صور أخرى. قلت: ويؤيد التأويل الأول قوله في رواية أخرى: «سوا صفوفكم، ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم»، أي: إذا تقدم بعضكم على بعض في الصفوف تأثرت قلوبكم، ونشأ بينكم الخلف.

عن أنس أن رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «رُصُّوا صُفُوفَكُمْ، وَقَارِبُوا بَيْنَهَا، وَحَاذُوا بِالْأَكْتَابِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرَى الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ مِنْ خَلَلِ الصَّفِّ كَأَنَّهَا الْحَذْفُ»<sup>(١)</sup>.

[٧٣: ١]

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ وَإِقَامَتِهَا

عِنْدَ الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ

٢١٦٧ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ

(١) محمد بن عبدالرحمن شيخ ابن حبان: هو الحافظ المجدود شيخ خراسان، أبو العباس محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله السرخسي الدغولي أحد أئمة عصره بخراسان في اللغة والفقه والرواية. مترجم في «السير» ٥٥٧/١٤ - ٥٦٢. وشيخه محمد بن الأزهر: لم أتبينه، وجاء في «ثقات المؤلف» ١٢٣/٩ في هذه الطبقة محمد بن الأزهر، شيخ من أهل الجوزجان...، يروي عن يحيى القطان، وابن مهدي، روى عنه أحمد بن سيار، كثير الحديث، يتعاطى الحفظ من جلساء أحمد، وقد توبع عليه، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. أبان: هو ابن يزيد العطار.

وأخرجه أبو داود (٦٦٧) في الصلاة: باب تسوية الصفوف، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٨١٣)، والبيهقي ١٠٠/٣ عن مسلم بن إبراهيم، بهذا الإسناد، وصححه ابن خزيمة (١٥٤٥).

وأخرجه أحمد ٢٦٠/٣ و ٢٨٣، والنسائي ٩٢/٢ في الإمامة: باب حث الإمام على رص الصفوف والمقاربة بينها، من طرق عن أبان، به. و«الحذف»: قال البغوي: غنم سود صغار، واحدها: حذفة، وفي رواية: «كأنها بنات حذف»، ويروى «أولاد الحذف»، قيل: ما أولاد الحذف؟ قال: ضأن سود جرد صغار تكون باليمن.

مُسْرَهْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ حِطَّانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ،

أَنَّ الْأَشْعَرِيَّ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ، فَلَمَّا جَلَسَ فِي صَلَاتِهِ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أُوْرَتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ؟ فَلَمَّا قَضَى الْأَشْعَرِيُّ صَلَاتَهُ، أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا كَذَا؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا، قَالَ: وَاللَّهِ مَا قُلْتُهَا وَلَقَدْ خِيفْتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا قُلْتُهَا وَمَا أَرَدْتُ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ، فَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ: أَمَا تَعْلَمُونَ مَا تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَطَبَنَا فَعَلَّمَنَا سُنَّتَنَا، وَبَيَّنَ لَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَلِيُؤْمِتْكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِبْكُمْ اللَّهُ، ثُمَّ إِذَا كَبَّرَ فَارْكَعْ، فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ». قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَتِلْكَ بَيْتُكَ. وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. ثُمَّ إِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ، فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ». قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَتِلْكَ بَيْتُكَ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ، فَلْيَكُنْ مِنْ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ»<sup>(١)</sup>. [٧٨: ١]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ أَنْ يَأْمُرَ الْمَأْمُومِينَ  
بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ قِيَامِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ

٢١٦٨ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وهشام: هو ابن عبد الله الدستوائي.

وأخرجه أحمد ٤/٤٠٩، ومن طريقه أبو داود (٩٧٢) في الصلاة: باب الشاهد، وأخرجه النسائي ٢/٢٤١ - ٢٤٢ في التطبيق: باب نوع آخر من الشاهد، عن عبيد الله بن سعيد، و٣/٤١، ٤٢ في السهو: باب نوع آخر من الشاهد، عن محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، أربعتهم عن يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وصححه ابن خزيمة (١٥٨٤) مختصراً.

وأخرجه الطيالسي (٥١٧)، ومن طريقه أبو عوانة ٢/١٢٨، والبيهقي في «السنن» ٢/١٤١، وأخرجه مسلم (٤٠٤) (٦٣) في الصلاة: باب الشاهد في الصلاة، من طريق معاذ بن هشام، وابن ماجه (٩٠١) في الإقامة: باب ماجاء في الشاهد، من طريق ابن أبي عدي، ثلاثتهم عن هشام الدستوائي، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/٢٥٢، ٢٥٣ و ٢٩٣ و ٣٥٢، وعبدالرزاق (٣٠٦٥)، ومسلم (٤٠٤) (٦٢) و (٦٣)، وأبو داود (٩٧٢) و (٩٧٣)، والنسائي ٢/٩٦، ٩٧ في الإمامة: باب مبادرة الإمام، و ٢/١٩٦، ١٩٧ في التطبيق: باب قوله: ربنا ولك الحمد، و ٢/٢٤٢: باب نوع آخر من الشاهد، وابن ماجه (٩٠١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/٢٦٤ و ٢٦٥، والدارمي ١/٣١٥، وأبو عوانة ٢/١٢٩ و ١٣٢ و ١٣٣، والبيهقي ٢/٩٦ و ١٤٠، ١٤١ و ٣٧٧ من طرق عن قتادة، بهذا الإسناد.

وقوله: «فَأَرَمَ الْقَوْمَ» يريد أنهم سكتوا مطرقين، ولم يجيبوا، يقال: أَرَمَ فلان حتى ما به نطق. و«تبكعني»: من البكع، وهو التبكيت والتوبيخ، واستقبال الرجل بما يكره.

مُسْرَهْدٍ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، قَالَ: جِئْتُ فَقَعَدْتُ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ خُبَابٍ:

جَاءَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقَعَدَ مَكَانَكَ هَذَا، فَقَالَ: تَذَرُونَ مَا هَذَا الْعُودُ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ أَخَذَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ التَفَّتَ فَقَالَ: «اعْتَدِلُوا، سَوُّوا صُفُوفَكُمْ» ثُمَّ أَخَذَ بِيَسَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اعْتَدِلُوا سَوُّوا صُفُوفَكُمْ»<sup>(١)</sup> فَلَمَّا هَدِمَ الْمَسْجِدَ، فَقَدَ، فَالْتَمَسَهُ عُمَرُ، رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَوَجَدَهُ قَدْ أَخَذَهُ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَجَعَلُوهُ فِي مَسْجِدِهِمْ، فَانْتَزَعَهُ فَأَعَادَهُ<sup>(٢)</sup>.

[٨:٥]

(١) من قوله: «ثم أخذ بيساره» إلى هنا سقط من «الإحسان»، واستدرك من «التقاسيم» ٤/لوحه ٢٥٤.

(٢) إسناده ضعيف. مصعب بن ثابت: ضعفه أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وقال المؤلف في «المجروحين» ٣/٢٩: منكر الحديث، ممن ينفرد بالمشاكير عن المشاهير، فلما كثر ذلك منه، استحق مجانبه حديثه، ولما ذكره في «الثقات» ٧/٤٧٨ قال: وقد أدخلته في الضعفاء، وهو ممن استخرت الله فيه. ومحمد بن مسلم بن السائب بن خباب المدني: روى عنه اثنان، وذكره المؤلف في «الثقات» ٥/٣٧٣.

وأخرجه أبو داود (٦٧٠) في الصلاة: باب تسوية الصفوف، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٨١١)، والبيهقي في «السنن» ٢/٢٢٢ عن مُسَدَّدِ بْنِ مَسْرَهْدٍ، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣/٢٥٤، وأبو داود (٦٦٩)، والبغوي (٨١١)، والبيهقي ٢/٢٢٢ من طريق حاتم بن إسماعيل، عن مصعب بن ثابت، به. وسيعيده المؤلف برقم (٢١٧٠) من طريق بشر بن السري، عن مصعب بن ثابت، به.

## ذِكْرُ

## خبرٍ ثانٍ يُصْرَحُ بصحة ما ذكرناه

٢١٦٩ - أخبرنا عليُّ بنُ الحسين بن سليمان بالفسطاط، قال: حدثنا محمد بن هشام بن أبي خيرة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا مسعر بن كدام، عن سمالك،

عن النعمان بن بشير قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَوِّي الصُّفُوفَ كَأَنَّهَا بِهَا الْقِدَاحُ»<sup>(١)</sup>. [٨: ٥]

ذِكْرُ الاستحبابِ للإمامِ أن يأمرَ المأمومين بتسويةِ  
الصفوفِ واعتدالِها عند قيامه إلى الصلاةِ

٢١٧٠ - أخبرنا ابنُ خزيمة، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا بشر بن السري، حدثنا مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، حدثنا محمد بن مسلم بن حباب،

عن أنس بن مالك، أن عمرَ لما زاد في المسجد، غفلوا عن العود الذي كان في القبلة. قال أنس: أتدرون لأي شيء جعل ذلك العود؟ فقالوا: لا. فقال: إن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا أقيمت الصلاة، أخذ العود بيده اليمنى، ثم التفت فقال: «اعدلوا صفوفكم واستووا» ثم أخذ بيده اليسرى، ثم التفت، فقال: «اعدلوا صفوفكم»<sup>(٢)</sup>. [٧٨: ١]

(١) إسناده حسن، وقد تقدم برقم (٢١٦٥)، وسيرد أيضاً برقم (٢١٧٥). وانظر (٢١٧٦).

(٢) إسناده ضعيف، وهو مكرر (٢١٦٨).

## ذِكْرُ الْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا أَمَرَ

### بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ

٢١٧١ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ،

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّمُوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ»<sup>(١)</sup>. [٧٨: ١]

### ذِكْرُ الاسْتِحْبَابِ لِلْإِمَامِ بِمَسْحِ مَنَاقِبِ الْمُؤْمِنِينَ

#### قَبْلَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ

٢١٧٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. محمد بن عبد الأعلى: من رجال مسلم، ومن فوفه من رجال الشيخين.

وأخرجه ابن خزيمة (١٥٤٣) عن محمد بن عبد الأعلى الصنعائي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (١٩٨٢)، وابن أبي شيبة ٣٥١/١، وأحمد ١٧٧/٣ و ٢٥٤ و ٢٧٤ و ٢٧٩ و ٢٩١، ومسلم (٤٣٣) في الصلاة: باب تسوية الصفوف وإقامتها، وابن ماجه (٩٩٣) في الإقامة: باب إقامة الصفوف، وأبو عوانة ٣٨/٢، والدارمي ٢٨٩/١، وأبو يعلى (٢٩٩٧) و (٣٠٥٥) و (٣١٣٧) و (٣٢١٢)، والبيهقي ٩٩/٣ - ١٠٠، وابن خزيمة (١٥٤٣) أيضاً، من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٤٢٦)، ومن طريقه أبو يعلى (٣١٨٨) عن معمر، عن قَتَادَةَ، بِهِ.

وسيرد برقم (٢١٧٤) من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن شعبة، به، فانظره.

وفي الباب عن أبي هريرة سيرد برقم (٢١٧٧).

أبو عمارٍ، قال: حدثنا وكيعٌ، عن الأعمشِ، عن عُمارةَ بنِ عُميرِ الليثي،  
عن أبي مَعْمَرٍ،

عن أبي مسعودٍ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ وَيَقُولُ: «اسْتَوُوا وَلَا تَخْتَلِفُوا،  
فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، لِيَلِينِي مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ  
يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»، قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ أَشَدُّ  
اِخْتِلَافًا<sup>(١)</sup>. [١٠٢:١]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو عمار: هو حسين بن حريث  
الخزاعي المروزي، وأبو معمر: هو عبدالله بن سخرية الأزدي.  
وأخرجه أحمد ١٢٢/٤، وأبو عوانة ٤١/٢، وابن خزيمة (١٥٤٢)،  
وابن أبي شيبة ٣٥١/١، ومن طريقه مسلم (٤٣٢) في الصلاة: باب  
تسوية الصفوف وإقامتها، والطبراني ١٧/١٧ (٥٩٦)، أربعتهم من طريق  
وكيع، بهذا الإسناد.  
وأخرجه الطيالسي (٦١٢)، وابن أبي شيبة ٣٥١/١، وأحمد  
١٢٢/٤، ومسلم (٤٣٢)، والنسائي ٨٧/٢ - ٨٨ في الإمامة: باب من  
يلي الإمام ثم الذي يليه، و ٩٠/٢ باب ما يقول الإمام إذا تقدم في  
تسوية الصفوف، وابن الجارود (٣١٥)، والطبراني في «الكبير»  
١٧/١٧ (٥٨٧) و (٥٨٩) و (٥٩٠) و (٥٩٢) و (٥٩٣) و (٥٩٥) و (٥٩٦)،  
وأبو عوانة ٤١/٢، والبيهقي ٩٧/٣ من طريق أبي معاوية وابن إدريس  
وجريير وشعبة ومحمد بن عبيد عن الأعمش، به.  
وأخرجه بنحوه الطبراني ١٧/١٧ (٥٩٧) من طريق حبيب بن  
أبي ثابت، عن عمارة بن عمير، به. وصححه الحاكم ٢١٩/١.  
وأخرجه الطبراني ١٧/١٧ (٥٩٨) من طريق عمرو بن مرة، عن  
أبي معمر، به.  
وسيوذه المصنف برقم (٢١٧٨) من طريق سفيان الثوري، عن  
الأعمش، به. فانظره.

ذِكْرُ مَا يَأْمُرُ الْإِمَامُ الْمَأْمُومِينَ بِإِقَامَةِ الصُّفُوفِ  
قَبْلَ ابْتِدَاءِ الصَّلَاةِ

٢١٧٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمَقَابِرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي  
حُمَيْدُ الطَّوِيلُ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ حِينَ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، قَبْلَ أَنْ يُكَبِّرَ، فَقَالَ:  
«أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي»<sup>(١)</sup>. [٢٤: ٥]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله رجال الشيخين غير يحيى بن  
أيوب، فإنه من رجال مسلم.

وأخرجه النسائي ٩٢/٢ في الإمامة: باب حث الإمام على رص  
الصفوف والمقاربة بينها، عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر،  
بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٥١/١ عن هشيم، والشافعي ١٣٨/١ عن  
عبد الوهاب الثقفي، وعبدالرزاق (٢٤٦٢) عن عبدالله بن عمر، وأحمد  
١٠٣/٣ من طريق ابن أبي عدي، و١٢٥/٣ و٢٢٩ من طريق  
أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان، و١٨٢/٣ من طريق يحيى بن  
سعيد، و٢٦٣/٣ من طريق عبدالله بن بكر، و٢٨٦/٣، وأبو عوانة  
٣٩/٢ من طريق حماد، وأحمد ٢٦٣/٣، والبخاري (٧١٩) في الأذان:  
باب إقبال الإمام على الناس عند تسوية الصفوف، والبيهقي في «السنن»  
٢١/٢ من طريق زائدة بن قدامة، والبخاري (٧٢٥): باب إلزاق المنكب  
بالمنكب والقدم بالقدم في الصف، من طريق زهير، والبيهقي ٢١/٢  
أيضاً، والبخاري في «شرح السنة» (٨٠٧) من طريق يزيد بن هارون، كلهم  
عن حميد الطويل، بهذا الإسناد.

### ذَكَرُ الْأَمْرِ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ لِلْمَأْمُومِينَ إِذَا اسْتَعْمَلَهُ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ

٢١٧٤ - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة،

عن أنس، عن النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ»<sup>(١)</sup>. [٩٥:١]

وزاد البخاري وغيره: وكان أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه، وقدمه بقدمه.

وأخرجه عبدالرزاق (٢٤٢٧) و (٢٤٦٣) عن معمر، وأحمد ٢٨٦/٣، والنسائي ٩١/٢ في الإمامة: باب كم مرة يقول استووا، وأبو عوانة ٣٩/٢، والبخاري في «شرح السنة» (٨٠٨)، من طريق حماد بن سلمة، كلاهما عن ثابت، عن أنس.

وأخرجه البخاري (٧١٨) في الأذان: باب تسوية الصفوف عند الإقامة وبعدها، ومسلم (٤٣٤) (١٢٥) في الصلاة: باب تسوية الصفوف وإقامتها، وأبو عوانة ٣٩/٢، والبيهقي ١٠٠/٣ من طرق عن عبدالوارث، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس.

وأخرجه أبو يعلى (٣٢٩١) من طريق حماد، عن ثابت، وحמיד، عن أنس.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الوليد: هو هشام بن عبدالملك الباهلي مولاهم.

وأخرجه البخاري (٧٢٣) في الأذان: باب إقامة الصف من تمام الصلاة، وأبوداود (٦٦٨) في الصلاة: باب تسوية الصفوف ومن طريقه البيهقي في «السنن» ٩٩/٣، وأخرجه البيهقي ١٠٠/٣ أيضاً من طريق عثمان بن سعيد، ثلاثهم عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٦٦٨) أيضاً، ومن طريقه البيهقي ٩٩/٣، ١٠٠ عن سليمان بن حرب، عن شعبة، به.

وتقدم برقم (٢١٧١) من طريق خالد بن الحارث، عن شعبة، به، فانظره.

ذَكَرُ مَا يُتَوَقَّعُ فِي الْمَأْمُومِينَ عِنْدَ تَرْكِهِمْ  
لِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ

٢١٧٥ - أخبرنا سليمانُ بنُ الحسنِ بنِ المنهالِ بنِ أخي الحجاجِ العطارِ بالبصرة، قال: حدثنا عبيدُ اللهِ بنُ معاذِ بنِ معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا سماك، قال:

سمعتُ النعمانَ بنَ بشيرٍ وهو يخطبُ ويقول: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَوِّي الصَّفَّ حَتَّى يَدْعَهُ مِثْلَ الْقِدْحِ أَوْ الرُّمْحِ، فَرَأَى صَدْرَ رَجُلٍ نَاتِئًا مِنَ الصَّفِّ، فَقَالَ: «عِبَادِ اللَّهِ لَتَسُونَ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ»<sup>(١)</sup>. [١: ٩٥]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ قَوْلَهُ ﷺ «بَيْنَ وُجُوهِكُمْ»،  
أَرَادَ بِهِ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ

٢١٧٦ - أخبرنا محمدُ بنُ إسحاقِ بنِ خزيمة، قال: حدثنا هارونُ بنُ إسحاق، قال: حدثنا ابنُ أبي غنية، عن زكريا بنِ أبي زائدة، عن أبي القاسمِ الجدلي، قال:

سمعتُ النعمانَ بنَ بشيرٍ يقول: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ - ثَلَاثًا -

(١) إسناده حسن. سماك: هو ابن حرب: صدوق من رجال مسلم، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وتقدم برقم (٢١٦٥) من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به، وبرقم (٢١٦٩) من طريق مسعر بن كدام، عن سماك، به، مختصراً، فانظرهما.

وَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ». قَالَ:  
فَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُلْزِقُ كَعْبَهُ بِكَعْبِ صَاحِبِهِ، وَمَنْكِبَهُ بِمَنْكِبِ  
صَاحِبِهِ<sup>(١)</sup>. [٩٥:١]

أبو القاسم الجدلي هذا: اسمه حسين بن الحارث<sup>(٢)</sup> من  
جديلة قيس، من ثقات الكوفيين.

(١) إسناده قوي. ابن أبي غنية: هو عبد الملك بن حميد بن أبي غنية،  
وأبو القاسم الجدلي: هو حسين بن الحارث.

وأخرجه أبو داود (٦٦٢) في الصلاة: باب تسوية الصفوف، ومن  
طريقه البيهقي ١٠٠/٣ - ١٠١ من طريق وكيع، والدارقطني ٢٨٢/١ -  
٢٨٣ من طريق يحيى بن سعيد الأموي، والدولابي في «الكنى  
والأسماء» ٨٦/٢ من طريق يعلى بن عبيد، ثلاثتهم عن زكريا بن  
أبي زائدة، بهذا الإسناد.

وعلقه البخاري في الأذان: باب إلزاق المنكب بالمنكب والقدم  
بالقدم في الصف، فقال: وقال النعمان بن بشير: رأيت الرجل منا يلزق  
كعبه بكعب صاحبه، ووصله الحافظ في «تغليق التعليق» ٣٠٢/٢ من  
طريق الدارقطني، ونسبه إلى أبي داود، وابن خزيمة، وحسن إسناده،  
وقال: وأصل الحديث دون الزيادة في آخره من حديث النعمان في  
«صحيح مسلم» (٤٣٦)، وغيره من هذا الوجه. وانظر ما قبله و(٢١٦٥).

(٢) تحرف في «التقاسيم» و«الإحسان» إلى حصين بن قيس، والتصويب من  
«ثقات المؤلف» ١٥٥/٤، ونص الترجمة عنده: حسين بن الحارث،  
أبو القاسم الجدلي من جديلة قيس، يروي عن ابن عمر، والنعمان بن  
بشير، عداة في أهل الكوفة، روى عنه يزيد بن زياد بن أبي الجعد،  
وأبو مالك الأشجعي. وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» ٣٥٧/٦ -

### ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ إِقَامَةَ الصَّفُوفِ لِلصَّلَاةِ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ

٢١٧٧ - أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَقِيمُوا الصَّفَّ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ إِقَامَةَ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ»<sup>(١)</sup>. [٩٥:١]

### ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ اخْتِلَافِ الْمَأْمُومِ فِي صَلَاتِهِ عَلَى إِمَامِهِ

٢١٧٨ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ،

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَمْسَحُ مَنَاكِبَنَا فِي الصَّلَاةِ، وَيَقُولُ: «لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ

(١) حديث صحيح. ابن أبي السري: متابع، ومن فوقه من رجال الشيخين. وهو في «مصنف عبدالرزاق» برقم (٢٤٢٤)، ومن طريقه أخرجه أحمد ٣١٤/٢، والبخاري (٧٢٢) في الأذان: باب إقامة الصف من تمام الصلاة، ومسلم (٤٣٥) في الصلاة: باب تسوية الصفوف وإقامتها، والبيهقي في «السنن» ٩٩/٣، وأبو عوانة ٣٩/٢.

وتقدم طرفه برقم (٢١٠٧).

قُلُوبِكُمْ، وَلِيَلِينِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ،  
ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ»<sup>(١)</sup>. [٤٣: ٢]

## ذِكْرُ

وصف خير صفوف الرجال والنساء وشرها

٢١٧٩ - أخبرنا أبو خليفة، حدثنا القعنبي، حدثنا عبد العزيز بن  
محمد، عن العلاء، عن أبيه،

عن أبي هريرة، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم،  
قال: «أَحْسِنُوا إِقَامَةَ الصُّفُوفِ فِي الصَّلَاةِ، وَخَيْرُ صُفُوفِ الْقَوْمِ  
فِي الصَّلَاةِ أَوْلَاهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ فِي  
الصَّلَاةِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوْلَاهَا»<sup>(٢)</sup>. [٧٨: ١]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه أبو داود (٦٧٤) في الصلاة:  
باب من يستحب أن يلي الإمام في الصف، عن محمد بن كثير العبدي،  
بهذا الإسناد.

وأخرجه عبدالرزاق (٢٤٣٠)، ومن طريقه الطبراني (١٧/٥٨٦)  
و(٥٩١) عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه الحميدي (٤٥٦)، ومن طريقه الطبراني (١٧) (٥٨٨)  
و(٥٩٤)، وأخرجه الدارمي ٢٩٠/١ عن محمد بن يوسف، كلاهما عن  
سفيان، عن الأعمش، به.

وأخرجه مسلم (٤٣٢)، وابن ماجه (٩٧٦) في الإقامة: باب من  
يستحب أن يلي الإمام، من طريق ابن عيينة، عن الأعمش، به. وقد  
تحرف في «الإحسان» «أبومسعود» إلى «ابن مسعود».

وأورده المؤلف برقم (٢١٧٢) من طريق وكيع، عن الأعمش، به،  
فانظره.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، وأخرجه ابن ماجه (١٠٠٠) في  
الإقامة: باب صفوف النساء، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٦١)، =

= كلاهما عن أحمد بن عبدة، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٨٥/٢ عن عبدالرحمن بن مهدي وأبي عامر العقدي، عن زهير بن محمد الخراساني، عن العلاء، به.

وأخرجه الطيالسي (٢٤٠٨)، وابن أبي شيبة ٣٨٥/٢، وأحمد ٣٣٦/٢ و ٣٥٤ و ٣٦٧، ومسلم (٤٤٠) في الصلاة: باب تسوية الصفوف وإقامتها، وأبوداود (٦٧٨) في الصلاة: باب وصف النساء وكرامية التأخر عن الصف الأول، والترمذي (٢٢٤) في الصلاة: باب ما جاء في فضل الصف الأول، والنسائي ٩٣/٢ - ٩٤ في الإمامة: باب ذكر خير صفوف النساء، وشر صفوف الرجال، وابن ماجه (١٠٠٠)، وأبو عوانة ٣٧/٢، والبعغوي في «شرح السنة» (٨١٥)، والبيهقي في «السنن» ٩٧/٣ من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٨٥/٢، ٣٨٦، والحميدي (١٠٠١)، وأحمد ٣٤٠/٢، والدارمي ٢٩١/١، والبيهقي ٩٨/٣ من طريق محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وأخرجه أحمد ٢٤٧/٢ عن سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وأخرجه الشافعي في «المسند» ١٣٩/١، والحميدي (١٠٠٠)، من طريق سفيان، عن ابن عجلان، عن أبيه أو عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

وقال الطيبي: والخير والشر في صَفَي الرجال والنساء للتفضيل لثلا يلزم من نسبة الخير إلى أحد الصفتين شركة الآخر فيه، ومن نسبة الشر إلى أحدهما شركة الآخر فيه، فيتناقض، ونسبة الشر إلى الصف الأخير، وصفوف الصلاة كلها خير إشارة إلى أن تأخر الرجل عن مقام القرب مع تمكنه منه هضم لحقه، وتسفيه لرأيه، فلا يبعد أن يسمى شراً، قال المتنبّي:

ولم أر في عيوب الناس عَيْباً

كنقص القادرين على التمام

انظر «فيض القدير» ٤٨٧/٣ - ٤٨٨.

## ذَكَرَ الْأَمْرَ لِلْمَأْمُومِينَ أَنْ يَقِفَ مِنْهُمْ وَرَاءَ الْإِمَامِ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى

٢١٨٠ - أخبرنا محمد بن زهير أبو يعلى بالأبلة، قال: حدثنا نصر بن علي بن نصر، قال: أخبرنا يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة،

عن عبد الله، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «لِيَلِيَنِّي مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، وَلَا تَخْتَلِفُوا، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ، وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ»<sup>(١)</sup>. [٩٥: ١]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي معشر - واسمه زياد بن كليب - فإنه من رجال مسلم وحده. خالد الحذاء: هو خالد بن مهران، وإبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.

وأخرجه الترمذي (٢٢٨) في الصلاة: باب ما جاء لِيَلِيَنِّي مِنْكُمْ أَوْلُو الْأَحْلَامِ وَالنُّهَى، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٧٢)، والبخاري في «شرح السنة» (٨٢١) من طريق نصر بن علي الجهضمي، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٤٧٥/١، ومسلم (٤٣٢) (١٢٣) في الصلاة: باب تسوية الصفوف وإقامتها، وأبو داود (٦٧٥) في الصلاة: باب من يستحب أن يلي الإمام في الصف، والدارمي ٢٩٠/١، وأبو عوانة ٤٢/٢، وابن خزيمة (١٥٧٢) أيضاً، والطبراني (١٠٠٤١)، والبيهقي ٩٦/٣ - ٩٧ من طرق، عن يزيد بن زريع، به.

وقوله: «أَوْلُو الْأَحْلَامِ» جمع حلم، كأنه من الحلم، والسكون، والوقار، والأناة، والتثبت في الأمور، وضبط النفس عن هيجان الغضب، ويراد به العقل، لأنها من مقتضيات العقل، وشعار العقلاء، وقيل: أَوْلُو الْأَحْلَامِ: البالغون، والحلم - بضم الحاء: البلوغ، و«النُّهَى» - بضم =

قال أبو حاتم رضي الله عنه: أبو معشر هذا زياد<sup>(١)</sup> بن كليب، كوفي ثقة، وليس هذا بأبي معشر السندي، فإنه من ضعفاء البغداديين.

### ذَكَرُ إِبَاحَةِ تَأْخِيرِ الْأَحْدَاثِ عَنِ الصَّفِّ الْأَوَّلِ عِنْدَ حُضُورِ أَوْلِي الْأَحْلَامِ وَالنُّهْيِ

٢١٨١ - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن علي بن عطاء بن مُقَدَّم، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب السدوسي، قال:

= النون: جمع نهيّة، وهو العقل الناهي عن القبائح، أي: ليدن مني البالغون العقلاء لشرفهم ومزيد تفتنهم وتيقظهم وضبطهم لصلاته، وإن حدث به عارض يخلفوه في الإمامة. قال الطيبي: أمر بتقديم العقلاء ذوي الأخطار والعرفان ليحفظوا صلاته، ويضبطوا الأحكام والسنن، فيبلغوا من بعدهم.

وروى ابن ماجة (٩٧٧) بإسناد صحيح من حديث أنس أن النبي ﷺ كان يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليأخذوا عنه. ورواه أحمد ٢٦٣/٣ مثله إلا أنه قال: ليحفظوا عنه.

و«هيشات الأسواق»: ما يكون فيها من الجلبة وارتفاع الأصوات، نهاهم عنها، لأن الصلاة حضور بين يدي الحضرة الإلهية، فينبغي أن يكونوا فيها على السكوت وآداب العبودية، وقيل: هي الاختلاط، والمعنى: لا تكونوا مختلطين اختلاط أهل الأسواق، فلا يتميز أصحاب الأحلام والعقول عن غيرهم، ولا يتميز الصبيان والإناث عن غيرهم في التقدم والتأخر، ويجوز أن يكون المعنى: قوا أنفسكم من الاشتغال بأمور الأسواق، فإنه يمنعكم عن أن تلوني. «مرقاة المفاتيح» ٨٠/٢.

(١) تحرف في «الإحسان» إلى: «يزيد»، والتصويب من «التقاسيم» ١/لوحه

حدثنا سليمان التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس<sup>(١)</sup> بن عباد، قال:

بَيْنَمَا أَنَا بِالْمَدِينَةِ فِي الْمَسْجِدِ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ قَائِمٌ  
أُصَلِّي، فَجَذَبَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي جَذْبَةً، فَفَحَّانِي، وَقَامَ [مقامي]،  
فَوَاللَّهِ مَا عَقَلْتُ صَلَاتِي، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ فَإِذَا هُوَ أَبِي بِنُ كَعْبٍ،  
قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي لَا يَسُوكَ اللَّهُ؛ إِنَّ هَذَا عَهْدٌ مِنَ النَّبِيِّ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَيْنَا أَنْ نَلِيَهُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَالَ:  
هَلْكَ أَهْلُ الْعَهْدِ<sup>(٢)</sup> وَرَبُّ الْكَعْبَةِ - ثَلَاثًا - ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا عَلَيْهِمْ  
أَسَى<sup>(٣)</sup>، وَلَكِنْ أَسَى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا. قَالَ: قُلْتُ: مَنْ يَعْنِي  
بِهَذَا؟ قَالَ: الْأَمْرَاءُ<sup>(٤)</sup>.

[١٦:٤]

(١) تحرف في «الإحسان» إلى «ميسرة»، وقيس بن عباد - بضم العين  
وتخفيف الباء: القيسي الضبي، أبو عبد الله البصري، قدم المدينة في  
خلافة عمر، وروى عنه، وعن علي، وعمار، وأبي ذر، وعبد الله بن  
سلام، وسعد بن أبي وقاص، وابن عمر، وأبي بن كعب وغيرهم،  
وكانت له مناقب، وحلم، وعبادة.

(٢) في ابن خزيمة، والطيايبي، و«مسند أحمد»: «العقدة»، وفي النسائي:  
«العقد». قال الخطابي في «غريب الحديث» ٣١٨/٢ بعد أن أورد  
الحديث بإسناده عن أبي بلفظ: «هلك أهل العقدة»: ويروى في أهل  
العقدة عن الحسن أنه قال: هم الأمراء، وإنما قيل لهم: أهل العقدة،  
لأن الناس قد عقدوا لهم البيعة، وأعطوهم الصفقة، معنى «العقدة»:  
البيعة المعقودة لهم.

(٣) «أسى»: من الأسى وهو الحزن، وتحرف في «الإحسان» إلى: «إساءة».

(٤) إسناده صحيح. محمد بن عمر: أخرج له أصحاب السنن وهو ثقة، ومن  
فوقه من رجال الشيخين غير يوسف بن يعقوب السدوسي، فإنه من رجال  
البخاري. أبو مجلز: هو لاحق بن حميد السدوسي. وهو في «صحيح  
ابن خزيمة» برقم (١٥٧٣).

ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي النَّعْلَيْنِ أَوْ خَلْعِهِمَا  
وَوَضْعِهِمَا بَيْنَ رِجْلَيْ الْمُصَلِّي إِذَا صَلَّى

٢١٨٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا  
بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزَّبِيدِيُّ، عَنْ  
سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:  
«إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَدًا، وَلِيَجْعَلَهُمَا  
بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَوْ لِيُصَلَّ فِيهِمَا»<sup>(١)</sup>. [٢٦: ١]

وأخرجه النسائي ٨٨/٢ في الإمامة: باب من يلي الإمام ثم الذي  
عليه، عن محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه عبدالرزاق (٢٤٦٠) عن محمد بن راشد، عن خالد، عن  
قيس بن عباد، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ١٤٠/٥ عن سليمان بن داود، ووهب بن جرير،  
والطيالسي (٥٥٥)، ثلاثهم عن شعبة، عن أبي حمزة، عن إياس بن  
قتادة، عن قيس بن عباد، به.

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري. وأخرجه البيهقي في «السنن» ٤٣٢/٢  
من طريق سليمان بن شعيب الكيسان، عن بشر بن بكر، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أبو داود (٦٥٥) في الصلاة: باب المصلي إذا خلع نعليه  
أين يضعهما، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣٠١)، وأخرجه  
الحاكم ٢٦٠/١، كلاهما من طريق عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، حدثنا  
بقية وشعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، بهذا الإسناد. وصححه الحاكم  
ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤١٨/٢ من طريقين عن ابن أبي ذئب،  
عن سعيد المقبري، بهذا الإسناد.

وسيورده المؤلف بعده (٢١٨٣) و(٢١٨٧) من طريق عياض بن =

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ الْمَرْءَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الصَّلَاةِ فِي نَعْلَيْهِ  
وَبَيْنَ خَلْعِهِمَا وَوَضْعِهِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ

٢١٨٣ - أخبرنا ابن خزيمة، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا  
ابن وهب، أخبرني عياض بن عبد الله القرشي، وغيره، عن سعيد بن  
أبي سعيد،

عن أبي هريرة أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم،  
قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلْيَلْبَسْ نَعْلَيْهِ، أَوْ لِيُخَلِّعْهُمَا بَيْنَ  
رِجْلَيْهِ، وَلَا يُؤْذِ بِهِمَا غَيْرَهُ»<sup>(١)</sup>. [٧٨: ١]

ذَكَرُ الْإِبَاحَةَ لِلْمَرْءِ أَنْ يُصَلِّيَ الصَّلَاةَ فِي نَعْلَيْهِ  
مَا لَمْ يَعْلَمْ فِيهِمَا أَدَى

٢١٨٤ - أخبرنا محمد بن علي الصيرفي، قال: حدثنا عثمان بن

= عبدالله، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة. و برقم (٢١٨٨) من طريق  
يوسف بن ماهك، عن أبي هريرة، به. فانظره.  
وله طريقان آخران ضعيفان عند ابن ماجه (١٤٣٢) في الإقامة:  
باب ما جاء في أين توضع النعل إذا خلعت في الصلاة، والطبراني في  
الصغير (٧٨٣).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو في «صحيح ابن خزيمة» برقم  
(١٠٠٩).

وأخرجه الحاكم ٢٥٩/١ من طريق بحرين نصر الخولاني، عن  
عبدالله بن وهب، بهذا الإسناد. وصححه على شرط مسلم، ووافقه  
الذهبي.

وأخرجه عبدالرزاق (١٥١٩) من طريق عبد بن زياد بن سمعان،  
أخبرني سعيد المقبري، به. وانظر ما قبله و (٢١٨٧) و (٢١٨٨).

طالوت بن عباد الجَحْدَرِيُّ، قال: حدثنا عثمانُ بنُ عمر، قال: حدثنا كَهْمَسُ بنُ الحسن، عن أبي العلاء،  
عن أبيه أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُصَلِّي  
وَعَلَيْهِ نَعْلٌ مَخْصُوفَةٌ<sup>(١)</sup>. [١:٤]

(١) حديث صحيح، عثمان بن طلوت بن عباد: ذكره المؤلف في «ثقافته» ٤٥٤/٨، فقال: عثمان بن طلوت بن عباد الجحدري من أهل البصرة يروي عن عبدالوهاب الثقفي، وأبي عاصم وأهل بلده، وكان أحفظ من أبيه، حدثنا عنه محمد بن علي الصيرفي غلام طالوت بن عباد، مات وهو شاب ولم يتمتع بعلمه في سنة أربع وثلاثين ومئتين. قلت: وأبوه طالوت محدث ثقة، له ترجمة في «السير» ٢٥/١١، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين، غير أن صحابيه لم يخرج له البخاري. أبو العلاء: هو يزيد بن عبدالله بن الشخير.

وأخرجه عبدالرزاق (١٥٠٠)، ومن طريقه أحمد ٢٥/٤، عن معمر، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء يزيد بن عبدالله بن الشخير، به. وهذا إسناده صحيح على شرطهما، ومعمر روى عن سعيد الجريري قبل الاختلاط.

وأخرجه البزار (٦٠٣) من طريق يزيد بن زريع (وهو ممن سمع من سعيد قبل الاختلاط أيضاً)، عن سعيد الجريري بلفظ: رأيت النبي ﷺ صلى في نعليه، ثم بزق، ثم دلکها بنعله.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١٣٥ من طريق شعبة، عن حميد بن هلال، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير، عن أبيه، به.

وفي الباب عن عمرو بن حريث عند عبدالرزاق (١٥٠٥)، وابن أبي شيبة ٤١٥/٢، وغيره، انظر مصنف ابن أبي شيبة ٤١٥/٢ - ٤١٧، وعبدالرزاق ٣٨٤/١ - ٣٨٧.

وخصف النعل يَخْصِفُهَا خَصْفًا: ظاهر بعضها على بعض، وخرزها، وهي نعل خصيف، وكل ما طُورق بعضه على بعض فقد خُصِفَ.

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِمَنْ أَتَى الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَنْ يَنْظُرَ فِي نَعْلَيْهِ  
وَيَمْسَحَ الْأَذَى عَنْهُمَا إِنْ كَانَ بِهِمَا

٢١٨٥ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ  
الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السُّعْدِيِّ، عَنْ  
أَبِي نَضْرَةَ،

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا صَلَّى خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ  
يَسَارِهِ، فَخَلَعَ الْقَوْمُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ:

«مَا لَكُمْ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟» قَالُوا: رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ، فَخَلَعْنَا،  
قَالَ: «إِنِّي لَمْ أَخْلَعْهُمَا مِنْ بَأْسٍ، وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ  
فِيهِمَا قَدْرًا، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ، فَلْيَنْظُرْ فِي نَعْلَيْهِ، فَإِنْ  
كَانَ فِيهِمَا أَدَى، فَلْيَمْسَحْهُ»<sup>(١)</sup>. [٧٨: ١]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، أبو نعامة السعدي: اسمه  
عبدربه، وقيل: عمرو، وأبونضرة: اسمه المنذر بن مالك قطعة العبدي  
البصري.

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٠١٧) عن محمد بن يحيى،  
عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤١٧/٢، والطيالسي (٢١٥٤)، وأحمد  
٢٠/٣ و ٩٢، وأبوداود (٦٥٠) في الصلاة: باب الصلاة في النعل،  
والدارمي ٣٢٠/١، والبيهقي ٤٣١/٢، وأبو يعلى (١١٩٤)، وابن خزيمة  
(١٠١٧) أيضاً، من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد. (وما وقع في  
بعض نسخ أبي داود أنه حماد بن زيد، فهو خطأ من النسخ). وصححه  
الحاكم ٢٦٠/١ على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

### ذَكَرُ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ فِي الْخِيفِ وَالنَّعَالِ إِذَا أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَفْعَلُونَهُ

٢١٨٦ - أخبرنا ابن قحطبة، قال: حدثنا أحمد بن أبان القرشي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا هلال بن ميمون، قال: حدثنا أبو ثابت يعلى بن شداد بن أوس، عن أبيه، قال: قال رسول الله، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَالِفُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، فَإِنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ فِي خِيفَاتِهِمْ، وَلَا فِي نَعَالِهِمْ»<sup>(١)</sup>.

= وأخرجه عبدالرزاق (١٥١٦) عن معمر، عن أيوب، عن رجل حدثه عن أبي سعيد الخدري...  
(١) حديث صحيح، أحمد بن أبان: ذكره المؤلف في «ثقافته» ٣٢/٨، فقال: أحمد ابن أبان القرشي من ولد خالد بن أسيد من أهل البصرة، يروي عن سفيان بن عيينة، حدثنا عنه ابن قحطبة وغيره، مات سنة خمسين ومئتين، وفي «الوافي بالوفيات» للصفدي ١٩٧/٦: أحمد بن أبان: أصله بصري، كان ببغداد، حدث عن عبدالعزيز الدراوردي، وإبراهيم بن سعد الزهري، مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين. قال محب الدين بن النجار: ذكره محمد بن إسحاق بن مندة الأصبهاني في تاريخه. وقد توبع، وباقي رجاله ثقات.  
وأخرجه أبو داود (٦٥٢) في الصلاة: باب الصلاة في النعل، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٥٣٤)، وأخرجه الحاكم ٢٦٠/١، ومن طريقه البيهقي ٤٣٢/٢، من طريق محمد بن شاذان، كلاهما عن قتيبة بن سعيد، عن مروان بن معاوية، بهذا الإسناد. وهذا سند حسن. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. ولفظه عندهم: «خالفوا اليهود، فإنهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم» ولم يرد عندهم لفظ: «والنصارى» وقد انفرد بها المؤلف.

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْمَأْمُومِ عِنْدَ خَلْعِهِ نَعْلَيْهِ  
بِوَضْعِهِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ

٢١٨٧ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا عياض بن عبد الله، عن سعيد المقبري،

عن أبي هريرة، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَلْيَجْعَلْهُمَا (١) بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَلَا يُؤْذِ بِهِمَا غَيْرَهُ» (٢).

[٩٥:١]

ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ وَضْعِ الْمَأْمُومِ نَعْلَهُ عَنِ يَمِينِهِ  
فِي صَلَاتِهِ أَوْ عَنِ يَسَارِهِ

٢١٨٨ - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا أبو عامر الخزاز، عن عبدالرحمن بن قيس، عن يوسف بن ماهك،

عن أبي هريرة، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ، فَلَا يَضَعُ نَعْلَهُ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَا عَنْ يَسَارِهِ»

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧١٦٥) من طريق هشام بن عمار، عن مروان بنحوه.

وأخرجه أيضاً (٧١٦٤) من طريق أبي معاوية، عن هلال بنحوه.

(١) في «الإحسان»: «فليخبطهما»، والمثبت من هامش «الإحسان».

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. وهو مكرر (٢١٨٣).

فَيَكُونُ عَنْ يَمِينِ غَيْرِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَنْ يَسَارِهِ أَحَدٌ، وَلْيَضَعَهُمَا  
بَيْنَ رِجْلَيْهِ»<sup>(١)</sup>. [٤٣: ٢]

### ذِكْرُ

وضع المصلي نعليه إذا أراد الصلاة

٢١٨٩ - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مَجَاشِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ  
جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ حَدِيثًا يَرْفَعُهُ إِلَى  
أَبِي سَلْمَةَ بْنِ سَفْيَانَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَوْمَ الْفَتْحِ، وَصَلَّى فِي الْكَعْبَةِ، فَخَلَعَ

(١) إسناده حسن في الشواهد. أبو عامر الخزاز - واسمه صالح بن رستم -  
وإن كان من رجال مسلم فهو كثير الخطأ.

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٠١٦) عن محمد بن بشار،  
بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٦٥٤) في الصلاة: باب المصلي إذا خلع نعليه  
أين يضعهما، ومن طريقه البيهقي في «السنن» ٤٣٢/٢، والبخاري في  
«شرح السنة» (٣٠٢)، عن الحسن بن علي، وأخرجه الحاكم ٢٥٩/١  
ومن طريقه البيهقي ٤٣٢/٢ أيضاً من طريق الحسن بن مكرم،  
وابن خزيمة (١٠١٦) أيضاً عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، ثلاثتهم عن  
عثمان بن عمر، بهذا الإسناد.

وتقدم برقم (٢١٨٢) من طريق سعيد المقبري، عن أبيه، عن  
أبي هريرة، وبرقم (٢١٨٣) و(٢١٨٧) من طريق سعيد المقبري، عن  
أبي هريرة.

نَعْلِيهِ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا بَلَغَ  
ذِكْرَ عِيسَى أَوْ مُوسَى أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ (١). [٨:٥]

### ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ إِتْشَاءِ الْمَرْءِ الصَّلَاةَ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْمُؤَدَّنِ فِي الْإِقَامَةِ

٢١٩٠ - أَخْبَرَنَا ابْنُ خَزِيمَةَ وَعُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٢) الْهَمْدَانِيُّ،  
وغيرُهُمَا (٣) قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ،

(١) إسناده قوي. هُوَذَةُ بْنُ خَلِيفَةَ: صَدُوقٌ، وَبَاقِي السَّنَدِ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ رِجَالُ  
الشَّيْخِينَ غَيْرِ أَبِي سَلْمَةَ بْنِ سَفْيَانَ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، فَإِنَّهُ مِنْ رِجَالِ مُسْلِمٍ  
وَحَدَّثَهُ.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤١١/٣ عَنْ هُوَذَةَ بْنِ خَلِيفَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.  
وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٤١٨/٢، وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ مَاجَةَ (١٤٣١) فِي  
الْإِقَامَةِ: بَابُ مَا جَاءَ فِي أَيْنَ تَوْضِعُ النَّعْلَ إِذَا خُلِعَتْ فِي الصَّلَاةِ،  
وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٤١٠/٣، ٤١١، وَأَبُو دَاوُدَ (٦٤٨) فِي الصَّلَاةِ: بَابُ  
الصَّلَاةِ فِي النَّعْلِ، وَالنَّسَائِيُّ ٧٤/٢ فِي الْقِبْلَةِ: بَابُ أَيْنَ يَضَعُ الْإِمَامُ نَعْلَيْهِ  
إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» (١٠١٤) مِنْ طَرِيقِ  
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، وَابْنُ خَزِيمَةَ (١٠١٥)، وَالْحَاكِمُ ٢٥٩/١، وَمِنْ طَرِيقِهِ  
الْبَيْهَقِيُّ ٤٣٢/٢ مِنْ طَرِيقِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرٍ، كِلَاهِمَا عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ، بِهِ.  
وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ (١٥١٨) عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَطَاءِ أَوْ غَيْرِهِ  
قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَخُلِعَ نَعْلَيْهِ،  
فَخُلِعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ.

وَتَقَدَّمَ بِرَقْمِ (١٨١٥) مِنْ طَرِيقِ حِجَّاجٍ، عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ، بِهِ، دُونَ  
ذِكْرِ النَّعْلَيْنِ، فَانظُرْ تَمَّةَ تَخْرِيجِهِ هُنَاكَ.

(٢) تَحْرَفُ فِي «الْإِحْسَانِ» إِلَى: «عَمْرِو بْنِ خَزِيمَةَ»، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ «التَّقَاسِيمِ»  
٢/لَوْحَةَ ٢١٢.

(٣) فِي «الْإِحْسَانِ»: «وَعِدَةٌ».

عن أبي هريرة، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَخَذَ الْمُؤَدِّنُ فِي الْإِقَامَةِ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ»<sup>(١)</sup>. [٨٩: ٢]

٢١٩١ - أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز، قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال: حدثنا ثابت بن يزيد، عن عاصم الأحول،

عن عبد الله بن سرجس: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ بَعْدَمَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَالنَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُصَلِّي، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ الصَّفَّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «بِأَيْتِهِمَا اعْتَدَدْتَ، أَوْ بِأَيْتِهِمَا، احْتَسَبْتَ؟ الَّتِي صَلَّيْتَ مَعَنَا، أَوِ الَّتِي صَلَّيْتَ وَحَدَكَ؟»<sup>(٢)</sup>. [٨٩: ٢]

(١) زياد بن عبد الله: هو ابن الطفيل العامري البكائي، أبو محمد الكوفي، صاحب ابن إسحاق، وأثبت الناس فيه، مختلف فيه، روى له البخاري حديثاً واحداً مقروناً بغيره، واحتج به مسلم. وقال ابن عدي: وما أرى بروايته بأساً. وباقي رجال السند رجال الشيخين غير محمد بن عبد الله، فإنه من رجال مسلم.

وأخرجه أبو عوانة ٣٣/٢، ٣٤ من طرق عن زياد بن عبد الله البكائي، بهذا الإسناد، بلفظ: «إذا أقيمت الصلاة...» وبهذا اللفظ سيورده المؤلف برقم (٢١٩٣) من طريق زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، به، فانظر تخريجه هناك.

(٢) إسناده صحيح. عبد الله بن معاوية لم يخرج له، وهو ثقة، ومن فوقه من رجال الشيخين غير صحابيه، فإنه من رجال مسلم.

وأخرجه أحمد ٨٣/٥، ومسلم (٧١٢) في صلاة المسافرين: باب =

ذَكَرُ وَصَفَ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَ  
المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي

٢١٩٢ - أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا داود بن شبيب، قال:  
حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم الأحول،

عن عبد الله بن سرجس، وكان قد أدرك النبي صَلَّى اللهُ  
عليه وسلم أَنَّ رَسُولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَّى الْفَجْرَ،  
فَجَاءَ رَجُلٌ فَصَلَّى خَلْفَهُ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ دَخَلَ مَعَ الْقَوْمِ،  
فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَاتَهُ قَالَ  
لِلرَّجُلِ: «أَيُّهُمَا جَعَلْتَ صَلَاتَكَ: الَّتِي صَلَّيْتَ وَحَدَّكَ، أَوِ الَّتِي  
صَلَّيْتَ مَعَنَا؟»<sup>(١)</sup>. [٨٩: ٢]

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ حُكْمَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحُكْمَ غَيْرِهَا  
مِنَ الصَّلَوَاتِ فِي هَذَا الزَّجْرِ سَوَاءٌ

٢١٩٣ - أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا جبان بن موسى،  
قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار،  
عن عطاء بن يسار،

= كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن، وأبوداود (١٢٦٥) في  
الصلوة: باب إذا أدرك الإمام ولم يصل ركعتي الفجر، والنسائي ١١٧/٢  
في الإمامة: باب فيمن يصلي ركعتي الفجر والإمام في الصلاة،  
وابن ماجة (١١٥٢) في الإقامة: باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة  
إلا المكتوبة، وأبو عوانة ٣٥/٢، والبيهقي ٤٨٢/٢ من طرق عن عاصم  
الأحول، بهذا الإسناد. وصححه ابن خزيمة (١١٢٥).

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح. وهو مكرر ما قبله.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ»<sup>(١)</sup>. [٢: ٨٩]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبدالله: هو ابن المبارك. وأخرجه النسائي ١١٦/٢ في الإمامة: باب ما يكره من الصلاة عند الإقامة، عن نصر بن سويد، عن عبدالله بن المبارك، بهذا الإسناد. وأخرجه أحمد ٥١٧/٢، ومسلم (٧١٠) (٦٤) في صلاة المسافرين: باب كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن، والترمذي (٤٢١) في الصلاة: باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، وابن ماجه (١١٥١) في الإقامة: باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة، وأبو عوانة ٣٢/١، والبيهقي ٤٨٢/٢، من طريق روح بن عباد، وأحمد ٥٣١/٢، وابن ماجه (١١٥١) من طريق أزهر بن القاسم، ومسلم (٧١٠) (٦٤)، وأبوداود (١٢٦٦) في الصلاة: باب إذا أدرك الإمام ولم يصل ركعتي الفجر، والبيهقي ٤٨٢/٢ من طريق عبدالرزاق، والدارمي ٣٣٧/١، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣٧١/١ من طريق أبي عاصم، كلهم عن زكريا بن إسحاق، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٣١/٢ و ٤٥٥، ومسلم (٧١٠)، وأبو عوانة ٣٢/٢ - ٣٣، وأبوداود (١٢٦٦)، والنسائي ١١٦/٢، ١١٧، والدارمي ٣٣٨/١، والبيهقي ٤٨٢/٢، والبخاري في «شرح السنة» (٨٠٤)، والطبراني في «الصغير» (٢١) و (٥٢٩)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٩٧/٥ و ١٩٥/٧ و ٢١٣/١٢ و ٥٩/١٣ من طرق عن عمرو بن دينار، به. وصححه ابن خزيمة برقم (١١٢٣).

وأخرجه عبدالرزاق (٣٩٨٧) عن ابن جريج، والثوري، عن عمرو بن دينار، أن عطاء بن يسار أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧٧/٢، ومسلم من طريق ابن عيينة، وأيوب، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة موقوفاً عليه.

ذَكَرُ الرُّخْصَةَ لِلدَّخْلِ الْمَسْجِدِ وَالْإِمَامِ رَاكِعٍ أَنْ يَبْتَدِيَ صَلَاتَهُ  
مَنْفَرِدًا ثُمَّ يَلْحَقُ بِالصَّفِّ عِنْدَ الرَّكْعِ، فَيَتَّصِلُ بِهِ

٢١٩٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَحْمَرِ الصَّيْرَفِيُّ، بِالْبَصْرَةِ،  
قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ  
عَنْبَسَةَ الْأَعُورِ، عَنِ الْحَسَنِ،

أَنَّ أَبَا بَكْرَةَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
رَاكِعٌ، فَرَكِعَ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى لَحِقَ بِالصَّفِّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدُّ» (١). [٣٣: ١]

= قلت: والمرفوع أصح كما قال الترمذي، لأنه زيادة، وهي مقبولة  
من الثقات، ويعضد المرفوع طريق آخر عن أبي هريرة، أخرجه أحمد  
٣٥٢/٢، والطحاوي ٣٧٢/١ من طريقين عن عياش بن عباس القتباني،  
عن أبي تميم الزهري، عن أبي هريرة مرفوعاً: «إذا أقيمت الصلاة،  
فلا صلاة إلا التي أقيمت». وأبو تميم الزهري: لا يُعرف.  
وتقدم برقم (٢١٩٠) من طريق محمد بن جحادة، عن عمرو بن  
دينار، به، بلفظ: «إذا أخذ المؤذن في الإقامة... فانظره.  
(١) عنبسة الأعور: هو عنبسة بن أبي رائطة الغنوي، ذكره المؤلف في «ثقاته»  
٢٩٠/٧، وقال ابن أبي حاتم ٤٠٠/٦: سألت أبي عن عنبسة الأعور،  
فقال: هو عنبسة بن أبي رائطة الأعور، وهو عنبسة الغنوي، شيخ روى  
عنه عبد الوهاب الثقفي أحاديث حسناً، وروى عنه وهيب، وليس بحديثه  
بأس. وترجم له البخاري في «تاريخه» ٣٨/٧، فلم يذكر فيه جرحاً  
ولا تعديلاً، وأما علي بن المديني، فقد ضعفه في «العلل» ص ٨٦، وقد  
تابعه عليه زياد الأعلم في الرواية الآتية عند المصنف. وباقي رجاله ثقات  
رجال الشيخين.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١٠٣٠) من طريق العباس بن  
الوليد النرسي، بهذا الإسناد.

ذِكْرُ الْخَبْرِ الْمُدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبْرَ  
تَفَرَّدَ بِهِ عَنَسَةٌ عَنِ الْحَسَنِ

٢١٩٥ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ  
الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ،  
عَنْ زِيَادِ الْأَعْلَمِ، عَنِ الْحَسَنِ،

عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاكِعٌ، قَالَ: فَرَكَعْتُ دُونَ الصَّفِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تَعُدُّ»<sup>(١)</sup>. [٣٣: ١]

= وقوله: «ولا تعدُّ» قال الحافظ في «الفتح»: أي: إلى ما صنعت من  
السعي الشديد، ثم الركوع دون الصف، ثم من المشي إلى الصف.  
وانظر تمام كلامه فيه.

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري. يزيد بن زريع سمع من  
ابن أبي عروبة قبل الاختلاط. زياد الأعلم: هوزياد بن حسان بن قرة  
الباهلي، وقد صرح الحسن بالتحديث في رواية النسائي وأبي داود  
وغيرهما.

وأخرجه أبو داود (٦٨٣) في الصلاة: باب الرجل يركع دون  
الصف، ومن طريقه البيهقي في «السنن» ١٠٦/٣، وأخرجه النسائي  
١١٨/٢ في الإمامة: باب الركوع دون الصف، من طريق حميد بن  
مسعدة، وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣٩٥/١ من طريق  
يحيى بن عبد الحميد الحماني، كلاهما عن يزيد بن زريع، بهذا  
الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٩/٥ و ٤٥، والبخاري (٧٨٣) في الأذان: باب  
إذا ركع دون الصف، وأبوداود (٦٨٤)، وابن الجارود (٣١٨)،  
والطحاوي ٣٩٥/١، والبخاري في «شرح السنة» (٨٢٢) و (٨٢٣)،  
والبيهقي ١٠٦/٣ من طرق عن زياد الأعلم، به.

قال أبو حاتم رضي الله عنه: هذا الخبر من الضرب الذي ذكرت في كتاب «فصول السنن» أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قد ينهى عن شيء في فعل معلوم، ويكون مرتكب ذلك الشيء المنهي عنه مأثوماً بفعله، ذلك إذا كان عالماً بنهي المصطفى صلى الله عليه وسلم عنه، والفعل جائز على ما فعله، كنهيه صلى الله عليه وسلم عن أن يخطب الرجل على خطبة أخيه، أو يستام على سؤم أخيه، فإن خطب امرؤ على خطبة أخيه بعد علمه بالنهي عنه، كان مأثوماً، والنكاح صحيح، فكذلك قوله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر: «زادك الله حرصاً، ولا تعد» فإن عاد رجل في هذا الفعل المنهي عنه، وكان عالماً بذلك النهي، كان مأثوماً في ارتكابه المنهي، وصلاته جائزة، ولأنه صلى الله عليه وسلم أباح هذا القدر لأبي بكر مستثنى من جملة ما نهاه عنه في خبر وابصة<sup>(١)</sup>، كالمزائبة، والعريّة، ولولم تجز الصلاة بهذا الوصف لأبي بكر، لأمره صلى الله عليه وسلم بإعادة الصلاة. وقوله: «ولا تعد» أراد به: لا تعد في

= وأخرجه الطيالسي (٨٧٦) عن أبي حرة، وعبدالرزاق (٣٣٧٦)، ومن طريقه أحمد ٤٦/٥، من طريق قتادة، كلاهما عن الحسن، به. وأخرجه أحمد ٤٢/٥ و ٥٠ من طريق عبدالرحمن بن أبي بكر، عن أبيه...

(١) سيورده المصنف بالأرقام (٢١٩٨) و (٢١٩٩) و (٢٢٠٠) و (٢٢٠١).

إبطاء المجيء إلى الصلاة<sup>(١)</sup>، لَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنْ لَا تَعُودَ بَعْدَ تَكْبِيرِكَ فِي اللَّحُوقِ بِالصَّفِّ.

ذَكَرُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقِفُ فِيهِ الْمَأْمُومُ  
إِذَا كَانَ وَحْدَهُ مِنَ الْإِمَامِ فِي صَلَاتِهِ

٢١٩٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ

(١) قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ فِيْمَا نَقَلَهُ عَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ» ٩٠/٢: قَوْلُهُ: «وَلَا تَعُدْ» يَشْبَهُهُ قَوْلُهُ: لَا تَأْتُوا لِلصَّلَاةِ تَسْعُونَ. يَعْنِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ: لَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْكَعَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مَوْقِفِكَ لَمَّا فِي ذَلِكَ مِنَ التَّعَبِ، كَمَا لَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْعَى إِذَا سَمِعْتَ الْإِقَامَةَ.

وَقَالَ الْإِمَامُ الطَّحَاوِيُّ فِي «شَرْحِ مَعَانِي الْأَثَارِ» ٣٩٦/١: فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «وَلَا تَعُدْ»؟ قِيلَ لَهُ: ذَلِكَ عِنْدَنَا يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ: يَحْتَمِلُ: وَلَا تَعُدْ أَنْ تَرْكَعَ دُونَ الصَّفِّ حَتَّى تَقُومَ فِي الصَّفِّ، كَمَا قَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَقْدُمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ، فَلَا يَرْكَعُ دُونَ الصَّفِّ حَتَّى يَأْخُذَ مَكَانَهُ مِنَ الصَّفِّ».

(قُلْتُ: وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ٢٥٦/١ - ٢٥٧ مِنْ طَرِيقِ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، بِهِ مَوْقُوفًا بِلَفْظٍ: «لَا تُكَبِّرُ حَتَّى تَأْخُذَ مَقَامَكَ مِنَ الصَّفِّ».)  
وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً ٢٥٧/١ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، بِهِ. بِلَفْظٍ: «لَا تَكْبِرُ حَتَّى تَأْخُذَ مَقَامَكَ مِنَ الصَّفِّ».)

وَيَحْتَمِلُ قَوْلُهُ: «وَلَا تَعُدْ»، أَي: وَلَا تَعُدْ أَنْ تَسْعَى إِلَى الصَّلَاةِ سَعِيًّا يَحْفَظُكَ فِيهِ النَّفْسُ كَمَا قَدْ جَاءَ عَنْهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ. ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعُونَ، وَاتَّوَهَا وَأَنْتُمْ تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَاتَمُّوا».

عبد الله بن سعيد بن جبير، عن أبيه، قال:  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَتُّ (١) عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ،  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُصَلِّي، فَقُمْتُ أُصَلِّي، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ  
 فَأَخَذَ بِرَأْسِي، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ (٢). [٨:٥]

ذَكَرُوصَفِ قِيَامِ الْمَأْمُومِ مِنَ الْإِمَامِ إِذَا أَرَادَ الصَّلَاةَ جَمَاعَةً  
 ٢١٩٧ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَّارَةَ،

(١) سقطت من «الإحسان»، واستدركت من «التقاسيم» ٤/لوحه ٢٥٤.  
 (٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي  
 الأشعث - واسمه أحمد بن المقدم - فإنه من رجال البخاري. أيوب: هو ابن  
 أبي تميم السخيتاني.

وأخرجه البخاري (٦٩٩) في الأذان: باب إذا لم ينو الإمام أن يؤم  
 ثم جاء قوم فأمهم، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٨٢٦) عن  
 مسدد، والنسائي ٨٧/٢ في الإمامة: باب موقف الإمام والمأموم صبي،  
 عن يعقوب بن إبراهيم، كلاهما عن إسماعيل بن عليه، بهذا الإسناد.  
 وأخرجه أبو داود (٦١١) في الصلاة: باب الرجلين يؤم أحدهما  
 صاحبه كيف يقومان، عن عمرو بن عون، عن هشيم، عن أبي بشر،  
 والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣٠٨/١ من طريق الحكم، كلاهما  
 عن سعيد بن جبير، به.

وأخرجه مسلم (٧٦٣) (١٩٢) و(١٩٣) في صلاة المسافرين: باب  
 الدعاء في صلاة الليل وقيامه، وأبو داود (٦١٠) في الصلاة: باب الرجلين  
 يؤم أحدهما صاحبه، وأبو عوانة ٧٦/٢، والبيهقي في «السنن» ٩٩/٣،  
 من طرق عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس.

وأخرجه الترمذي (٢٣٢) في الصلاة: باب ما جاء في الرجل يصلي  
 ومعه رجل، من طريق عمرو بن دينار، عن كريب، عن ابن عباس.  
 وتقدم مطولاً برقم (١١٩٠) من طريق سالم بن أبي الجعد،  
 ومختصراً برقم (١٤٤٥) من طريق سلمة بن كهيل، كلاهما عن كريب،  
 عن ابن عباس، فانظر تخريجهما ثمة.

قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا يعقوب بن مجاهد أبو حذرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت،

عن جابر بن عبد الله، قال: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا عَشِيَّةً <sup>(١)</sup> دَنَوْنَا مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ رَجُلٌ <sup>(٢)</sup> يَتَقَدَّمُنَا فَيُرِدُّ الْحَوْضَ، فَيَشْرِبُ وَيَسْقِينَا؟ قَالَ جَابِرٌ: فَقُمْتُ، فَقُلْتُ: هَذَا رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ؟ فَقَامَ <sup>(٣)</sup> جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ، فَاذْهَبْنَا إِلَى الْبَيْتِ، فَزَعَنَّا فِي الْحَوْضِ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ، ثُمَّ مَدَرْنَاهُ، ثُمَّ نَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ، فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعِ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَتَأْذَنَانِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ، فَشَرِبَتْ، ثُمَّ شَنَقَ لَهَا، فَبَالَتْ، ثُمَّ عَدَلَ بِهَا، فَأَنَاحَهَا، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى الْحَوْضِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ قُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ مِنْ مُتَوَضِّأِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَهَبَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ يَقْضِي حَاجَتَهُ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ، وَكُنْتُ أُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، فَلَمْ تَبْلُغْ لِي، وَكَانَتْ لَهَا <sup>(٤)</sup> ذَبَابٌ،

(١) سقطت الواو من «الإحسان»، واستدركت من «التقاسيم» ٤/ لوحة ٢٤٦.

(٢) تحرف في «الإحسان» إلى: «برجل».

(٣) تحرف في «الإحسان» إلى: «فقال».

(٤) تحرفت في «الإحسان» إلى: «لي».

فَنَكَّسْتُهَا، ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرْفَيْهَا<sup>(١)</sup>، فَجِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَأَدَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَجَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذَنَا بِيَدَيْهِ جَمِيعاً، فَذَفَعَنَا حَتَّى أَقَامَنَا مِنْ خَلْفِهِ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَرْمُقُنِي وَأَنَا لَا أَشْعُرُ، ثُمَّ فَطِنْتُ، فَقَالَ هَكَذَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ: شُدَّ<sup>(٢)</sup>، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَا جَابِرُ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِذَا كَانَ ثَوْبُكَ وَاسِعاً، فَخَالَفْ بَيْنَ طَرْفَيْهِ، وَإِنْ كَانَ ضَيْقاً<sup>(٣)</sup>، فَاشُدُّهُ عَلَى حَقْوِكَ»<sup>(٤)</sup>.

[٨:٥]

(١) زاد في رواية مسلم: «ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا»، أي: أمسكت عليها بعنقي وحنيته عليها لثلاث تسقط.

(٢) تحرفت في «الإحسان» إلى «سُدَّ»، والتصويب من «التقاسيم»، وفي مسلم: «يعني شُدَّ وسطك».

(٣) وهي كذلك في «صحيح مسلم»، وفي «التقاسيم»: «وصيفاً»، أي: إن كان الثوب يصف حجم الجسم لضيقه. وفي حديث ابن عمر: «إِنْ لَا يَشِيفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ»، يريد الثوب الرقيق إن لم يبين منه الجسد، فإنه لرقته يصف البدن، فيظهر منه حجم الأعضاء، فشبه ذلك بالصفة.

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو في «صحيحه» (٣٠١٠) في الزهد: باب حديث جابر الطويل، وقصة أبي اليسر، عن هارون بن معروف ومحمد بن عباد قالوا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٦٣٤) في الصلاة: باب إذا كان الثوب ضيقاً يترز به، وابن الجارود في «المنتقى» (١٧٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣٠٧/١، والبيهقي في «السنن» ٢٣٩/٢، والبغوي في «شرح =

٢١٩٨ - أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقعة والرافقة جميعاً، قال: حدثنا حكيم بن سيف<sup>(١)</sup> الرقي، قال: حدثنا عبدة الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن هلال بن يساف الأشجعي، عن عمرو بن راشد،

عن وابصة بن معبد بن الحارث الأسدي أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رأى رجلاً يصلي وحده خلف الصُفوف، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعيد الصلاة<sup>(٢)</sup>. [٣٣:١]

= السنة (٨٢٧)، والحاكم ٢٥٤/١ من طرق عن حاتم بن إسماعيل، به. وأخرجه مسلم (٧٦٦) (١٩٦) في صلاة المسافرين: باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، وأبو عوانة ٧٦/٢ من طريق ورقاء، عن محمد بن المنكدر، عن جابر.

وأخرج منه قصة الالتحاق والأتزار: البخاري (٣٦١) في الصلاة: باب إذا كان الثوب ضيقاً، والبيهقي ٢٣٨/٢ من طريق فليح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث، عن جابر.

وإليك شرح ما في هذا الحديث من الغريب من «شرح مسلم» للنووي ١٣٩/١٨ - ١٤٢: «نزعنا»: أخذنا وجبذنا. و«السَّجَل»: الدلو المملوءة. ومَدَرَ الحوض: طَبَّه وأصلحه. و«أفهبناه»: ملأناه. و«أشرع ناقتَه»: أرسل رأسها في الماء لتشرب. و«سَنَقَ لها»: كَفَّها بزمامها وهوراكب. و«ذبذب»: أهداب وأطراف، واحدها ذِبْذِب بكسر الذالين، سميت بذلك لأنها تنذبذب على صاحبها إذا مشى، أي: تتحرك وتضطرب، فنكستها: بتخفيف الكاف وتشديدها. و«الحَقْو» - بفتح الحاء وكسرها: معقد الإزار.

(١) تحرف في «الإحسان» إلى: «يوسف»، والتصويب من «التقاسيم» ١/لوحه ٤٢٢.

(٢) إسناده حسن. حكيم بن سيف: صدوق، ومَنْ فوقه ثقات من رجال الصحيح غير عمرو بن راشد الكوفي، فقد ذكره المؤلف في «الثقات»، =

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ هَذَا الْمَصْلِيَّ الْمُنْفَرِدَ خَلْفَ الصَّفُوفِ  
أَعَادَ صَلَاتَهُ بِأَمْرِ الْمَصْطَفِيِّ ﷺ إِيَّاهُ بِذَلِكَ

٢١٩٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا أبو  
قُديد عبيدالله بن فضالة، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، قال: حدثنا  
شعبة، عن عمرو بن مرة، عن هلال بن يساف، عن عمرو بن راشد،  
عن وابصة بن معبد أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
رَأَى رَجُلًا يُصَلِّيَ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ، فَأَمَرَهُ فَأَعَادَ الصَّلَاةَ (١). [٣٣: ١]

= وروى عنه اثنان، وتابعه عليه زياد بن أبي الجعد عند المؤلف (٢٢٠٠)،  
وقول ابن حزم في «المحلى» ٥٤/٤: وثقه أحمد بن حنبل وغيره وهم  
منه.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/٣٧٢ من طريق عبيدالله بن  
عمرو، بهذا الإسناد.

وأخرجه أيضاً ٢٢/٣٧٣ من طريق عمرو بن مرة، به.

وأخرجه أحمد ٤/٢٢٨، والطبراني ٢٢/٣٨٣ من طريق شمر بن  
عطية، عن هلال بن يساف، عن وابصة.

وأخرجه الطبراني ٢٢/٣٨٨ و (٣٩٠) و (٣٩١) من طريق  
سالم بن أبي الجعد، و (٣٩٢) و (٣٩٣) و (٣٩٤) من طريق الشعبي،  
و (٣٩٥) و (٣٩٦) و (٣٩٧) و (٣٩٨) من طريق حنشل بن المعتمر،  
ثلاثهم عن وابصة، به.

(١) إسناده كالذي قبله. وأخرجه الطيالسي (١٢٠١)، وأحمد ٤/٢٢٨،  
وأبوداود (٦٨٢) في الصلاة: باب الرجل يصلي وحده خلف الصف،  
والترمذي (٢٣١) في الصلاة: باب ما جاء في الصلاة خلف الصف  
وحده، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/٣٩٣، والطبراني  
٢٢/٣٧١، والبيهقي ٣/١٠٤، والبخاري في «شرح السنة» (٨٢٤) من  
طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر ما قبله وما بعده.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ هَذَا الرَّجُلَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ  
لأنه لم يتصل بمصل مثله حيث كان مأموماً

٢٢٠٠ - أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا هُشَيْمٌ، عن حُصَيْنٍ، عن هلال بن يساف، قال: أخذ بيدي زياد بن أبي الجعد ونحن بالرقفة، فأقَامَنِي على شيخ من بني أسدٍ، يقال له: وابصة بن معبدٍ، قال: حدثني هذا الشيخ أن رجلاً صَلَّى خَلْفَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَحَدَهُ لَمْ يَتَّصِلْ بِأَحَدٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ<sup>(١)</sup>. [١: ٣٣]

(١) إسناده حسن في الشواهد، رجاله ثقات غير زياد بن أبي الجعد، فقد ذكره المؤلف في «الثقات»، وروى عنه اثنان، وحُصَيْنٌ: هو ابن عبدالرحمن السلمي.

وأخرجه الحميدي (٨٨٤)، وابن أبي شيبة ١٩٢/٢، ١٩٣، وأحمد ٢٢٨/٤، والترمذي (٢٣٠) في الصلاة: باب ما جاء في الصلاة خلف الصف وحده، وابن ماجه (١٠٠٤) في الإقامة: باب صلاة الرجل خلف الصف وحده، والدارمي ٢٩٤/١، والطبراني في «الكبير» ٢٢/٣٧٦) و (٣٧٧) و (٣٧٨) و (٣٧٩) و (٣٨٠) و (٣٨١)، والبيهقي ١٠٤/٣ - ١٠٥ من طرق عن حُصَيْنٍ، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبدالرزاق (٢٤٨٢)، ومن طريقه ابن الجارود (٣١٩)، والطبراني ٢٢/٣٧٥) عن الثوري عن منصور، عن هلال بن يساف، بهذا الإسناد. وانظر ما بعده.

وعند الترمذي وغيره بعد قوله: «وحده»: «والشيخ يسمع»، قال الشيخ أحمد شاكر - رحمه الله - في تعليقه على «سنن الترمذي» ٤٤٥/١: قوله: «والشيخ يسمع» جملة معترضة. يريد به هلال أن زياداً حدثه بالحديث عن وابصة بن معبد بحضرته وسماعه، فلم ينكره عليه، فيكون من باب القراءة على العالم، وكان هلالاً سمعه من وابصة، ولذلك =

قال أبو حاتم رضي الله عنه: سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ هَلَالُ بْنُ  
يَسَافٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبُدٍ، وَسَمِعَهُ مِنْ  
زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ وَابِصَةَ، وَالطَّرِيقَانِ جَمِيعاً  
مَحْفُوظَانِ<sup>(١)</sup>.

كان هلال يرويه في بعض أحيانه عن وابصة بدون ذكر زياد، وهي رواية  
متصلة، ليس فيها تدليس، وإلى هذا يشير قول الترمذي... وفي  
حديث حصين ما يدل على أن هلالاً قد أدرك وابصة.

قلت: ورواية هلال عن وابصة بدون ذكر زياد أخرجها أحمد في  
«المسند» ٢٢٨/٤، والطبراني في «الكبير» ٢٢/٣٨٣، من طريق  
أبي معاوية، حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن هلال بن يساف،  
عن وابصة بن معبد أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي في الصف وحده،  
فأمره أن يعيد الصلاة. وهذا سند صحيح.

(١) ورواية هلال بن يساف عن وابصة بإسقاط الواسطة التي رواها أحمد كما  
في التعليق المتقدم محفوظة أيضاً، فيكون للحديث عن وابصة ثلاثة  
طرق.

قال الترمذي: حديث وابصة حديث حسن، وقد كره قوم من أهل  
العلم أن يصلي الرجل خلف الصف وحده، وقالوا: يُعيد إذا صلى خلف  
الصف وحده، وبه يقول أحمد، وإسحاق، وقد قال قوم من أهل العلم:  
يُجزئه إذا صلى خلف الصف وحده، وهو قول سفيان الثوري،  
وابن المبارك، والشافعي، وقد ذهب قوم من أهل الكوفة إلى حديث  
وابصة بن معبد أيضاً، قالوا: من صلى خلف الصف وحده يعيد، منهم  
حماد بن أبي سليمان، وابن أبي ليلى، ووكيع.

واستظهر شيخ الإسلام ابن تيمية صحة صلاة المنفرد خلف الصف  
إذا تعذر انضمامه إلى الصف، وحثه أن جميع واجبات الصلاة تسقط  
بالعجز. انظر «مجموع الفتاوى» ٢٣/٣٩٦.

وفي «مصنف ابن أبي شيبة» ٢/١٩٣: حدثنا عبد الأعلى، عن  
يونس، عن الحسن في الرجل يدخل المسجد، فلا يستطيع أن يدخل في =

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبِيرَ  
تَفَرَّدَ بِهِ هَلَالُ بْنُ يَسَافٍ

٢٢٠١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ<sup>(١)</sup> زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ،  
عَنْ عَمِّهِ عُيَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِيهِ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ،  
عَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبُدٍ أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ،  
فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ<sup>(٢)</sup>. [٣٣: ١]

ذَكَرَ الْخَبِيرُ الْمُدْحِضُ تَأْوِيلَ مِنْ حَرَفَ هَذَا الْخَبِيرَ عَنْ جِهَتِهِ  
وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ هَذَا الْمُصَلِّيَ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ  
لشَيْءٍ عِلْمُهُ مِنْهُ مَا لَا نَعْلَمُهُ نَحْنُ

٢٢٠٢ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ

= الصف. قال: كان يرى ذلك يجزيه إن صلى خلفه. وانظر «المغني»  
٢١١/٢ - ٢١٢.

(١) تحرف في «الإحسان» إلى: «يزيد بن أبي زياد»، والمثبت من «التقاسيم»  
١/لوحه ٤٢٤.

(٢) رجاله ثقات غير زياد بن أبي الجعد، فلم يوثقه غير المؤلف كما مر.  
وأخرج الطبراني في «الكبير» ٢٢/٣٧٤ عن محمد بن إسحاق بن  
إبراهيم، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٢٢٨/٤ عن وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي ٢٩٥/١، والبيهقي ١٠٥/٣ من طريق عبدالله بن  
داود، والطبراني في «الكبير» ٢٢/٣٨٤ من طريق محمد بن ربيعة  
الكلابي، كلاهما عن يزيد بن زياد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني ٢٢/٣٨٥ و(٣٨٦) من طريقين عن  
عبدالواحد بن زياد، عن الأعمش، عن عبيد بن أبي الجعد، به.

مُسْرَهْدٍ، قال: حدثنا ملازمُ بنُ عمرو، قال: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ بَدْرِ، عن عبد الرحمن بنِ علي بنِ شيبان،

عن أبيه، وكان أحدَ الوفد، قال: «قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَصَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَاتَهُ إِذَا رَجُلٌ فَرَدُّ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ نَبِيُّ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى قَضَى الرَّجُلُ صَلَاتَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ نَبِيُّ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَقْبَلْ صَلَاتِكَ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ»<sup>(١)</sup>. [٣٣: ١]

### ذِكْرُ

#### التأكيد في الأمر الذي وصفناه

٢٢٠٣ - أخبرنا ابنُ قتيبة، قال: أخبرنا محمدُ بنُ أبي السري، قال: حدثنا ملازمُ بنُ عمرو، قال: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ بدر، قال: حدثني عبد الرحمن بن علي بن شيبان الحنفي، قال:

حدثنا أبي علي بن شيبان؛ وكان أحدَ الوفد الذين وفدوا إلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ، قَالَ:

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات كما قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ورقة ١٩.

وأخرجه ابن سعد ٥٥١/٥، وابن أبي شيبة ١٩٣/٢، وأحمد ٢٣/٤، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣٩٤/١، وابن ماجه (١٠٠٣) في الإقامة: باب صلاة الرجل خلف الصف وحده، والبيهقي ١٠٥/٣ من طرق عن ملازم بن عمرو، بهذا الإسناد. وصححه ابن خزيمة برقم (١٥٦٩). وهو شاهد قوي لحديث وابصة بن معبد.

صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ، نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ خَلْفَ الصَّفِّ وَحَدَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَكَذَا صَلَّيْتَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَاعِدْ صَلَاتَكَ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ وَحَدَّهُ»<sup>(١)</sup>. [٣٣: ١]

### ذِكْرُ

### وصفِ مقامِ المرأةِ خلفِ الصَّفِّ

٢٢٠٤- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدَّغُولِي، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْحَكَمِ، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني زياد بن سعد، أن قزعة مولى لعبد القيس أخبره، أنه سمع عكرمة يقول:

قال ابن عباس: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَائِشَةُ خَلْفَنَا تُصَلِّي مَعَنَا، وَأَنَا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُصَلِّي مَعَهُ<sup>(٢)</sup>. [٣٣: ١]

(١) هو مكرر ما قبله، وابن أبي السري متابع، وباقي رجاله ثقات.

(٢) إسناده صحيح. قزعة مولى عبد القيس، وثقه أبو زرعة، والمؤلف ٣٤٧/٧، وباقي السند ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه أحمد ٣٠٢/١ عن حجاج، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي ٨٦/٢ في الإمامة: باب موقف الإمام إذا كان معه صبي وامرأة عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، والبيهقي ١٠٧/٣ من طريق محمد بن إسحاق وعباس الدوري، ثلاثتهم عن حجاج، بهذا الإسناد. وصححه ابن خزيمة برقم (١٥٣٧).

ذَكَرُ الْبَيَانُ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا كَانَتْ وَحدهَا لَهَا أَنْ تَتَفَرَّدَ  
بِالصَّلَاةِ خَلْفَ صُفُوفِ الرِّجَالِ تَقْتَدِي بِإِمَامِهَا  
لَا تَقْدَمُ لَهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ

٢٢٠٥ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن  
أبي بكر، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة،

عن أنس بن مالك، أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ:  
«قَوْمُوا فَلِأَصْلِي لَكُمْ». قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لِي قَدْ اسْوَدَّ  
مِنْ طَوْلٍ مَا لَيْسَ، فَنَضَحْتُهُ بِمَاءٍ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَفَفْتُ أَنَا وَالْيَتِيمَ وَرَاءَهُ، وَالْعَجُوزَ مِنْ  
وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَكَعَتَيْنِ،  
ثُمَّ انْصَرَفَ<sup>(١)</sup>.

[٣٣: ١]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وأخرجه البغوي في «شرح السنة»  
(٨٢٨) من طريق أحمد بن أبي بكر، بهذا الإسناد. وهو في «الموطأ»  
١٥٣/١ في الصلاة: باب جامع سبحة الضحى، ومن طريق مالك أخرجه  
الشافعي في «المسند» ١٣٧/١، وأحمد ١٣١/٣ و ١٤٩ و ١٦٤،  
والبخاري (٣٨٠) في الصلاة: باب الصلاة على الحصير، و (٨٦٠) في  
الأذان: باب وضوء الصبيان، و (١١٦٤) في التهجد: باب ما جاء في  
التطوع مثنى مثنى، ومسلم (٦٥٨) في المساجد: باب جواز الجماعة في  
النافلة، وأبو داود (٦١٢) في الصلاة: باب إذا كانوا ثلاثة كيف يقومون،  
والترمذي (٢٣٤) في الصلاة: باب ما جاء في الرجل يصلي ومعه الرجال  
والنساء، والنسائي ٨٥/٢، ٨٦ في الإمامة: باب إذا كانوا ثلاثة وامرأة،  
والدارمي ٢٩٥/١، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣٠٧/١،  
والبیهقي في «السنن» ٩٦/٣.

ذَكَرَ خَيْرٌ أَوْ هَمَّ بَعْضٌ أُنْمَتْنَا أَنَّ الْعَجُوزَ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ  
لَمْ تَكُنْ مُنْفَرِدَةً وَكَانَ مَعَهَا امْرَأَةٌ أُخْرَى

٢٢٠٦ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
بِشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُخْتَارِ يُحَدِّثُ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ،  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ كَانَ هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأُمُّهُ وَخَالَتُهُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ أَنَسًا عَنْ يَمِينِهِ، وَأُمُّهُ وَخَالَتُهُ خَلْفَهُمَا<sup>(١)</sup>. [١: ٣٣]

= وأخرجه الحميدي (١١٩٤)، والبخاري (٧٢٧) في الأذان: باب  
المرأة وحدها تكون صفاً، و(٨٧١) و(٨٧٤): باب صلاة النساء خلف  
الرجال، وأبو عوانة ٧٥/٢، والبيهقي ١٠٦/٣، والبخاري في «شرح  
السنن» (٨٢٩)، من طرق عن سفيان، عن إسحاق بن عبد الله، به.  
وصححه ابن خزيمة برقم (١٥٣٩) و(١٥٤٠).

وقوله: «فَلَا صَلَّيْ» بكسر اللام وفتح الياء، واللام للتعليل، والفعل  
بعدها منصوب بأن مضمرة، ويروى: «فَلَا صَلَّ بِكُمْ» بحذف الياء، واللام  
على هذا لام الأمر، والفعل بعدها مجزوم بها، وأمر المتكلم نفسه بفعل  
مقرون باللام، فصيح قليل في الاستعمال، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلْتَحْمَلْ  
خَطَايَاكُمْ﴾.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وأخرجه النسائي ٨٦/٢ في الإمامة:  
باب إذا كانوا رجلين وامرأتين، عن محمد بن بشار، بهذا الإسناد.  
وأخرجه أحمد ٢٥٨/٣، ومسلم (٦٦٠) (٢٦٩) في المساجد:  
باب جواز الجماعة في النافلة، وأبوداود (٦٠٩) في الصلاة: باب  
الرجلين يؤم أحدهما صاحبه كيف يقومان، والنسائي ٨٦/٢ في الإمامة:  
باب موقف الإمام إذا كان معه صبي وامرأة، وابن ماجه (٩٧٥) في  
الإقامة: باب الاثنان جماعة، وأبو عوانة ٧٥/٢، والبيهقي ١٠٦/٣ -  
١٠٧ من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد. وصححه ابن خزيمة (١٥٣٨).

قال أبو حاتم رضي الله عنه: قد جعل بعض أئمتنا،  
رحمة الله عليهم، خَبَرَ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عن أنس، خبراً  
مختصراً، وخَبَرَ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ هَذَا مُتَقَصِّئاً لَهُ، وَزَعَمَ أَنَّ أُمَّ  
سُلَيْمٍ كَانَ مَعَهَا مِثْلُهَا خَالَةً لَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا كَذَلِكَ،  
لأنهما صلاتان في موضعين متباينين، لا صلاة واحدة.

ذَكَرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ الَّتِي كَانَتْ أُمُّ أَنَسٍ وَخَالَتُهُ  
اصْطَفَتْهَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً أُخْرَى غَيْرَ تِلْكَ الصَّلَاةِ  
الَّتِي كَانَتْ أُمُّ سَلِيمٍ وَحَدَّثَهَا تُصَلِّي

٢٢٠٧ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَى  
الْحَادِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ،

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، عَلَى بَسَاطٍ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَقَامَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ وَأُمُّ  
حَرَامٍ خَلْفَنَا<sup>(١)</sup>.

[٣٣: ١]

(١) حديث صحيح. إسناده ضعيف. عمر بن موسى الحادي: ذكره المؤلف  
في «ثقافته» ٤٤٥/٨ - ٤٤٦، وقال: ربما أخطأ، وقال ابن عدي في  
«الكامل» ١٧١٠/٥: ضعيف يسرق الحديث، ويُخالف في الأسانيد،  
وقال ابن نقطة في «الاستدراك» ٢/٩٦/١: بصري يُعَدُّ فِي الضُّعْفَاءِ.  
ولم ينفرد به، فقد تابعه عليه موسى بن إسماعيل عند أبي داود (٦٠٨) في  
الصلاة: باب الرجلين يؤم أحدهما صاحبه كيف يقومان، عن حماد، به.  
وهذا سند صحيح.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٢٧)، ومن طريقه أبو عوانة ٧٦/٢، ٧٧،  
وأخرجه مسلم (٦٦٠) في المساجد: باب جواز الجماعة في النافلة، من =

قال أبو حاتم رضي الله عنه: في هذا الخبر بيان واضح أن هذه الصلاة خلاف الصلاة التي حكاها إسحاق بن أبي طلحة، عن أنس، لأن في تلك الصلاة قام أنس واليتيم معه خلف المصطفى، صلى الله عليه وسلم، والعجوز وحدها ورائهم، وكانت صلاتهم تلك على حصير. وهذه الصلاة قام أنس عن يمين النبي، صلى الله عليه وسلم، وأم سليم، وأم حرام خلفهما، وكانت صلاتهم على بساط، فدل ذلك على أنهما صلاتان لا صلاة واحدة.

٢٢٠٨ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا أبي، عن شعبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «إِذَا اسْتَأْذَنَكُمُ النِّسَاءُ إِلَى الْمَسَاجِدِ، فَأَذِّنُوا لَهُنَّ»<sup>(١)</sup>. [٦٢: ١]

= طريق هاشم بن القاسم، والنسائي ٨٦/٢ في الإمامة: باب إذا كانوا رجلين وامرأتين، من طريق عبدالله بن المبارك، ثلاثتهم عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، به.

(١) إسناده صحيح على شرطهما. وأخرجه أحمد ١٥١/٢ عن عبدالرزاق، عن معمر، وأبوداود (٥٦٦) في الصلاة: باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد، ومن طريقه أبو عوانة ٥٩/٢ عن سليمان بن حرب، عن حماد، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٦٧٨) عن نصر بن علي، عن أبيه، عن شعبة، كلهم عن أيوب بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٣٥) من طريق عبدالله بن سعيد، عن نافع، به.

وأخرجه عبدالرزاق (٥١٠٧) و(٥١٢٢)، والشافعي في «المسند» =

١٢٧/١، والحميدي (٦١٢)، وأحمد ٧/٢ و ٩ و ١٥١، والبخاري (٨٧٣) في الأذان: باب استئذان المرأة زوجها بالخروج إلى المسجد، و(٥٢٣٨) في النكاح: باب استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد وغيره، ومسلم (٤٤٢) (١٣٤) و(١٣٥) في الصلاة: باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنه وأنها لا تخرج مطيبة، وابن ماجه (١٦) في المقدمة: باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه، والدارمي ٢٩٣/١، وأبو عوانة ٥٦/٢ و ٥٧، والبيهقي في «السنن» ١٣٢/٣، وابن خزيمة (١٦٧٧) من طريق الزهري، وابن أبي شيبة ٣٨٣/٢، وأحمد ١٤٣/٢ و ١٥٦، والبخاري (٨٦٥) في الأذان: باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغسل، ومسلم (٤٤٢) (١٣٧)، وأبو عوانة ٥٨/٢، ٥٩، والبيهقي ١٣٢/٣، والبخاري في «شرح السنة» (٨٦٢) من طريق حنظلة بن أبي سفيان، كلاهما عن سالم بن عبدالله، عن ابن عمر.

وأخرجه أحمد ٧٦/٢، ٧٧، وأبوداود (٥٦٧) في الصلاة: باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد، وابن خزيمة (١٦٨٤)، والبيهقي ١٣١/٣، والبخاري (٨٦٤) من طرق عن العوام بن حوشب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر، وزاد في آخره: «وبيوتهن خير لهن».

وأخرجه الطيالسي (١٩٠٣)، ومن طريقه أبو عوانة ٥٨/٢ عن هشام الدستوائي، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر.

وأخرجه أحمد ٩٠/٢، وأبو عوانة ٥٧/٢، ومسلم (٤٤٢) (١٤٠)، من طريق بلال بن عبدالله بن عمر، عن أبيه.

وأخرجه الطبراني (١٣٢٥٥) من طريق محمد بن علي بن الحسين، عن ابن عمر.

وسورده المؤلف برقم (٢٢٠٩) من طريق عبيدالله بن عمر، عن نافع، به، وبرقم (٢٢١٠) من طريق مجاهد، وبرقم (٢٢١٣) من طريق عبيدالله بن عبدالله بن عمر، كلاهما عن ابن عمر.

وفي الباب عن أبي هريرة سيرد برقم (٢١١٤)، وعن زيد بن خالد سيرد برقم (٢٢١١).

### ذَكَرُ

الزجر عن مَنَعِ النِّسَاءِ عَنِ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ لِلصَّلَاةِ

٢٢٠٩ - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بن المثنى، حدثنا العباسُ بنُ الوليد النَّرْسِيُّ، حدثنا يحيى القَطَّانُ، قال: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عمر، أخبرني نافع،

عن ابنِ عمر، أَنَّ رَسُوْلَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ»<sup>(١)</sup>. [١: ٦٢]

### ذَكَرُ

أحدِ الشَّرْطَيْنِ الَّذِي أُبِيحَ هَذَا الْفِعْلُ بِهِمَا

٢٢١٠ - أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بنُ محمد الأزدِيُّ، حدثنا إسحاقُ بن إبراهيم، أخبرنا جريرٌ، وعيسى بن<sup>(٢)</sup> يونس، عن الأعمش، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عمر، قال: قال رَسُوْلُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اُذْنُوا لِلنِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ». فَقَالَ بَعْضُ بَنِيهِ: لَا تَأْذُنْ

(١) إسناده صحيح على شرطهما. وأخرجه أحمد ١٦/٢ عن يحيى القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٨٣/٢ عن عبدة، و٣٨٣/٢ أيضاً، والبخاري (٩٠٠) في الأذان، والبيهقي ١٣٧/٣ من طريق أبي أسامة، ومسلم (٤٤٢) (١٣٦) في الصلاة: باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة، من طريق ابن نمير، وابن إدريس، أربعتهم عن عبيد الله بن عمر، به.

وانظر ما قبله و(٢٢١٠) و(٢٢١٣).

(٢) تحرف في «الإحسان» إلى: «عن».

لَهُنَّ، فَيَتَّخِذْنَهُ دَعَاً. قَالَ: فَعَلَّ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ، أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَقُولُ: لَا تَأْذُنُ<sup>(١)</sup>. [٦٢:١]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. جرير: هو ابن عبد الحميد. وأخرجه أبو داود (٥٦٨) في الصلاة: باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد، ومن طريقه أبو عوانة ٥٨/٢، عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٤٤٢) (١٣٨) في الصلاة: باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة، عن علي بن خشرم، والترمذي (٥٧٠) في الصلاة: باب ما جاء في خروج النساء إلى المساجد، عن نصر بن علي، كلاهما عن عيسى بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤٩/٢، وعبد الرزاق (٥١٠٨)، ومن طريقه أحمد ١٤٥/٢، وأبو عوانة ٥٧/٢، ٥٨، والطبراني في «الكبير» (١٣٤٧١)، من طريق سفيان الثوري، ومسلم (٤٤٢) (١٣٨)، وأبو داود (٥٦٨) من طريق أبي معاوية، والطبراني (١٣٤٧٢)، والطيالسي (١٨٩٤)، ومن طريقه أبو عوانة ٥٨/٢، والبيهقي في «السنن» ١٣٢/٣ عن شعبة، وأحمد ١٢٧/٢ من طريق زائدة، و١٤٣/٢ من طريق ابن نمير، كلهم عن الأعمش، به.

وأخرجه أحمد ٤٩/٢، وعبد الرزاق (٥١٠٨)، ومن طريقه أحمد ١٤٥/٢، والطبراني (١٣٤٧١) من طريق ليث، والطيالسي (١٨٩٢)، وأحمد ٩٨/٢، والطبراني (١٣٥٦٥) من طريق إبراهيم بن المهاجر، والبخاري (٨٩٩) في الأذان، ومسلم (٤٤٢) (١٣٩)، والطبراني (١٣٥٧٠) من طريق عمرو بن دينار، ثلاثتهم عن مجاهد، به.

وانظر (٢٢٠٨) و(٢٢٠٩) و(٢٢١٣).

و «الدَّعْلُ» - بفتح الدال المهملة والغين المعجمة: الفساد والخداع، وأصله: الشجر الملتف، ثم استعمل في المخادعة لكون المخادع يَلْفُ في ضميره أمراً وَيُظْهِرُ غيره، قال الحافظ في «الفتح» ٣٤٩/٢: وكأنه قال ذلك لما رأى من فساد بعض النساء في ذلك الوقت، =

### ذِكْرُ

الشرط الثاني الذي أُبِيحَ هذا الفعلُ به

٢٢١١ - أخبرنا الفضلُ بنُ الحُبَابِ، حدثنا مُسَدَّدٌ، عن بشرِ بنِ المُفَضَّلِ، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن بسر بن سعيد،

عن زيد بن خالد أنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلْيَخْرُجَنَّ تَفِلَاتٍ»<sup>(١)</sup>. [١: ٦٢]

= وحملته على ذلك الغيرة، وإنما أنكر عليه ابن عمر لتصريحه بمخالفة الحديث، وإلا فلو قال مثلاً: إن الزمان قد تغير، وإن بعضهن ربما ظهر منهن قصد المسجد وإضمار غيره، لكان يظهر أن لا ينكر عليه، وإلى ذلك أشارت عائشة في حديث البخاري (٨٦٩): لو أدرك رسول الله ﷺ ما أحدث النساء، لَمَنْعَهُنَّ كما مُنعتُ نساءَ بني إسرائيل... (١) إسناده حسن كما قال الهيثمي في «المجمع» ٣٢/٢ - ٣٣، رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، وهو صدوق. وأخرجه الطبراني (٥٢٣٩) عن معاذ بن المثني، عن مُسَدَّدٍ، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٤٤٥) من طريق عمر بن علي، والطبراني (٥٢٣٩) من طريق غسان بن المفضل الغلابي، كلاهما عن بشر بن المفضل، به. وأخرجه أحمد ١٩٢/٥ و ١٩٣ من طريق إسماعيل، وربيع بن إبراهيم، والطبراني (٥٢٤٠) من طريق خالد بن عبد الله الأسدي، ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن إسحاق، به.

وقوله: «وَلْيَخْرُجَنَّ تَفِلَاتٍ»، أي: تاركات للطيب، يقال: رجل تَفِيلٌ وامرأة تَفِيلَةٌ ومِتْفَالٌ، قال الكمي:

فيهن أنيسة الحديث حبيبة  
ليست بفاجشة ولا متفأل

ذَكَرَ الشَّرْطِ الثَّالِثِ الَّذِي أُبِيحَ مَجِيءُ النِّسَاءِ  
إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ بِهِ

٢٢١٢ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مَزَاحِمٍ،  
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ  
هِشَامٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ،  
عَنْ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةِ امْرَأَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْعِشَاءِ فَلَا تَمَسِّينَ  
طَبِيئًا» (١). [٦٢: ١]

(١) إسناده حسن. محمد بن عبدالله بن عمرو بن هشام: روى عنه جمع،  
وذكره ابن أبي حاتم ٣٠١/٧ فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره  
المؤلف في «الثقات» ٣٣/٩، وقد توبع عليه، وباقي رجال السند ثقات  
رجال الشيخين غير منصور بن أبي مزاحم، فإنه من رجال مسلم وحده.  
وأخرجه النسائي ١٥٥/٨ في الزينة: باب النهي للمرأة أن تشهد  
الصلاة إذا أصابت من البخور، عن أبي بكر بن علي، عن منصور بن  
أبي مزاحم، بهذا الإسناد.  
وأخرجه الطيالسي (١٦٥٢)، ومن طريقه النسائي ١٥٥/٨،  
وأخرجه الطبراني ٧٢٢/٢٤ من طريق يعقوب بن حميد، كلاهما عن  
إبراهيم بن سعد، عن محمد بن عبدالله بن عمرو، به، ولم يذكر فيه «عن  
أبيه».

وأخرجه أحمد ٣٦٣/٦، وأبو عوانة ١٦/٢ من طريق يعقوب بن  
إبراهيم بن سعد، وسعد بن إبراهيم بن سعد، عن أبيهما إبراهيم بن  
سعد، عن صالح بن كيسان، عن محمد بن عبدالله بن عمرو، به.  
وأخرجه الطبراني ٧٢١/٢٤ من طريق إبراهيم بن سعد، عن  
عبدالله بن مسلم أخي الزهري، عن بكير بن الأشج، به.  
وأخرجه مسلم (٤٤٣) في الصلاة: باب خروج النساء إلى المساجد =

قال أبو حاتم: الإسنادان جميعاً محفوظان، وهما طريقان  
اثنان متناهما مختلفان.

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ مَنَعِ الْمَرْءِ امْرَأَتَهُ عَنِ  
شُهُودِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فِي الْمَسَاجِدِ

٢٢١٣ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفِيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مَسْلَمٍ، عَنْ ابْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ  
الزَّهْرِيَّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرِ أَخْبَرَهُ،

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:  
«إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ امْرَأَتَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يَمْنَعُهَا».

قَالَ بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: وَاللَّهِ لَنَمْنَعَنَّ. قَالَ: فَسَبَّهُ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَسْوَأَ مَا سَمِعْتُهُ سَبَّهُ قَطُّ، وَقَالَ: سَمِعْتَنِي قُلْتُ:  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا اسْتَأْذَنْتَ أَحَدَكُمْ

= إذا لم يترتب عليه فتنة، من طريق مخزومة بن بكير بن عبدالله بن الأشج،  
والنسائي ١٥٥/٨ من طريق الليث، والطبراني ٢٤/٧١٧) من طريق  
ابن جريج، ثلاثتهم عن بكير، به.

وأخرجه الطبراني أيضاً ٢٤/٧٢٣)، وأبو عوانة ٥٩/٢، من طريق  
الليث، عن عبيد بن أبي جعفر، عن بكير، به.

وأخرجه النسائي ١٥٤/٨ من طريق يعقوب بن عبدالله بن الأشج،  
والطبراني ٢٤/٧٢٤) من طريق الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذباب،  
كلاهما عن بسر بن سعيد، به.

وسيورده المؤلف برقم (٢٢١٥) من طريق ابن عجلان، عن بكير،  
به، فانظره.

أَمْرَاتُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يَمْنَعُهَا». قُلْتُ: وَاللَّهِ  
لَنَمْنَعُهُنَّ؟! (١).

[٥: ٢]

### ذَكَرُوصِفِ خُرُوجِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أُبِيحَ لَهَا شَهْوَةُ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ

٢٢١٤- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ  
عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو،  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:  
«لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ، وَلْيُخْرَجَنَّ تَفِلَاتٍ» (٢).

[٥: ٢]

(١) ابن نمير- وقد تحرف في «الإحسان» إلى نمر: هو الوليد بن نمير بن  
أوس الأشعري الشامي، لا يعرف بجرح ولا تعديل، مترجم في «التاريخ  
الكبير» ١٥٦/٨، و«الجرح والتعديل» ١٩/٩، وذكره المؤلف في  
«الثقات» ٥٥٥/٧، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبدالرحمن بن  
إبراهيم- وهو الملقب بدحيم- فإنه من رجال البخاري وحده.

وقوله: «فسبه عبدالله بن عمر أسوأ ما سمعته سبه...»: قال  
الحافظ في «الفتح» ٣٤٨/٢: وفسر عبدالله بن هبيرة في رواية الطبراني  
السب المذكور باللعن ثلاث مرات، وفي رواية زائدة عن الأعمش،  
فانتهره، وقال: أف لك، وله عن ابن نمير، عن الأعمش: فعل الله بك  
وفعل، ومثله للترمذي من رواية عيسى بن يونس، ولمسلم من رواية  
أبي معاوية: فزبره، ولأبي داود من رواية جرير: فسبه وغضب عليه.

قال الحافظ: وأخذ من إنكار عبدالله على ولده تأديب المعترض  
على السنن برأيه، وعلى العالم بهواه، وتأديب الرجل ولده وإن كان كبيراً  
إذا تكلم بما لا ينبغي له. وقد تقدم برقم (٢٢١٠).

(٢) إسناده حسن. محمد بن عمرو بن علقمة: صدوق، روى له البخاري

مقروناً، ومسلم متابعة، وباقي رجال السند ثقات رجال الشيخين.

ذَكَرَ الزَّجْرُ عَنْ مَسِّ الْمَرْأَةِ الطَّيِّبِ إِذَا أَرَادَتْ  
شُهُودَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ فِي الْجَمَاعَةِ

٢٢١٥ - أَخْبَرَنَا ابْنُ خَزِيمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ:  
حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ،  
عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِذَا شَهِدْتَ إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ،  
فَلَا تَمَسِّي طَيِّبًا»<sup>(١)</sup>. [٥:٢]

= وأخرجه ابن خزيمة (١٦٧٩) عن بندار، وأحمد ٤٣٨/٢ و ٤٧٥،  
كلاهما عن يحيى القطان، بهذا الإسناد.  
وأخرجه الشافعي ١٢٧/١، وعبد الرزاق (٥١٢١)، والحميدي  
(٩٧٨)، والبخاري (٧٦٠) من طريق سفيان، وابن أبي شيبة ٣٨٣/٢ من  
طريق عبدة بن سليمان، وأحمد ٥٢٨/٢ من طريق محمد بن عبيد،  
وأبو داود (٥٦٥) في الصلاة: باب ما جاء في خروج النساء إلى المسجد،  
من طريق حماد، والدارمي ٢٩٣/١ من طريق يزيد بن هارون،  
وابن خزيمة (١٦٧٩) أيضاً من طريق ابن إدريس، وابن الجارود (٣٣٢)  
من طريق عيسى بن يونس، والبيهقي ١٣٤/٣ من طريق معاذ العنبري،  
كلهم عن محمد بن عمرو، به.  
وفي الباب عن زيد بن خالد تقدم برقم (٢٢١١).

(١) إسناده حسن. ابن عجلان - واسمه محمد - : صدوق روى له مسلم  
متابعة، وباقي رجاله رجال الشيخين غير يحيى بن حكيم، وهو ثقة  
حافظ. وقد تصحف «بسر» في «الإحسان» إلى «بشر». وهو في «صحيح  
ابن خزيمة» برقم (١٦٨٠).

وأخرجه مسلم (٤٤٣) (١٤٢) في الصلاة: باب خروج النساء إلى  
المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة، والبيهقي ١٣٣/٣، والطبراني =

ذَكَرُ الزَّجْرِ لِمَنْ شَهِدَتْ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ فِي الْجَمَاعَةِ  
أَنْ تَرَفَعَ رَأْسَهَا قَبْلَ أَخْذِ الرِّجَالِ مَقَاعِدَهُمْ  
إِذَا كَانَ فِي ثِيَابِهِمْ قَلَّةٌ

٢٢١٦ - أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى، قال: حدثنا  
القواريري، قال: حدثنا بشرُ بنُ المفضل، عن عبد الرحمن بنِ إسحاق،  
عن أبي حازم،

عن سهل بنِ سعد، قال: كُنَّ النِّسَاءُ يُؤْمَرْنَ فِي عَهْدِ  
رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي الصَّلَاةِ أَنْ لَا يَرْفَعْنَ  
رُؤُوسَهُنَّ حَتَّى يَأْخُذَ الرَّجَالُ مَقَاعِدَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ، مِنْ ضَيْقِ  
الثِّيَابِ<sup>(١)</sup>.

قَالَ بَشْرٌ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي حَازِمٍ.

[٧:٢]

= ٢٤/٧٢٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وأبو عوانة ٥٩/٢ عن  
يزيد بن سنان، وأحمد ٣٦٣/٦، ثلاثتهم عن يحيى القطان، بهذا  
الإسناد.

وأخرجه الطبراني ٢٤/٧١٨) و(٧١٩)، والبيهقي ٣/١٣٣ من  
طرق عن محمد بن عجلان، به.

وأورده المؤلف برقم (٢٢١٢) من طريق محمد بن عبد الله بن  
عمرو بن هشام، عن بكير، به، فانظره.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وأخرجه ابن خزيمة (١٦٩٥) عن  
بشر بن معاذ، والطبراني (٥٧٦٣) من طريق مُسَدَّد، كلاهما عن بشر بن  
المفضل، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابنُ أبي شيبة ٥٣/٢، ٥٤، وأحمد ٤٣٣/٣ و٤٣٣/٥،  
والبخاري (٣٦٢) في الصلاة: باب إذا كان الثوب ضيقاً، و(٨١٤) في  
الأذان: باب عقد الثياب وشدها، و(١٢١٥) في العمل في الصلاة: باب =

## ذِكْرُ الْبَيَانِ بِأَنَّ صَلَاةَ الْمَرْأَةِ كَلِمَا كَانَتْ أَسْتَرًا كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِهَا

٢٢١٧ - أخبرنا أحمدُ بن علي بن المثنى، حدثنا هارونُ بنُ معروفٍ، حدثنا ابنُ وهب، حدثنا داودُ بنُ قيسٍ<sup>(١)</sup>، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سويدٍ الأنصاريِّ،

إذا قيل للمصلي: تقدم أو انتظر فانتظر فلا بأس، ومسلم (٤٤١) في الصلاة: باب أمر النساء المصليات وراء الرجال أن لا يرفعن رؤوسهن من السجود حتى يرفع الرجال، وأبوداود (٦٣٠) في الصلاة: باب الرجل يعقد الثوب في قفاه ثم يصلي، والنسائي ٧٠/٢ في القبلة: باب الصلاة في الإزار، وأبو عوانة ٦٠/٢ و ٦١، والبيهقي ٢٤١/٢ من طرق عن سفيان، عن أبي حازم، به. ولفظ مسلم: لقد رأيت الرجال عاقدي أزرهم في أعناقهم مثل الصبيان من ضيق الأزر خلف النبي ﷺ، فقال قائل: يامعشر النساء، لا ترفعن رؤوسكن حتى يرفع الرجال. ولفظ البخاري: كان رجالٌ يُصلُّون مع النبي ﷺ عاقدي أزرهم على أعناقهم كهيئة الصبيان، وقال للنساء: «لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي الرجال جلوساً» وانظر الحديث الآتي برقم (٢٣٠١).

قال الحافظ: قال الكرمانى: فاعل «قال» هو النبي ﷺ، كذا جزم به، وقد وقع في رواية الكشميهني: «ويقال للنساء»، وفي رواية وكيع: «فقال قائل يامعشر النساء» فكان النبي ﷺ أمر من يقولُ لهن ذلك، ويغلب على الظن أنه بلال، وإنما نهى النساء عن ذلك لئلا يلمحن عند رفع رؤوسهن من السجود شيئاً من عورات الرجال بسبب ذلك عند نهوضهم، وعند أحمد ٣٤٨/٦، وأبي داود (٨٥١) التصريح بذلك من حديث أسماء بنت أبي بكر، ولفظه: «ولا ترفع رأسها حتى يرفع الرجال كراهية أن يرين عورات الرجال».

(١) تحرف في «الإحسان» إلى: «عيسى»، والتصويب من «التقاسيم» ١/ لوحة

عن عَمَّتِهِ أُمِّ حَمِيدٍ امْرَأَةِ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهَا جَاءَتْ  
النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُحِبُّ  
الصَّلَاةَ مَعَكَ، قَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تُجَيِّنُ الصَّلَاةَ مَعِي،  
وَصَلَاتِكَ فِي بَيْتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي حُجْرَتِكَ، وَصَلَاتِكَ فِي  
حُجْرَتِكَ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِكَ فِي دَارِكَ، وَصَلَاتِكَ فِي دَارِكَ خَيْرٌ مِنْ  
صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ، وَصَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِ قَوْمِكَ خَيْرٌ مِنْ  
صَلَاتِكَ فِي مَسْجِدِي». قَالَ: فَأَمَرْتُ، فَبَنَيْ لَهَا مَسْجِدًا فِي أَقْصَى  
شَيْءٍ مِنْ بَيْتِهَا وَأُظْلَمِهِ، وَكَانَتْ تُصَلِّي فِيهِ حَتَّى لَقِيََتِ اللَّهَ جَلًّا  
وَعَلَا (١).

[٢:١]

## ذِكْرُ

## الزجر عن الصلاة بين السواري جماعة

٢٢١٨ - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهمداني، قال: حدثنا بُنْدَارٌ، قَالَ:

(١) حديث قوي. عبدالله بن سويد الأنصاري ترجمه البخاري ١٠٩/٥،  
فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ذكره المؤلف في «الثقات» ٥٩/٥، وقد  
توبع، وباقي السند رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه أحمد ٣٧١/٦ عن هارون بن معروف، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٦٨٩) عن عيسى بن إبراهيم،  
عن ابن وهب، بهذا الإسناد. وقال الهيثمي في «المجمع» ٣٣/٢، ٣٤:  
رواه أحمد ورجال الصحيح غير عبدالله بن سويد الأنصاري، وثقه  
ابن حبان.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٨٤/٢ - ٣٨٥، والطبراني ٣٥٦/٢٥،  
والبيهقي ١٣٢/٣ - ١٣٣ من طريقين عن عبدالحميد بن المنذر بن حميد  
الساعدي، عن أبيه، عن جدته أم حميد.

حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن يحيى بن هانئ، عن  
عبد الحميد بن محمود، قال:

صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، بَيْنَ السَّوَارِي، فَقَالَ:  
كُنَّا نَتَّقِي هَذَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ<sup>(١)</sup>. [٩٦: ٢]

### ذَكَرُ

خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بهذا الزجر المطلق

٢٢١٩ - أخبرنا ابن خزيمة، قال: حدثنا يحيى بن حكيم، قال:  
حدثنا أبو قتيبة، ويحيى بن حماد، عن هارون أبي مسلم، عن قتادة،  
عن معاوية بن قرة،

(١) إسناده صحيح. بNDAR: هو محمد بن بشار، ويحيى بن هانئ:  
هو ابن عروة المرادي، وعبد الحميد بن محمود: هو المَعُولِي.  
وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٦٨) عن بNDAR، بهذا  
الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٦٧٣) في الصلاة: باب الصفوف بين السواري،  
عن بNDAR، عن ابن مهدي، عن سفيان، به.

وأخرجه أحمد ١٣١/٣ عن عبدالرحمن بن مهدي، وابن أبي شيبة  
٣٦٩/٢، والترمذي (٢٢٩) في الصلاة: باب ما جاء في كراهية الصف  
بين السواري، من طريق وكيع، والنسائي ٩٤/٢ في الإمامة: باب الصف  
بين السواري، من طريق أبي نعيم، والبيهقي ١٠٤/٣ من طريق  
قبيصة بن عقبة، وعبدالرزاق (٢٤٨٩)، كلهم عن سفيان، به. وصححه  
الحاكم ٢١٠/١ و ٢١٨ من طريق أبي حذيفة، عن سفيان، به، ووافقه  
الذهبي.

عن أبيه قال: كُنَّا نُنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي، وَنُظْرِدُ عَنْهَا طَرْدًا<sup>(١)</sup>.  
[٩٦:٢]

ذَكَرُ اسْتِعْمَالَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْفِعْلَ الْمُضَادَّ لَهُ فِي الظَّاهِرِ

٢٢٢٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ:  
حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ،

عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ بِلَالًا: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ  
الْمُتَقَدِّمَيْنِ. قَالَ: وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى<sup>(٢)</sup>.  
[٩٦:١]

(١) إسناده حسن. هارون أبو مسلم: هو ابن مسلم، وأبو مسلم كنيته، روى عنه جمع، وذكره المؤلف في «ثقافته» ٥٨١/٧، وباقي رجاله ثقات. أبو قتبية: هو سلم بن قتيبة الشَّعِيرِي الخراساني الفريابي وقد تحرف في الطبراني (٣٩) إلى مسلم، وهو في «صحيح ابن خزيمة» برقم (١٥٦٧). وأخرجه ابن ماجه (١٠٠٢) في الإقامة: باب الصلاة بين السواري في الصف، عن زيد بن أخزم، والطبراني ١٩/٣٩، والحاكم ١/٢١٨، من طريق عقبة بن مكرم، كلاهما عن أبي قتيبة، بهذا الإسناد. وأخرجه الطيالسي (١٠٧٣)، ومن طريقه ابن ماجه (١٠٠٢) أيضاً، والبيهقي ٣/١٠٤، والدولابي ٢/١١٣، عن هارون أبي مسلم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني ١٩/٣٩) و(٤٠) من طريق يحيى بن حماد، عن هارون أبي مسلم، به. وقد تحرف فيه «هارون بن مسلم» إلى: «هارون بن إبراهيم»، ووافقه الذهبي.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن بشار، وهو الرمادي، وهو مع كونه حافظاً له أوهام، لكنه توبع =

قال أبو حاتم: هذا الفعل يُنهي عنه بين السواري جماعةً، وأما استعمال المرء مثله منفرداً، فجائز.

ذَكَرُ وصف الإمامة التي تكون  
للمأموم والإمام معاً

٢٢٢١ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن حرمة، عن أبي علي الهمداني، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: سمعت رَسُولَ اللَّهِ،

وأخرجه الحميدي (٦٩٢)، ومسلم (١٣٢٩) (٣٩٠) في الحج: باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره، من طريق سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٣٢٩) (٣٨٩) من طرق عن حماد بن زيد، عن أيوب السختياني، به.

وأخرجه مالك ٣٥٤/١ في الحج: باب الصلاة في البيت وقصر الصلاة وتعجيل الخطبة بعرفة، ومن طريقه الشافعي في «المسند» ٦٥/١، والبخاري (٥٠٥) في الصلاة: باب الصلاة بين السواري في غير جماعة، ومسلم (١٣٢٩) (٣٨٨)، وأبوداود (٢٠٢٣) و(٢٠٢٤) في المناسك: باب الصلاة في الكعبة، والنسائي ٦٣/٢ في القبلة: باب مقدار ذلك (يعني الدنو من السترة)، والبيهقي ٣٢٦/٢ و٣٢٧ عن نافع، به.

وأخرجه الطيالسي (١٨٤٩)، وأحمد ٣٣/٢ و٥٥، والبخاري (٥٠٤)، ومسلم (١٣٢٩) (٣٩١) و(٣٩٢)، وأبوداود (٢٠٢٥)، والبيهقي ٣٢٧/٢، من طرق عن نافع، به.

وأخرجه مسلم (١٣٢٩) (٣٩٣) و(٣٩٤)، والنسائي ٣٣/٢، ٣٤ في المساجد: باب الصلاة في الكعبة، والبيهقي ٣٢٨/٢ من طريق الزهري عن سالم، عن ابن عمر.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ وَأَتَمَّ  
الصَّلَاةَ، فَلَهُ وَلَهُمْ، وَمَنْ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَعَلَيْهِ  
وَلَا عَلَيْهِمْ»<sup>(١)</sup>. [١٦:٣]

### ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ قِيَامِ الْمَأْمُومِينَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى يَرَوْا إِمَامَهُمْ

٢٢٢٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) إسناده حسن على شرط مسلم. يحيى بن أيوب: هو أبو العباس الغافقي  
فيه كلام ينزلُ به عن رتبة الصحيح، وكذا شيخه عبدالرحمن بن حرملة.  
أبو علي الهمداني: هو ثمامة بن شفي، وهو في «صحيح ابن خزيمة» برقم  
(١٥١٣).

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» ٥٤/٣ من طريق  
يونس بن عبدالأعلى، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٥٨٠) في الصلاة: باب في جماع الإمامة  
وفضلها، عن سليمان بن داود المهري، والحاكم ٢١٠/١ من طريق  
حرملة بن يحيى، كلاهما عن ابن وهب، به. وصححه الحاكم على  
شرط البخاري، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني ١٧/ (٩١٠)، والبيهقي ١٢٧/٣ من طريق  
سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، به.

وأخرجه أحمد ١٤٥/٤ و ٢٠١، وابن ماجه (٩٨٣) في الإقامة:  
باب ما يجب على الإمام، والطبراني ١٧/ (٩٠٩) و (٩١٠) من طرق عن  
عبدالرحمن بن حرملة الأسلمي، به.

وأخرجه الطبراني ١٧/ (٩٠٧) و (٩٠٨) من طريق عبدالله بن عامر  
الأسلمي، عن أبي علي الهمداني، به.

وأخرجه الطيالسي (١٠٠٤) من طريق الفرج بن فضالة، عن رجل،  
عن أبي علي الهمداني، به.

يحيى، عن حجاج الصَّوَّاف، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة،

عن أبيه، عن النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي»<sup>(١)</sup>. [٩: ٢]

### ذِكْرُ

الخبر المستقصى للفظة المختصرة التي ذكرناها

٢٢٢٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدَّغُولِي، قال: حدثنا محمد بن مُشْكَان، قال: حدثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن يحيى بن أبي كثير، عن عَبْدِ اللَّهِ بن أبي قَتَادَةَ،

عن أبيه قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير مسدد، فإنه من رجال البخاري. يحيى: هو ابن سعيد القطان.

وأخرجه مسلم (٦٠٤) في المساجد: باب متى يقوم الناس للصلاة، عن محمد بن حاتم، وعبد الله بن سعيد، وابن خزيمة في «صحيحه» (١٥٢٦) من طريق بندار، وأحمد بن سنان الواسطي، أربعتهم عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٣٠٤/٥، ومسلم (٦٠٤)، والدولابي في «الكنى» ٤٩/١، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٩١/٨، من طرق عن حجاج الصَّوَّاف، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدولابي ٤٩/١، وابن خزيمة (١٥٢٦) من طريق حجاج الصَّوَّاف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، وعبد الله بن أبي قتادة، به.

وتقدم برقم (١٧٥٥) من طريق علي بن المبارك، وسيرد بعده من طريق معمر، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير، به.

أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي قَدْ خَرَجْتُ  
إِلَيْكُمْ»<sup>(١)</sup>. [٩:٢]

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْمَرْءِ إِذَا لَمْ يَنْتَظِرْهُ الْمُؤَذِّنُ وَالْقَوْمُ  
عِنْدَ إْتْيَانِهِ الصَّلَاةَ أَنْ لَا يَجِدَ فِي نَفْسِهِ  
عَلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَ أَفْضَلَهُمْ

٢٢٢٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ  
يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ،  
قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبَّادُ بْنُ زِيَادٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ أَخْبَرَهُ،  
أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: عَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

(١) إسناده صحيح. محمد بن مُشكان: ترجمه المؤلف في «ثقافته» ١٢٧/٩،  
فقال: محمد بن مشكان السرخسي يروي عن يزيد بن هارون  
وعبدالرزاق، حدثنا عنه محمد بن عبدالرحمن الدغولي وغيره، مات سنة  
تسع وخمسين وثلاث مئة، وكان ابن حنبل - رحمه الله - يكتابه، ومن  
فوقه ثقات من رجال الشيخين. وهو في «مصنف عبدالرزاق» (١٩٣٢)،  
ومن طريقه أخرجه مسلم (٦٠٤) في المساجد، والبيهقي في «السنن»  
٢٠/٢، ٢١.

وأخرجه الحميدي (٤٢٧)، وابن أبي شيبة ٤٠٥/١، وأبوداود  
(٥٤٠) في الصلاة: باب في الصلاة تقام ولم يأت الإمام ينتظرونه قعوداً،  
والترمذي (٥٩٢) في الصلاة: باب كراهية أن ينتظر الناس الإمام وهم قيام  
عند افتتاح الصلاة، والنسائي ٣١/٢ في الصلاة: باب إقامة المؤذن عند  
خروج الإمام، والبخاري في «شرح السنة» (٤٤٠) من طرق عن معمر،  
بهذا الإسناد.

وتقدم قبله من طريق حجاج الصواف، ويرقم (١٧٥٥) من طريق  
علي بن المبارك، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير، به، وسبق تخريج كل  
طريق في موضعه.

وَأَنَا مَعَهُ فِي عَزْوَةِ تَبُوكَ، قَبْلَ الْفَجْرِ، فَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَأَنَاحَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَرَزَ، ثُمَّ جَاءَنِي، فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ، فَعَسَلَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ حَسَرَ عَنِ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ كُمُ جَبَّتِي، فَأَدَخَلَ يَدَيْهِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَعَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَى خَفَّيْهِ، ثُمَّ رَكِبَ، فَأَقْبَلْنَا نَسِيرًا حَتَّى نَجِدَ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ، قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَصَلَّى بِهِمْ حِينَ كَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، وَوَجَدْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَدْ رَكَعَ بِهِمْ رُكْعَةً مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَرَاءَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَصَلَّى الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ سَلَّمَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُتِمُّ صَلَاتَهُ، فَفَزِعَ الْمُسْلِمُونَ، وَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ، لِأَنَّهُمْ سَبَقُوا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لَهُمْ: «أَحْسَنْتُمْ أَوْ قَدْ أَصَبْتُمْ»<sup>(١)</sup>. [٤:٥]

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وأخرجه أبو داود (١٤٩) في الطهارة: باب المسح على الخفين، عن أحمد بن صالح، عن عبدالله بن وهب، بهذا الإسناد. وأخرجه الشافعي في «المسند» ١/١٤٤، وعبدالرزاق (٧٤٨)، ومن طريقه أحمد ٤/٢٥١، وأبو عوانة ٢/٢١٥، والطبراني ٢٠/(٨٨٠)، والبيهقي ١/٢٧٤ - ٢/٢٩٥ - ٢٩٦ عن ابن جريج، وأحمد ٤/٢٤٩، وأبو عوانة ٢/٢١٥، من طريق صالح بن كيسان، كلاهما عن الزهري، به.

وأورد المؤلف طرفاً من الحديث في باب المسح على الخفين برقم (١٣٢٦)، وتقدم استقصاء تخريجه هناك، فانظره.

ذَكَرُ الْأَمْرِ لِلْقَوْمِ إِذَا احْتَبَسَ عَنْهُمْ إِمَامُهُمْ  
أَنْ يُقَدِّمُوا رَجُلًا يُصَلِّيَ بِهِمْ

٢٢٢٥ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عتبة بن مكرم،  
أخبرنا يونس بن بكير، حدثنا جعفر بن برقان، عن الزهري، عن حمزة  
وعروة ابني المغيرة بن شعبة،

عن أبيهما المغيرة قال: تَبَرَّزَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ، ثُمَّ جَاءَ، فَأَفْرَعْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ، فَعَسَلْتُ وَجْهَهُ، ثُمَّ  
ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ كُمُ جِبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ صُوفٌ رُومِيَّةٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي فُرُوجِ كَانٍ فِي  
خَصْرِيهَا فَعَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى  
حُقَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَنَامَعَهُ، فَوَجَدَ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ، فَقَامَ  
رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي الصَّفِّ،  
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُؤْمُهُمْ، فَأَدْرَكَنَاهُ، وَقَدْ صَلَّى رَكْعَةً  
فَصَلَّيْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّانِيَةَ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَمَّ صَلَاتَهُ، فَفَزِعَ النَّاسُ لِذَلِكَ،  
فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ، قَالَ: «قَدْ  
أَصَبْتُمْ وَأَحْسَنْتُمْ، إِذَا احْتَبَسَ إِمَامُكُمْ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَدِّمُوا  
رَجُلًا يُؤْمُكُمْ» (١).

[٧٨: ١]

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات إلا أن جعفر بن برقان - وإن كان ثقة -  
يضطرب في روايته عن الزهري، ويختلف فيه، وسيذكر المؤلف بإثر  
الحديث أنه قصر في سند هذا الخبر، فلم يذكر عباد بن زياد مع أن  
الزهري رواه عنه، عن حمزة وعروة. وانظر ما قبله و(١٣٢٦).

قَصَّرَ جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ فِي سِنْدِ هَذَا الْخَبَرِ وَلَمْ يَذْكُرْ عِبَادَ بْنَ زِيَادٍ فِيهِ، لِأَنَّ الزَّهْرِيَّ سَمِعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَبَّادِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَسَمِعَهُ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ.

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَأْمُومِ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْتَظِرَ  
سُجُودَ إِمَامِهِ ثُمَّ يَتَّبِعُهُ بِالسُّجُودِ بَعْدَهُ

٢٢٢٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَبُو إِسْحَاقَ أَخْبَرَنِي قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدٍ يَقُولُ:

حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ - وَكَانَ غَيْرَ كَذُوبٍ - أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَامُوا قِيَامًا حَتَّى يَرَوْهُ قَدْ سَجَدَ، ثُمَّ يَسْجُدُونَ<sup>(١)</sup>. [٥٠:٤]

(١) إسناده صحيح على شرطهما. أبو إسحاق هو السبيعي، وشعبة سمع منه قديماً، وقد تحرف «ابن يزيد» في «الإحسان» إلى: «ابن مرثد». وعبدالله بن يزيد هذا: هو ابن زيد بن حُصَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَطْمِيِّ، صَحَابِي صَغِيرٍ، وَلِيَّ الْكُوفَةِ لِابْنِ الزَّبِيرِ، رَوَى لَهُ السُّنَّةُ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٦٢٠) فِي الصَّلَاةِ: بَابُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ الْمَأْمُومُ مِنْ اتِّبَاعِ الْإِمَامِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَأَخْرَجَهُ الطَّيَالِسِيُّ (٧١٨)، وَأَحْمَدُ ٢٨٤/٤ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَ٢٨٥/٤ عَنْ عَفَانَ، وَ٢٨٥/٤، وَالنَّسَائِيُّ ٩٦/٢ فِي الْإِمَامَةِ: بَابُ مَبَادِرَةِ الْإِمَامِ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَلِيَّةٍ، وَالبخاري (٧٤٧) فِي الْأَذَانِ: بَابُ رَفْعِ الْبَصْرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ، عَنْ حِجَّاجٍ، كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

## ذِكْرُ

خبر ثانٍ يُصَرِّحُ بصحة ما ذكرناه

٢٢٢٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامِي، وكامل بن طلحة الجَحْدَرِي، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن يزيد، قال:

حدثنا البراء - وهو غير كذوب - قال: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ نَزَلْ قِيَامًا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ سَجَدَ، ثُمَّ نَسَجَدُ (١).

[٥٠:٤]

وسورده المؤلف بعده من طريق حماد بن سلمة، عن شعبة، به. وأخرجه البخاري (٦٩٠) في الأذان: باب متى يسجد من خلف الإمام، ومسلم (٤٧٤) (١٩٨) في الصلاة: باب متابعة الإمام والعمل بعده، والترمذي (٢٨١) في الصلاة: باب ما جاء في كراهية أن يبادر الإمام بالركوع والسجود، من طريق سفيان، والبخاري (٨١١) في الأذان: باب السجود على سبعة أعظم، ومن طريقه البغوي (٨٤٧) من طريق إسرائيل، ومسلم (٤٧٤) (١٩٧)، والبيهقي ٩٢/٢ من طريق أبي خيثمة، وزهير، أربعتهم عن أبي إسحاق، به.

وأخرجه بنحوه مسلم (٤٧٤) (١٩٩)، وأبوداود (٦٢٢)، والبيهقي ٩٢/٢، من طريق أبي إسحاق الشيباني، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن يزيد، عن البراء.

وأخرجه الحميدي (٧٢٥)، ومسلم (٤٧٤) (٢٠٠)، وأبوداود (٦٢١)، من طريق الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء.

(١) إسناده صحيح، وتقدم قبله (٢٢٢٦) من طريق أبي الوليد الطيالسي، ومحمد بن كثير العبدي، وحفص بن عمر الحوضي، قالوا: حدثنا شعبة، بهذا الإسناد. فانظره.

ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَمَّا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءِ مِنَ الْاِقْتِدَاءِ بِصَلَاةِ  
إِمَامِهِ وَإِنْ كَانَ مُقْصِرًا فِي بَعْضِ حَقَائِقِهَا

٢٢٢٨- أخبرنا أحمد بن علي بن المشي، قال: حدثنا عبد الله بن  
عمر بن أبان، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن أبي أيوب  
الإفريقي، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن المسيب،

عن أبي هريرة، عن النبي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:  
«سَيَأْتِي أَقْوَامٌ أَوْ يَكُونُ أَقْوَامٌ يُصَلُّونَ الصَّلَاةَ، فَإِنْ أَتَمُّوا، فَلَكُمْ  
وَلَهُمْ، وَإِنْ نَقَصُوا، فَعَلَيْهِمْ وَلَكُمْ»<sup>(١)</sup>. [٦٦:٣]

قال أبو حاتم رضي الله عنه: أبو أيوب الإفريقي اسمه  
عبد الله بن علي، من ثقات أهل الكوفة.

ذِكْرُ الزَّجْرِ عَنِ أَنْ يُبَادِرَ الْمَأْمُومُ الْإِمَامَ  
فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٢٢٢٩- حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن سعيد

(١) إسناده حسن. أبو أيوب: هو عبد الله بن علي الأزرق، مختلف، وقال  
الحافظ: صدوق يخطيء، وباقي رجال السند ثقات رجال الشيخين غير  
عبد الله بن عمر بن أبان، فإنه من رجال مسلم وحده.

وأخرجه أحمد ٢/٣٥٥ و ٥٣٦، ٥٣٧، والبخاري (٦٩٤) في  
الأذان: باب إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه، والبيهقي ٣/١٢٧،  
والبغوي في «شرح السنة» (٨٣٩) من طريق حسن بن موسى الأشيب،  
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن  
يسار، عن أبي هريرة.

القطان، قال: حدثني أبي، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، قال: حدثني محمدُ بنُ يحيى بن حَبَّان، عن ابنِ محيريزٍ،

عن معاوية بن أبي سفيان، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُبَادِرُونِي، بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، فَإِنِّي مَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا سَجَدْتُ، وَمَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ، تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ، إِنِّي قَدْ بَدَّنتُ»<sup>(١)</sup>. [٤٣: ٢]

(١) إسناده حسن. ابن محيريز: اسمه عبدالله. وأخرجه أحمد ٩٢/٤، وأبوداود (٦١٩) في الصلاة: باب ما يؤمر به المأموم من اتباع الإمام، وابن ماجه (٩٦٣) في الإقامة: باب النهي أن يسبق الإمام بالركوع والسجود، وابن الجارود (٣٢٤)، والبعوي (٨٤٨) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد. وصححه ابن خزيمة (١٥٩٤).

وأخرجه الحميدي (٦٠٣)، وأحمد ٩٨/٤، وابن ماجه (٩٦٣) أيضاً من طريق سفيان، والطبراني ١٩/٨٦٢ من طريق سليمان بن بلال وهيب وبكر بن مضر، أربعهم عن ابن عجلان، به.

وسيورده المؤلف بعده (٢٢٣٠) من طريق ليث بن سعد، عن ابن عجلان، به.

وأخرجه الطبراني ١٩/٨٦٣ من طريق أسامة بن زيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، به.

وقوله: «بَدَّنتُ» قال البغوي: مشددة الدال، معناه: كبر السن، يقال: بَدَّنَ الرجلُ تَبْدِيناً: إذا أَسَنَّ، وبعضهم يروي: بَدَّنتُ مضمومة الدال مخففة، ومعناه: زيادة الجسم واحتمال اللحم.

وقال أبو عبيد في «غريب الحديث» ١٥٢/١ - ١٥٣: روي في الحديث «بَدَّنتُ» بالتخفيف، وإنما هو بَدَّنتُ بالتشديد، أي: كَبَّرْتُ وأسننتُ، والتخفيف من البدانة، وهي كثرة اللحم، ولم يكن ﷺ سميناً. =

### ذَكَرُ الزَّجْرِ عَنِ مَبَادِرَةِ الْمَأْمُومِ

#### بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ

٢٢٣٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ،

سَمِعَ مَعَاوِيَةَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ، وَلَا بِالسُّجُودِ، فَإِنِّي قَدْ بَدَأْتُ، وَإِنِّي مَهْمَا أَسْبَقْتُكُمْ بِهِ حِينَ أَرْكَعُ، تُدْرِكُونِي بِهِ حِينَ أَرْفَعُ، وَمَا سَبَقْتُكُمْ بِهِ حِينَ أَسْجُدُ، تُدْرِكُونِي بِهِ حِينَ أَرْفَعُ»<sup>(١)</sup>. [٣: ٢]

### ذَكَرُ الْخَيْرِ الْمَدْحِضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا الْخَبَرَ

#### تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ مُحَيْرِيزٍ عَنِ مَعَاوِيَةَ

٢٢٣١ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَمِّي، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ،

= قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قُلْتُ: قَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ ﷺ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ: بَادِنٌ مَتَمَّاسِكٌ، وَالْبَادِنُ: الضَّخْمُ، فَلَمَّا قَالَ: «بَادِنٌ»، أَرَدَفَهُ «مَتَمَّاسِكٌ»، وَهُوَ الَّذِي يَمْسِكُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ بَعْضًا، فَهُوَ مَعْتَدِلُ الْخَلْقِ. (١) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن عجلان، فقد روى له مسلم في المتابعات، وهو صدوق.

وأخرجه الدارمي ٣٠١/١، ٣٠٢ عن أبي الوليد الطيالسي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ٩٢/٢ من طريق عاصم بن علي، عن الليث، به. وتقدم قبله من طريق يحيى القطان، عن ابن عجلان، به.

عن أبي هريرة، قال: سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يقول: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ أَوْ بَدَنْتُ، فَلَا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَلَكِنِّي أَسْبِقُكُمْ إِنَّكُمْ تُدْرِكُونَ مَا فَاتَكُمْ»<sup>(١)</sup>.

### ذِكْرُ إِبَاحَةِ تَكْبِيرِ الْمَأْمُومِينَ

#### عند فراغ الإمام من الصلاة

٢٢٣٢ - أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ، قال: حدثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمرو بن دينار، قال: أخبرني أبو معبد،  
عن ابن عباس، قال: كُنْتُ أَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِالتَّكْبِيرِ<sup>(٢)</sup>.

(١) إسناده قوي، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث. عبدالله بن سعد: ذكره المؤلف في «الثقات»، وروى عنه جمع، وقال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه، ووثقه الخطيب، وذكره ابن عدي في شيوخ البخاري، والذي ذكره الكلاباذي وغيره: عبيدالله بن سعد، وهو أخو عبدالله، وقال ابن عساکر: في نسختي بالجامع في موضع عبدالله، وفي موضع عبيدالله، فيحتمل أن يكون روى عنهما جميعاً. عم عبدالله بن سعد: هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وأبو الزناد: هو عبدالله بن ذكوان، والأعرج: عبدالرحمن بن هرمز.

وأخرجه البيهقي ٩٣/٢ من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عم عبدالله بن سعد، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. أبو معبد: هو نافذ مولى ابن عباس. وأخرجه الشافعي في «المسند» ٩٤/١، والحميدي (٤٨٠)، وأحمد ٢٢٢/١، والبخاري (٨٤٢) في الأذان: باب الذكر بعد الصلاة، ومسلم =

= (٥٨٣) (١٢٠) و(١٢١) في المساجد: باب الذكر بعد الصلاة، وأبو داود (١٠٠٢) في الصلاة: باب التكبير بعد الصلاة، والنسائي ٦٧/٣ في السهو: باب التكبير بعد تسليم الإمام، وأبو عوانة ٢/٢٤٣، والطبراني في «الكبير» (١٢٢٠٠)، والبيهقي في «السنن» ١٨٤/٢، والبغوي في «شرح السنة» (٧١٢) من طرق عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وأخرجه عبدالرزاق (٣٢٢٥)، ومن طريقه أحمد ١/٣٦٧، والبخاري (٨٤١): باب الذكر بعد الصلاة، ومسلم (٥٨٣) (١٢٢)، وأبو داود (١٠٠٣)، وأبو عوانة ٢/٢٤٢، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، به.

وأخرجه أحمد ١/٣٦٧، والطبراني (١٢٢١٢) من طريق محمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، به. وزاد مسلم في روايته من طريق ابن أبي عمر، عن سفيان: قال عمرو - يعني ابن دينار - : فذكرت ذلك لأبي معبد، فأنكره، وقال: لم أحدثك بهذا، قال عمرو: وقد أخبرني قبل ذلك. ولفظ الحميدي: قال عمرو: فذكرت بعد ذلك لأبي معبد، فأنكره، وقال: لم أحدثك به، فقلت: بلى قد حدثني قبل هذا، قال سفيان: كأنه خشي على نفسه. وقال الشافعي بعد أن رواه عن سفيان ١/٩٥: كأنه نسيه بعدما حدثه إياه. وانظر «الفتح» ٢/٣٢٦.

قال النووي في «شرح صحيح مسلم» ٨٤/٥: هذا دليل لما قاله بعض السلف أنه يستحب رفع الصوت بالتكبير والذكر عقب المكتوبة، وممن استحبه من المتأخرين ابن حزم الظاهري، ونقل ابن بطلال وآخرون أن أصحاب المذاهب المتبوعة وغيرهم متفقون على عدم استحباب رفع الصوت بالذكر والتكبير، وحمل الشافعي - رحمه الله تعالى - هذا الحديث على أنه جهر وقتاً يسيراً حتى يعلمهم صفة الذكر، لا أنهم جهروا دائماً، قال: فاختار للإمام والمأموم أن يذكر الله تعالى بعد الفراغ من الصلاة، ويخفيان ذلك، إلا أن يكون إماماً يريد أن يتعلم منه، فيجهر حتى يعلم أنه قد تعلم منه، ثم يُسر.

ذَكَرُ مَا يُسْتَحَبُّ لِلْإِمَامِ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَخَلْفَهُ  
الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ أَنْ يَلْبَثَ فِي مَقَامِهِ لِيَنْصَرِفَ  
النِّسَاءُ قَبْلَ الرِّجَالِ إِلَى بَيْوتِهِنَّ

٢٢٣٣ - أَخْبَرَنَا ابْنُ قَتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ:  
حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرْتَنِي هُنْدُ  
بِنْتُ الْحَارِثِ الْفِرَاسِيَّةِ،

أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرَتْهَا:  
«أَنَّ النَّسَاءَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كُنَّ إِذَا  
سَلَّمْنَ مِنَ الصَّلَاةِ، قُمْنَ، وَتَبَّتْ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
وَمَنْ صَلَّى مَعَهُ مِنَ الرِّجَالِ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَامَ الرِّجَالُ»<sup>(١)</sup>. [٩٤:٥]

(١) إسناده صحيح على شرط الصحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح. وأخرجه  
النسائي ٦٧/٣ في السهو: باب جلسة الإمام بين التسليم والانصراف، عن  
محمد بن سلمة، عن ابن وهب، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبدالرزاق (٣٢٢٧)، ومن طريقه أحمد ٣١٠/٦، وأبوداود  
(١٠٤٠) في الصلاة: باب انصراف النساء قبل الرجال من الصلاة،  
والبيهقي في «السنن» ١٨٣/٢ عن معمر، والشافعي في «المسند»  
٩٢/١، ٩٣، والطيالسي (١٦٠٤)، والبخاري (٨٣٧) في الأذان: باب  
التسليم، و(٨٤٩): باب مكث الإمام في مصلاه بعد التسليم،  
و(٨٧٠): باب صلاة النساء خلف للرجال، وابن ماجه (٩٣٢) في  
الإقامة: باب الانصراف من الصلاة، وابن خزيمة في «صحيحه»  
(١٧١٩)، والبيهقي ١٨٢/٢، ١٨٣، من طريق إبراهيم بن سعد،  
والبخاري (٨٥٠) باب مكث الإمام في مصلاه بعد التسليم، من طريق  
جعفر بن ربيعة، ثلاثتهم عن الزهري، به.

ذَكَرُ مَا يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ إِذَا سَلَّمَ إِمَامُهُمُ التَّرْبُصَ  
لِانصِرَافِ النِّسَاءِ، ثُمَّ يَقُومُونَ لِحَوَائِجِهِمْ

٢٢٣٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا  
عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ هِنْدِ بِنْتِ  
الْحَارِثِ،

عَنْ أُمِّ سَلْمَةَ قَالَتْ: «كُنَّ النِّسَاءُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قُومَنَ، وَتَبَتَ  
رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَنْ صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الرِّجَالِ،  
فَإِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَامَ الرِّجَالُ»<sup>(١)</sup>. [٥:٤]

تم الجزء الخامس  
ويليه الجزء السادس، بعون الله

\*\*\*

وسيو رده بعده من طريق عثمان بن عمر، عن يونس بن يزيد، به،  
فانظره.

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري. وأخرجه أحمد ٣١٦/٦، والبخاري  
(٨٦٦) في الأذان: باب انتظار الناس قيام الإمام العالم، وابن خزيمة في  
«صحيحه» (١٧١٨)، والبيهقي ١٩٢/٢ من طريق عثمان بن عمر، بهذا  
الإسناد.

وتقدم قبله من طريق ابن وهب، عن يونس بن يزيد، به. فانظر  
تخريجه ثمة.

obbeikandi.com

## فهرس الأحاديث على نسق حروف المعجم

رقم الحديث	الحديث
٢١١١	اتموا بإمامكم، وإن صلّى قاعداً فصلوا قعوداً
٢١٢٥	آخر صلاة صلاها رسول الله صلّى الله عليه وسلم مع القوم في ثوب واحد
٢٢١٠	اأذنوا للنساء إلى المساجد بالليل
٢١٥٥	أتموا الصف المقدم فإن كان نقصان فليكن في المؤخر
٢١٧١	أتموا صفوفكم، فإن تسوية الصف من تمام الصلاة
٢١٧٩	أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة
١٩٦٣	أخذ بيدي رسول الله صلّى الله عليه وسلم فعلمني التشهد
١٧٩١	أخرج فناد في الناس أن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد
٢١٤٥	إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها تسعون
٢١٩٠	إذا أخذ المؤذن في الإقامة فلا صلاة إلا المكتوبة

رقم الحديث	الحديث
٢٢١٣	إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها
٢٢٠٨	إذا استأذنتكم النساء إلى المسجد فأذنوا لهن
١٧٨٧	إذا استقبلت القبلة فكبر ثم اقرأ بأم الكتاب
٢١٤٦	إذا أقيمت الصلاة فأتوها وعليكم السكينة
٢١٦٧	إذا أقيمت الصلاة فأقيموا صفوفكم
١٧٥٥ - ٢٢٢٢	
٢٢٢٣	إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني
٢١٩٣	إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة
٢٠٦٨	إذا أقيمت الصلاة وأحدكم صائم فليبدأ بالعشاء
٢٠٤٥	إذا تطهر الرجل ثم أتى المسجد يرضى الصلاة
٢٠٣٦	إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ثم خرج عامداً إلى المسجد
٢١٤٩	إذا توضأت ثم دخلت المسجد فلا تشبكن بين أصابعك
٢١٤٨	إذا تُوب بالصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون
٢٠٤٩	إذا جاء أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك
٢١٢٩	إذا حضرت الصلاة فأذنا ثم أقيما، ثم ليؤمكما أكبركما
٢٢١٢	إذا خرجت إلى العشاء فلا تمسّين طيباً
٢١٣٠	إذا خرجتما فليؤذن أحدكما وليقيم وليؤمكما أكبركما

رقم الحديث	الحديث
٢٠٥٠	إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
٢٠٤٨	إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم وليقل:
١٧٢١	إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد
١٩١٧	إذا سجد أحدكم فلا يفتersh افتراش الكلب
١٩١٦	إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك
١٩٢١ - ١٩٢٢	إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب
٢٢١٥	إذا شهدت إحداكن العشاء فلا تمس طيباً
١٧٦٠ - ٢١٣٦	إذا صلى أحدكم بالناس فليخفف
٢١٨٢	إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما أحداً
٢١٨٨	إذا صلى أحدكم فلا يضع نعله عن يمينه
١٩٦٠	إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله
٢١٨٣	إذا صلى أحدكم فليلبس نعليه أو ليخلعهما بين رجليه
٢١٨٧	إذا صلى أحدكم وخلع نعليه فليجعلهما بين رجليه
٢١١٢	إذا صلى الإمام جالساً فصلوا جلوساً
٢١٢٨	إذا صليتما فأذنا وأقيما وليؤمكما أكبركما
١٩٦٧	إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع
١٩٠٧ - ١٩٠٨	إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا: ربنا
١٩٠٩ - ١٩١٢	لك الحمد

الحديث	رقم الحديث
إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم	١٨٠٤
إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يبصق أمامه	١٧٨٣
إذا قُرِبَ العشاء وحضرت الصلاة	٢٠٦٦
إذا قعدتم في كل ركعتين فقولوا	١٩٥١
إذا قمت إلى الصلاة فكبر واقرأ ما تيسر معك من القرآن	١٨٩٠
إذا كنتم ثلاثة في سفر فليؤمكم أحدكم	٢١٣٢
إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان له ضراط	١٧٥٤
إذا وجد أحد الغائط فليبدأ به قبل الصلاة	٢٠٧١
أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم	١٧٢٦
ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم ومروهم	١٨٧٢ - ٢١٣١
أستحيي من ملائكة الله، وليس بمحرم	٢٠٩٢
استعينوا بالركب	١٩١٨
استقبل صلاتك فإنه لا صلاة لفردي خلف الصف	٢٢٠٢
استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم	٢١٧٢
أسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته	١٨٨٨
أشاهد فلان	٢٠٥٦ - ٢٠٥٧
اعتدلوا، سورا صفوفكم	٢١٦٨
اعتدلوا في السجود ولا يفرش أحدكم ذراعيه	١٩٢٦
اعتدلوا في السجود ولا يكون أحدكم باسطاً ذراعيه كالكلب	١٩٢٧
أعد صلاتك فإنك لم تصل	١٧٨٦

الحديث	رقم الحديث
اعدلوا صفوفكم واستووا	٢١٧٠
أعطاك الله ذلك أجمع ، أنطاك الله ما احتسبت أجمع	٢٠٤١
أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أفاق	٢١١٨ - ٢١٢٤
أفلا أدلكم على أمرٍ إن أخذتم به أدركتم من سبقكم	٢٠١٤
أقبلت راكباً على أتان وأنا يومئذٍ ناهزت الاحتلام	٢١٥١
أقرأوا المعوذات في دُبر كلِّ صلاة	٢٠٠٤
أقيمت الصلاة ذات يوم	٢٠٣٥
أقيموا صفوفكم	٢١٧٦
أقيموا الصف في الصلاة	٢١٧٧
أقيموا صفوفكم وتراصوا	٢١٧٣
ألا إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين ألا إني نهيت أن أقرأ راعياً أو ساجداً	٢٠٩١ ١٩٠٠ - ١٨٩٦
الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً . . ثلاثاً	١٧٨٠
اللهم أجرني من الشيطان الرجيم	٢٠٤٧
اللهم أجرني من النار	٢٠٢٢
اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة أمري	٢٠٢٦
اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك	٢٠٢٠ - ٢٠٢١

رقم الحديث	الحديث
١٩٣١	اللَّهُم اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله
١٩٦٦ - ٢٠٢٥	اللَّهُم اغفر لي ما قدمت وما أخرت
١٩٨٧	اللَّهُم العن فلاناً وفلاناً
٢٠٠٠ - ٢٠٠١	اللَّهُم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا
٢٠٠٢ - ٢٠٠٣	الجلال والإكرام
١٩٦٩ - ١٩٧٢	اللَّهُم أنج الوليد بن الوليد
١٩٨٦	
١٩٧٤	اللَّهُم إني أسألك الثبات في الأمر
١٩٣٢ - ١٩٣٣	اللَّهُم إني أعوذ برضاك من سخطك
٢٠٢٤	اللَّهُم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من
	الجبن
١٧٧٩	اللَّهُم إني أعوذ بك من الشيطان من همزه
	ونفخه
١٩٦٨	اللَّهُم إني أعوذ بك من عذاب النار
١٩٧٦	اللَّهُم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً
١٧٧٥ - ١٧٧٦	اللَّهُم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين
١٧٧٨	المشرق والمغرب
٢٠٢٧	اللَّهُم بك أحاول وبك أقاتل وبك أصاول
١٩٧٥	اللَّهُم بك أقاتل وبك أصاول
١٩٠٤ - ١٩٠٦	اللَّهُم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض

رقم الحديث	الحديث
١٩٥٩	اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
١٩٥٨	اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
١٩٠١ - ١٩٠٣	اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعَتْ وَبِكَ آمَنْتَ
١٩٧٧ - ١٩٧٨	اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتَ وَلَكَ أَسَلَمْتُ
٢٠٦٢	أَمَا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٩٢٣ - ١٩٢٤	
١٩٢٥	أَمَرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمِ
٢٠١٧	أَمَرْنَا أَنْ نَسْبِغَ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
١٧٩٠	أَمَرْنَا نَبِيْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَقْرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا تَيْسِرُ
١٨٦٥ - ١٨٦٧	أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٢١١٧	أَنْ أَبَا بَكْرٍ صَلَّى بِالنَّاسِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّفِّ خَلْفَهُ
١٨٧٣	أَنْ أَبَا قَلَابَةَ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحَوِيثِ إِذَا صَلَّى كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ
١٩٧٠	أَنْ أَبَا مَسْعُودٍ كَانَ قَائِمًا يَصَلِّي
١٧٦٧	أَنْ أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ اسْتَخْلَفَهُ مَرْوَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ
١٧٦٦	أَنْ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَصَلِّي ثُمَّ كَانَ يَكْبُرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفَعٍ

رقم الحديث	الحديث
٢٠٧٧	أن ابن عمر نزل بضجنان ليلة باردة فأمرهم أن يصلوا في الرحال
٢٠٧٦	أن ابن عمر وجد ذات ليلة بردًا شديدًا فأذن من معه فصلوا في رحالهم
١٩٤٧	أن ابن مسعود رأى رجلاً يحرك العصا بيده وهو في الصلاة
٢٠٩٨	إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر
١٨٦٩	أنا أحفظكم لصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨١١	إن أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله والحمد لله
٢٠٣٠	أن أسيد بن حضير ورجلاً آخر من الأنصار
١٩٢٨	إن أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
٢٢٠٦	أن أنساً كان هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه وخالته
١٩٥٥	إن الله هو السلام فإذا جلس أحدكم في الصلاة
١٩٥٠ - ١٩٥٦	إن الله هو السلام فإذا جلستم في ركعتين
١٩٤٨	إن الله هو السلام فقولوا: التحيات لله
٢١٦٣ - ٢١٦٤	إن الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف

رقم الحديث	الحديث
٢١٦٠	إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف
١٧٧٠	إنا معشر الأنبياء أمرنا أن نؤخر سحورنا
١٨٣٣	أن جبير بن مطعم سمع النبي يقرأ في المغرب بالطور
٢٢٠٥	أن جدته مليكة دعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَطَعَامٍ
١٨١٣	أن رجلاً أتى ابن مسعود فقال: إني قرأت المفصل الليلة كله في ركعة
١٧٢٩	أن رجلاً أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكر أنه أصاب من امرأة قبلة
١٧٢٢	أن رجلاً جاء إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فسأله عن أفضل الأعمال
٢٢٠٠ - ٢٢٠١	أن رجلاً صَلَّى خلف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحده لم يتصل بأحدٍ فأمره أن يعيد الصلاة
١٨٤٥	أن رجلاً قرأ خلف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٨٨٩	أن الرجل ليصلي الصلاة ولعله لا يكون له منها إلا عشرها
٢١٩٨ - ٢١٩٩	أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رأى رجلاً يصلي خلف الصف وحده

رقم الحديث	الحديث
١٨٤٨	أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى الظهر فجعل رجل يقرأ
١٩٣٨ - ١٩٤١	أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ مِنْ صلاة الظهر وعليه جلوس
١٩٧٣	أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قنت شهراً بعد الركوع
١٨٦١	أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه
١٩٩٩	أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان عامّة ما ينصرف عن يساره
٢١٥٨	أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يصلي على الصف الأول ثلاثاً
١٨٢٠ - ١٨٢١	أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة
١٨٢٢	أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يقرأ في صلاة الغداة بالسنتين إلى المائة
١٧٦٩	أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان ينشر أصابعه في الصلاة نشرًا
١٨٣٦	أن زيد بن ثابت سمع مروان يقرأ بقل هو الله أحد
١٧٤١	إن شغلت فلا تُشغل عن العصرين
٢٠٤٠	أنطاك الله ذلك كله، أو أعطاك الله ما احتسبت

رقم الحديث	الحديث
٢٠٣٢	أن عبادة بن بشر وأسيد بن حضير
١٨٦٦	أن عباس بن سهل كان في مجلس كان فيه أبوه
١٧٣٤	إن العبد إذا قام يصلي أتى بذنوبه
٢١٨٤	أن عبدالله بن الشخير رأى النبي يصلي وعليه نعل مخصوفة
٢٠٧٥	أن عتبان بن مالك ممن شهد بدرًا من الأنصار
١٩٧٩	إن عدو الله إبليس جاء بشهابٍ من نار ليحمله في وجهي
١٨١٧	إن كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليؤمنا في الفجر بالصفات
٢١٠٢ - ٢١٠٣	إنما جعل الإمام ليؤتم به
٢١٠٤ - ٢١٠٧	
٢١٠٨ - ٢١١٣	
٢١١٤ - ٢١١٥	
١٩٣٤	أن مالك بن الحويرث رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليه في وتر من الصلاة
١٧٥٣	إن الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه
٢٠٣٣	إن الناس قد صلّوا وركدوا
١٧٥٠	إن الناس قد صلّوا وناموا
٢٢٣٣	إن النساء في عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كنَّ إذا سلّمن من الصلاة قمن

الحديث	رقم الحديث
أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة	٢١٣٣ - ٢١٣٤
أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر معاذاً	١٨٣٩
أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمَّهم بالمعوذتين في صلاة الصبح	١٨١٨
أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقام فكبر ورفع يديه	١٨٧١
أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قرأ بهم في المغرب بـ ﴿الذين كفروا وصدوا عن السبيل﴾	١٨٣٥
أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قنت في الفجر والمغرب	١٩٨٠
أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا تشهد وضع يده اليسرى	١٩٤٤
أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه	١٨٦٨
أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا ركع فرج أصابعه	١٩٢٠
أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا كبر رفع يديه	١٨٦٣
أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان في سفر فقرأ في العشاء بالتين	١٨٣٨

رقم الحديث	الحديث
١٩٨٨	أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو عَلِيَّ أَقْوَامَ فِي قَنُوتِهِ
١٨٧٧	أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ
١٩٩٥	أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْلِمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِهِ
١٩٩٣	أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسْلِمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ
١٨٢٩	أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
١٨١٦	أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِـ «ق»
١٨٢٧	أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ
١٩٩٦	أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ
٢٠٨٧	أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْكِرَاثِ وَالْبَصْلِ
١٨٠٠ - ١٨٠٣	
١٧٩٧	أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٌ وَعُمَرُ وَعَثْمَانُ كَانُوا يَفْتَتِحُونَ

رقم الحديث	الحديث
١٩٤٦	أن نَمِيرًا الخزاعي رأى رسول الله في الصلاة واضعاً اليمنى
٢٠٥٦ - ٢٠٥٧	إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين
١٩٩٨	أن هُلباً صَلَّى مع النبي فكان ينصرف عن شقيه
٢٢٢٧	أنهم كانوا إذا صلوا مع النبي صَلَّى الله عليه وسلم قاموا
١٨٢٥	أنهم كانوا يسمعون منه في الظهر النغمة بسبح اسم ربك الأعلى
١٧٤٤	إن هذه الصَّلَاة عرضت على من كان قبلكم فتوانوا فيها
١٧٢٨	إني أخذت امرأة في البستان فأصبت منها كل شيء
١٨٤٩ - ١٨٥١	إني أقول ما لي أنازع القرآن
١٧٦٣ - ٢١٥٢	إني رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يتحرى هذا المقام
٢٠٧٠	إني لا أستطيع الصلاة معك، فلو أتيت منزلي
١٨٨٥	إني لا آلو أن أصلي بكم كما رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم
١٨٥٠	إني لأقول ما لي أنازع القرآن
٢١٣٩	إني لأدخل في الصلاة أريد أن أطيلها
٢١٣٧	أيها الناس إن منكم منفرين
٢٢٣١	أيها الناس إني قد بدّنت أو بدّنتُ

رقم الحديث	الحديث
٢١٩٢	أيهما جعلت صلاتك، التي صليت وحدك، أو التي صليت
٢١٩١	بأيهما اعتددت أو بأيهما احتسبت
٢١٨١	بينما أنا بالمدينة في المسجد في الصف المقدم قائم أصلي
٢٢٢٥	تبرز رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم جاء فأفرغت عليه من الإداوة
٢١٢٦	تعلم القرآن واقراه وارقد فإن مثل القرآن لمن تعلمه
٢٠١٥	تكبر الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين
١٧٧٧	ثلاث كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحمل بهن تركهنَّ الناس
١٧٥٧	ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة
١٧٢٧	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله: إني أصبت حداً فأقمه عليّ
١٧٢٤	جاء رجل إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أهل نجد
١٨٨٧	جاء رجل من الأنصار إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسلم
٢٠٣١	جَدَبَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [السمرة] بعد صلاة العتمة
١٧٤٢	حافظوا على العصرين

رقم الحديث	الحديث
٢١٨٩	حضرت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم الفتح
٢١٨٦	خالفوا اليهود والنصارى فإنهم لا يصلون في خفافهم
٢٠١٢ - ٢٠١٨	خصلتان لا يحصيها - رجل مسلم إلا دخل الجنة
١٧٣٢	خمس صلوات افترضهن الله على عباده
١٧٢٣	خمس صلوات في اليوم والليلة
١٨١٢	خير الكلام أربع لا يضرك بأيهن بدأت
١٧٥٦	خيركم أئنيكم مناكب في الصلاة
١٨٧٥	دخلت أنا وعلقمة على ابن مسعود
٢١١٦	دخلت على عائشة فقلت لها: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٩٣٥	إني لأصلي وما أريد الصلاة ولكني أريد أن أعلمكم
٢١٠٥ - ٢١٠٦	ذروني ما تركتكم
١٨٩٤	رأى حذيفة رجلاً عند أبواب كندة ينقر على غير الفطرة
١٩٤٢	رأني ابن عمر وأنا أعبت بالحصى في الصلاة
١٩١٢	رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه
١٨٦٤	رأيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا افتتح الصلاة رفع يديه

رقم الحديث	الحديث
١٩٩٢	رأيت رسول الله يسلم عن يمينه وعن يساره
١٩٠٥	ربنا ولك الحمد
٢١٦٦	رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأكتاف
١٩٨٤	ركع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ
٢١٩٤ - ٢١٩٥	زادك الله حرصاً ولا تعد
١٧٢٠	ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء
١٧٦٤	ساعتان لا ترد على داع دعوته
٢٢٢٠	سألت بلالاً أين صَلَّى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ
١٩٢٩ - ١٩٣٠	سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم اغفر لي، يتأول القرآن
١٨٩٩	سبوح قدوس ربُّ الملائكة والروح
٢٠١١	سبحي الله عشراً واحمديه عشراً وكبريه عشراً ثم سليه حاجتك
٢١٩٧	سرنا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى كُنَّا عَشِيَةَ دُنُونَا مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ
١٨٠٧	سكتتان حفظتهما عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٩٠٢	سمعت أنس بن مالك ينعت لنا صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث	رقم الحديث
سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو راكب فجعلت يدي على قدمه	١٨٤٢
سمعت عمي يقول أنه صَلَّى مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	١٨١٤
سوا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة	٢١٧٤
سيأتي أقوام أو يكون أقوام يصلون الصلاة فإن أتموا فلكم	٢٢٢٨
شغلونا عن صلاة الوسطى ملأ الله بيوتهم وبطونهم ناراً	١٧٤٥
صَلَّى بنا حذيفة على مكانٍ مرتفع	٢١٤٣
صَلَّى بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الفجر فجهر فيها	١٨٤٣
صَلَّى بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على بساطٍ فأقامني عن يمينه	٢٢٠٧
صَلَّى بنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلما صَلَّى خلع نعليه	٢١٨٥
صَلَّى بنا عقبه بن عامر فقام وعليه جلود	١٩٤٠
صَلَّى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة الصبح واستفتح بسورة المؤمنين	١٨١٥
صَلَّى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حربه الذي مات فيه خلف أبي بكر قاعداً	٢١١٩

الحديث	رقم الحديث
صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة	٢٠٥٢ - ٢٠٥٤
صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وصلاته في سوقه خمساً وعشرين درجة	٢٠٤٣
صلاة الجماعة تزيد على صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة	٢٠٥٣
صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده بخمس وعشرين درجة	٢٠٥٥ - ١٧٤٩
صلاة الوسطى صلاة العصر	١٧٤٦
الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات صلُّوا في رحالكم	١٧٣٣
	٢٠٧٨ - ٢٠٧٩
	٢٠٨٠ - ٢٠٨١
	٢٠٨٣ - ٢٠٨٤
صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي فَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفَّيَّ	١٨٨٢
صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَائِشَةُ خَلْفَنَا	٢٢٠٤
صليت خلف النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الفجر	١٨١٩
صليت خلف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبي بكر وعمر وعثمان	١٧٩٩
صليت خلف رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكان إذا دخل في الصف	١٨٦٢

رقم الحديث	الحديث
١٩٨٩	صَلَّيتْ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَقْتِ
٢١٤١	صَلَّيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطَالَ
١٨٩٧	صَلَّيتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَكَعَ جَعَلَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ
١٧٩٧	صَلَّيتُ وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
١٨٠١	صَلَّيتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَرَأَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
١٧٥٨	طَوَّلَ الْقَنُوتَ
٢١٦٥	عِبَادَ اللهِ سَوِّوا صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ
٢١٧٥	عِبَادَ اللهِ لَتَسَوَّنَّ صُفُوفَكُمْ، أَوْ لِيخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ
٢٢٢٤	عَدَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَعَهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ
٢٠٦٣	فَأَتَاهَا وَلَوْ حَبِوًّا
٢٢٠٣	فَأَعَدَّ صَلَاتَكَ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِفَرْدٍ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ
٢١٠٩	فَإِنْ مِنْ طَاعَةِ اللهِ أَنْ تَطِيعُونِي وَمَنْ طَاعَتِي أَنْ تَطِيعُوا أَمْرًاكُمْ فَإِنْ صَلَّوْا قَعُودًا فَصَلُّوا قَعُودًا

رقم الحديث	الحديث
٢٠٥١	فضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده خمس وعشرون درجة
٢١٩٦	فقيمت عن يساره فأخذ برأسي فأقامني عن يمينه
١٧٨٥ - ١٧٩٢	فلا تفعلوا إلا بأمر الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها
١٨٤٩	فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه
١٨٤٤ - ١٨٥٢	فوضع اليد اليمنى على اليسرى فلما قال ولا الضالين قال آمين
١٨٥٢	في كل صلاة قراءة
٢٠٩٤	فيها ريح الثوم ومعى ملك
٢٠٣٨	القاعد على الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين
١٧٢٩	قال رجل يا رسول الله إنى لقيت امرأة في البستان
١٩٣٧ - ٢١٤٠	قال عمر لسعد: قد شكاك أهل الكوفة في كل شيء حتى الصلاة
١٨٧٩	قد رفعوها كأنها أذنان خيلٍ شمس، أسكنوها في الصلاة
٢٢١٧	قد علمت أنك تحبين الصلاة معى
١٨٣٤	قدمت في فداء أهل بدرٍ
١٩٤٥	قدمنا المدينة وهم ينفضون أيدهم من تحت الثياب

رقم الحديث	الحديث
١٨٤٦	قرأ رجل خلف النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الظهر والعصر
١٧٦٥	قلت لابن عباس: عجبت من شيخ صَلَّى بنا الظهر
١٨٠٨ - ١٨٠٩	قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
١٨٣٠	قلنا لخباب: بأي شيء كنتم تعرفون قراءة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الظهر والعصر قال: باضطراب لحيته
١٨٢٦	قلنا لخباب: هل كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يقرأ فِي الظهر والعصر
١٩٨٢ - ١٩٨٥	كنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شهراً بعد الركوع
١٩٥٧ - ١٩٦٤	
١٩٦٥	قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
١٨٥٦	كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخفَّ الناس صلاةً فِي تمام
١٩١٥	كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسجد على ألتي كفيه
١٩٩٠	كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسلم عن يمينه حتى يبدو بياض خده

رقم الحديث	الحديث
١٧٦٢	كان بين مصلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبين الجدار ممر الشاه
١٩٤٣	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا جلس في الركعتين افترش اليسرى
١٣٥٣	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا دخل الصلاة
٢٠٢٨ - ٢٠٢٠	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا صَلَّى الفجر جلس في مجلسه
١٨٠٦	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا فرغ من قراءة أم القرآن
١٨٧٠ - ١٨٧٦	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا قام إلى الصلاة استقبل ورفع يديه
١٩٣٦	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة ولم يسكت
٢٠٣٤	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يزال يسمر عند أبي بكر
١٨٠٢	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبو بكر وعمر رضوان الله عليهما لا يجهرن بيسم الله الرحمن الرحيم
١٩٩١	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسلم عن يمينه وعن شماله

رقم الحديث	الحديث
٢١٦٩	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسوي الصفوف كأنما يقوم بها الرماح
٢١٥٩	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي على الصف المقدم ثلاثاً
١٨٢٣	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلي نحواً من صلاتكم
١٨٥٥	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يطيل في أول ركعتين
١٩٥٢ - ١٩٥٣	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن
١٧٦٨	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يفتح الصلاة بالتكبير
١٨٣١	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ بأم الكتاب وسورتين معها
١٨٥٧	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ بنا في الركعتين الأولين من الظهر
١٨٤٢	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقرأ في صلاة المغرب ليلة الجمعة بقل يا أيها الكافرون
١٩٨٣	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول حين رفع رأسه من الركوع في صلاة الفجر
١٨٢٥	كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقوم في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين

رقم الحديث	الحديث
١٨٨٤	كان ركوع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورفعه رأسه بعد الركوع
١٨٤٠	كان معاذ يصلي مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم
١٩١٩	كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا سجد فرَّج بين يديه
٢١٢٣	كُتِمَ تَفْعَلُوا فَعَلَ فَارِسَ وَالرُّومَ بِعِظْمَائِهِمْ
٢١٢٢	كُتِمَ أَنْ تَفْعَلُوا فَعَلَ فَارِسَ وَالرُّومَ
١٧٨١	كُلُّ الصَّلَاةِ يَقْرَأُ فِيهَا
١٧٨٨	كُلُّ صَلَاةٍ لَا يَقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ
٢٠٩٣	كَلُوا فَإِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ
٢٠٨٥	كَلُوهُ، وَمَنْ أَكَلَهُ مِنْكُمْ فَلَا يَقْرُبُ هَذَا الْمَسْجِدَ
٢٢٢٧	كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ نَزَلْ قِيَامًا
٢٠٩٩	كُنَّا إِذَا فَقَدْنَا الْإِنْسَانَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ
١٩٧١	كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ فَدَخَلَ عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ فَصَلَّى
١٨٢٨ - ١٨٥٨	كُنَّا نَحْزِرُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
٢٢٣٤	كُنَّ النِّسَاءُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا سَلِمَ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ قَمْنَ

رقم الحديث	الحديث
٢٢١٦	كُنَّ النساءُ يؤمرن في عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم في الصَّلَاةِ لا يرفعن
٢٢١٨	كنا ننفي هذا على عهد رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم
٢٢١٩	كنا ننهي عن الصلاة بين السواري
١٨٨٣	كنت إذا صليت طبقت
٢٢٣٢	كنت أعرف انقضاء صلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم
١٨٦٢	كنت غلاماً لا أعقل صلاة أبي
١٨٥٩	كنت قاعداً عند عمر بن الخطاب
٢٠١٠	لا إله إلا الله لا نعبد إلا إياه
٢٠٠٥ - ٢٠٠٦	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٢٠٠٧ - ٢٠٠٨	
٢٠٠٩	
٢٢٢٩	لا تبادروا بالركوع والسجود
١٩١٤	لا تبسط ذراعيك إذا صليت كبسط السبع
١٨٩٢ - ١٨٩٣	لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها الركوع والسجود
١٧٨٩ - ١٧٩٤	لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب
٢١٥٧ - ٢١٦١	
٢١٧٨	لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم
٢٢٣٠	لا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود فإني قد بدت

رقم الحديث	الحديث
٢١٤٧	لا تستعجلوا، إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة
٢٠٦٧	لا تعجلوا عن عشائكم إذا قُدم إليكم
١٩٤٩	لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام
٢٢٠٩ - ٢٢١١ -	
٢٢١٤	لا تمنعوا إماء الله مساجد الله
١٧٨٢ - ١٧٨٦ -	لا صلاة لمن لم يقرأ بأم الكتاب فصاعداً
١٧٩٣	
١٨٩١	لا صلاة لمن لم يغمضه
١٨٦٠	لأنظرون إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كيف يصلي
١٩٩٧	لا يجعل أحدكم الشيطان حُرّاً من نفسه
٢١٥٦	لا يزال قوم يتخلفون عن الصف الأول
٢٠٧٤	لا يصلي أحدكم وهو بحضرة الطعام
٢٠٧٢	لا يصلي أحدكم وهو يدافعه الأخبثان
٢٠٧٣	لا يقوم أحدكم إلى الصلاة وهو بحضرة الطعام
١٧٣٨	لا يلج النار أحد صَلَّى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
١٧٦١	لقد رأيت اثني عشر ملكاً ابتدروا أيهم يرفعها
١٩١٠	لقد رأيت بضعاً وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أول
٢١٠٠	لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه

رقم الحديث	الحديث
٢٠٩٧	لقد هممت أن أمر رجلاً يصلي بالناس
٢١٢٠	لما مرض النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرضه الذي مات فيه
١٨٩٨	لما نزلت: ﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾
٢١٢١	لما وجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ خَفَةً جَاءَ
٢٠٦٥	لم يخرج إلينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاثاً
١٧٤٠	لن يلج النار من صَلَّى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
٢١٥٣	لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول
٢١٨٠	ليلبني منكم أولو الأحلام والنهي
٢٠٨٢	ليصل من شاء منكم في رحله
١٨٣٧	ما رأيت أحداً أشبه بصلاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من فلان
٢١٣٨	ما صليت خلف إمامٍ قط أخف صلاة
١٧٥٩	ما صليت مع أحدٍ أوجز صلاةً
١٨٨٦	ما صليت وراء أحدٍ قط أخف صلاةً
١٨٨٠	مالي أرى أيديكم كأنها أذنان خيلٍ شمس
١٨٨١	ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذنان خيلٍ شمس
٢١٠١	ما من ثلاثة في قرية ولا بدوٍ لا تقام فيهم الصلاة

ما من عبدٍ يسجد لله سجدة	١٧٣٥
ما من عبد يؤدي الصلوات الخمس	١٧٤٨
ما منعك أن تأكل؟	٢٠٩٢
ما نسيت من الأشياء، فإني لن أنسى تسليم	١٩٩٤
رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	
مثل الصلوات المكتوبات كمثل نهرٍ جارٍ على	١٧٢٥
باب أحدكم	
معقبات لا يخيب قائلهن	٢٠١٩
من أكل من هذه الشجرة فلا يأتي المسجد	٢٠٨٨
من أكل من هذه البقلة، فلا يغشنا في مساجدنا	٢٠٨٩
من أكل من البقلة فلا يقربن مسجدا	٢٠٩٥
من أكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن	٢٠٨٦ - ٢٠٩٠
مسجدا	
من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة	١٧٤٨
من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة فله	٢٢٢١
ولهم	
من انتظر الصلاة فهو في الصلاة ما لم يحدث	١٧٥٢
من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله	٢٠٤٤
من جاء بالصلوات الخمس قد أكملهن	١٧٣١
لم ينقص من حقهن شيئاً	
من راح إلى مسجد جماعة فخطواته: خطوة	٢٠٣٩
تمحو سيئة	

رقم الحديث	الحديث
٢٠١٣	من سبح الله ثلاثاً وثلاثين دبر صلاته
٢٠١٦	من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين
٢٠٦٤	من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له إلا من عذر
١٧٣٩	من صلى البردين دخل الجنة
١٧٨٤ - ١٧٩٥	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم الكتاب
٢٠٥٩ - ٢٠٦٠	من صلى العشاء في جماعة
٢٠٥٨	من صلى العشاء والغداة في جماعة فكأنما قام الليل
١٧٤٣	من صلى الغداة فهو في ذمة الله
٢٠٣٧	من غدا إلى المسجد أو راح
٢٠٥١	من قال إذا أصبح لا إله إلا الله
١٧٥١	من كان في مسجد ينتظر الصلاة فهو في الصلاة
٢٠٤٦	من مشى في ظلمة الليل إلى المسجد
٢٠٧٠	من نسي الصلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها
١٨٩٥	نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ راکعاً أو ساجداً
١٩٦٢	وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد ابن مسعود فعلمه التشهد
٢٠٩٦	والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بحطب

رقم الحديث	الحديث
١٩٨١	والله أني لأقربكم صلاة برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٩٦١	وأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخذ بيد عبدالله فعلمه التشهد في الصلاة
١٧٧١ - ١٧٧٢ - ١٧٧٣	وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض
١٧٩٦	«ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها» قال: نزلت ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بمكة
٢١١٠	ومن طاعتي أن تطيعوا أئمتكم
٢١٤٢	يا أيها الناس إنما صنعت هذه لتأتموا ولتعلموا صلاتي
١٨٧٤	يا أيها الناس إنها سيكون عليكم أمراء يميئون الصلاة
٢٠٤٢	يا بني سلمة دياركم دياركم تكتب آثاركم
١٩١٣	يا رباح تراب وجهك
١٨٣٢	يا عبدالله ذكرتني قراءتك هذه السورة
٢١٥٠	يا كعب بن عجرة إذا توضأت فأحسنت الوضوء
١٧٢٣	يا كعب بن عجرة أعيدك بالله من إمارة السفهاء
٢٠٦١	يتعاقبون فيكم إذا كانت صلاة الفجر نزلت ملائكة النهار
١٧٣٧ - ١٧٣٦	يتعاقبون فيكم ملائكة الليل وملائكة النهار

الحديث	رقم الحديث
يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف	٢١٥٤
يتمون الصفوف المتقدمة ويتراصون في الصف	٢١٦٢
	— ٢١٣٣ — ٢١٢٧
يوم القوم أقرؤهم لكتاب الله	٢١٤٤

\*\*\*